





## السعودية تقدم 500 مليون دولار... وغوتيريش يحذر من إغلاق 30 برنامجاً إنسانياً بسبب نقص التمويل مساعدات لليمن بأكثر من 1,3 مليار دولار في «مؤتمر المانحين» بالرياض



جانب من مؤتمر المانحين لدعم اليمن الذي عقد بطلب من السعودية (واس)



الرياض، «الشرق الأوسط»

أقيم مؤتمر المانحين لليمن، الذي دعت إليه السعودية، وعقد بالرياض «افتراضياً» يوم أمس، بالمشاركة مع الأمم المتحدة، بإعلان مساهمات إغاثية وإنسانية تجاوزت 1,35 مليار دولار. شارك في المؤتمر أكثر من 126 جهة، منها 66 دولة، و15 منظمة أممية، و3 منظمات حكومية دولية، و39 منظمة غير حكومية، إضافة إلى البنك الإسلامي للتنمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وجاءت أبرز المساهمات من السعودية بتقديم 500 مليون دولار، والنرويج 195 مليون دولار، وبريطانيا 200 مليون دولار، والسويد 30 مليون دولار، واليابان 41 مليون دولار للمؤسسات الإغاثية اليمنية، و7,3 مليون دولار لمواجهة فيروس كورونا، وكوريا الجنوبية 18,4 مليون دولار، وكندا 40 مليون دولار، فيما قدمت المفوضية الأوروبية 80 مليون دولار، وهولندا 16,7 مليون دولار.

ويسعى المؤتمر لتوفير نفقات العملية الإغاثية في اليمن، ويركز على دعم وتنسيق الجهود الأممية واليمنية، لتحسين الوضع الإنساني في اليمن، الذي يواجه أزمة إنسانية كبيرة مع انتشار فيروس كورونا مؤخرًا وأوضاع أخرى.

### السعودية: ندعم الحل السياسي

أكد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي في كلمة خلال المؤتمر الموحد الثالث لحكومة بلاده في دعم ومساندة اليمن وشعبه الشقيق، وتقديرها البالغ لما تقدمه الأمم المتحدة من عمل إنساني عبر ولائها العاملة في شتى أنحاء العالم، وفي اليمن على وجه الخصوص.

وقال: «اجتمع اليوم والشعب اليمني يتطلع إلى ما سيسفر عنه هذا المؤتمر من تعهدات، يطمح أن يتم تقديمها عاجلاً لتعبيث على مواجهة التحديات الإنسانية

والسياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والتنموية بسبب الممارسات غير الإنسانية من الميليشيات الحوثية التي تقوم بالاستحواذ والنهب وفرض الرسوم على المساعدات الإنسانية وإعاقة وصولها إلى الأراضي اليمنية كافة، وذلك استمراراً لتعنيتها بعدم قبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث (المبادرة الخليجية والبيانات التفاوضية، مخرجات الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن 2216) والقرارات الدولية ذات الصلة وتنفيذ اتفاق استوكهولم 2018م، وأخيراً عدم قبول وقف إطلاق النار والتهدئة الذي أعلنه التحالف لدعم الشرعية في اليمن، ودعوة المبعوث الأممي الخاص لليمن للانخراط في مفاوضات مباشرة بين الأطراف اليمنية».

وشاهد وزير الخارجية المتحدون الدولي ممارسة الضغوط كافة على الميليشيات الحوثية للسماح لموظفي مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات UNOPS بالوصول إلى موقع خزان النفط العائم (صافي) الذي يوجد به أكثر من مليون برميل، والمهدد بالانفجار منذ سيطرتهم على ميناء الحديدة في 2015 لتفادي حدوث أكبر كارثة بيئية في البحر الأحمر حال تسرب النفط، وتأثير ذلك على الملاحة البحرية

والاقتصاد العالمي، وكذلك تدمير الأعمام البحرية المزروعة التي تمنع وصول السفن التي تحمل المساعدات، وعدم فرض الرسوم عليها، والتوقف عن استهداف مطاحن البحر الأحمر في الحديدة. وحذرت التأكيد أن السعودية حريصة على دعم الجهود كافة التي تبذلها الأمم المتحدة للوصول إلى الحل السياسي المستدام للأزمة اليمنية، ورفع المعاناة عن الشعب اليمني بدعم الجوانب الإنسانية والاقتصادية والتنموية، بما يعكس على أمنه واستقراره، لافتاً إلى أن السعودية قدمت لليمن منذ بداية الأزمة في 2014م مساعدات بمبلغ إجمالي وصل إلى أكثر من 16 ملياراً و940 مليون دولار، شملت تنفيذ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 453 مشروعاً في 12 قطاعاً غذائياً وإغاثياً وإنسانياً، إلى جانب مساعدات لإعادة الإعمار، حيث قام البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بتنفيذ 175 مشروعاً في 7 قطاعات تنموية، بتكلفة بلغت أكثر من 150 مليوناً و520 ألف دولار، والمساعدات المقدمة للأشخاص اليمنيين داخل السعودية، إلى جانب المساعدات الحكومية الثنائية، وتقديم ديعة بمبلغ 3 مليارات دولار لدعم العملة المحلية والاقتصاد اليمني، وتقديم مشتقات نفطية بقيمة 60 مليون

قال الدكتور عبد الله بن عبد

الدولار من خلال وكالات ومنظمات الأمم المتحدة وفق البات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وبقية المنحة البالغة 200 مليون دولار تُنفذ من خلال المركز ووفق الياته، بالتنسيق مع المنظمات الوطنية والمحلية والدولية، إضافة إلى اعتماد المرحلة الثالثة من مشروع «مسام» لتطهير اليمن من الألغام بمبلغ 30 مليون دولار، وبهذا يكون ما تم صرفه على جميع المراحل الثلاث للمشروع مبلغاً قدره 100 مليون دولار.

وأشار غوتيريش من أجل النهي إلى أن اليمن يعاني من نقص في الأجهزة الطبية، خصوصاً أجهزة التنفس وسيارات الإسعاف، ما فاقم أزمة فيروس كورونا. كما أن المستشفيات التي تعمل لا توجد فيها مصادر طاقة معتمدة، لافتاً إلى أن 50 في المائة من السكان ليست لديهم إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة.

وحذّر غوتيريش من إغلاق أكثر من 30 برنامجاً إنسانياً أممياً في اليمن العام المقبل نظراً لنقص التمويل، داعياً الجهات المانحة للدفع بسخاء وتمويل برامج العمل الإنساني الملحة في اليمن.

### الامارات تواصل المساعدات

أكدت الإمارات العربية المتحدة مواصلة مساعداتها لليمن، بعد أن تجاوزت خلال السنوات القليلة الماضية من الناحية النقدية 6 مليارات دولار، من خلال دعم خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة، أو من خلال دعم مبادرات المياه النظيفة.

وأكدت الإمارات على أهمية دعم جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى حل سلمي، استناداً إلى المراجع الثلاثة المعلقة في قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة، ومبادرة دول مجلس التعاون الخليجي، وتناغم الحوار الوطني، وقالت: «مداننا منذ مارس (آذار) حتى يونيو (حزيران) 100 مليون دولار أميركي، و107 أطنان من المساعدات الإنسانية، و7 أطنان عبر طائرات وصلت إلى اليمن في 10 و11 قبل أسابيع، وبالتالي فإن الوضع تغير بشكل كبير، والتغيير تجاه المساعدات الإنسانية هو أمر ملخ، وبالتالي نحن بحاجة إلى اليات جديدة وتوجهات مبتكرة لتتمكن من الردّ بفعالية على أزمة العالم».

### التهيار القطاع الصحي

شدّد مارك لوكوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، على أن الوضع الإنساني في اليمن بالغ الصعوبة، مع انهيار القطاع الصحي وتدهور الأوضاع المعيشية وانتشار المجاعة والنزوح والأضرار، خصوصاً مع تفشي جائحة كورونا مؤخراً. وأعرب عن أملّه أن يقدم العالم أجمع تبرعات تقي جميع

شكر أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، في كلمته، السعودية على رعايتها المؤتمر الحكومي ومساعداتها الدائمة لليمن، لافتاً إلى أن اليمن يواجه ظروفاً اقتصادية وإنسانية صعبة سواء على المستوى المؤسسي أو الشخصي، خصوصاً مع تفشي جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19).

### غوتيريش: أمامنا وقت عسير

وأشار غوتيريش إلى أن الوضع الإنساني في اليمن يحتاج إلى مساعدات إنسانية في هذه الأزمة التي تعد الكبرى إنسانياً، مضيفاً أن المجاعة وسوء التغذية تهدد حياة الأطفال، إلى جانب نزوح أكثر من 4 ملايين شخص في الداخل اليمني، مع ما تشكله

إلى المستشفى التابع لمنظمة أطباء بلا حدود، إلا أنه كان قد فارق الحياة جراء إصابته بالرصاص في منطقة الرأس. وتسبب اغتيال القعيطي في إحداث صدمة واسعة في الأوساط الصحافية اليمنية وفي الأوساط الأمنية الخاضعة لسلطات المجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة عدن، حيث شهدت أحياء المدينة استغفارا للأمن أملا في تعقب خيوط تفود إلى منفذي العملية.

### استنفار في عدن عقب اغتيال مصوّر صحافي

في الجيش اليمني. وأوضح بيان رسمي صادر عن رئيس النيابة الجزائية المتخصصة بمحافظة حضرموت، القاضي رائد محفوظ لرضي، إن النيابة باشرت «الإشراف على سير إجراءات جمع الاستدلال التي تجريها الأجهزة الأمنية المختصة المتعلقة باكتشاف الجناة وضبط تشكيل عصائي يهدف لاغتيال اللواء الركن، فرج سالمين البحسني، محافظ حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية».

وكشف البيان عن تمكن الأجهزة الأمنية من توقيف عدد من الأشخاص «المتهمين» في هذا التشكيل العصائي، وببدء التحقيقات معهم، حيث «أظهرت النتائج الأولية اشتراك مجموعة أخرى، جار تعقبها، مرتبطة بهذا التشكيل

بسرعة تعقب الجناة وصولاً إلى تحقيق العدالة، أعادت الواقعة إلى الأذهان سلسلة من حوادث الاغتيال التي شهدتها مدينة عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى خلال السنوات الماضية. وكان أحدث ما قام به القعيطي من نشاط إعلامي هو مواكبة المواجهات المسلحة التي اندلعت الشهر الماضي في محافظة أبين بين القوات الحكومية الشريفة والقوات الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي المسيطر فعلياً على مدينة عدن.

وعمل القعيطي مساعداً في 2015م وفق أغلب الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة عدن، وخصوصاً بعد احتلالها من الميليشيات الحوثية، وصولاً إلى تحريرها وطرد الجماعة الموالية لإيران. وإذ طالب الوسط الإعلامي اليمني

### عدن، «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة عدن اليمنية

شعوب وشميلة والصفية، كثفوا منذ أول أيام عيد الفطر المبارك، تحركاتهم في أوساط السكان في مسعى لإقناعهم بتجديد إنبائهم. ولم يعرف عدد الأطفال والشبان الذين تمكنت الجماعة من استدراجهم إلى صفوفها نتيجة هذه الحملة الجديدة، غير أن مصادر أممية وتقرير الحكومة اليمنية السابقة قدرت أن ثلث مقاتلي الحوثي هم من فئة صغار السن والمراهقين.

وقالت المصادر إن «الميليشيات الحوثية وعقب حملاتها الأخيرة، لم تدع الأطفال والشباب إلى النقاء بمنزلهم للحفاظ على حياتهم وصحتهم من مخاطر (كورونا)، بل طالبتهم بإبناذ أنفسهم وسرعة الالتحاق بجهات القتال باعتبارها أماكن

## تحالف دعم الشرعية يقدم تسهيلات لدخول سفينة مساعدات إلى الحديدة

جدة، «الشرق الأوسط»

قدمت قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، كافة التسهيلات والتصاريح اللازمة، لسفينة حاويات مستجرة لصالح برنامج الأغذية العالمي، أبحرت في الأول من يونيو (حزيران) الحالي من ميناء جدة الإسلامي، إلى ميناء الحديدة في اليمن، الخاضع لسيطرة الميليشيا الحوثية، على متنها أكثر من 1869 طناً من المعدات الطبية، و8867 طناً من المساعدات الغذائية، ضمن جهود البرنامج في العمل الإغاثي والإنساني باليمن. ومن المتوقع وصول السفينة صباح اليوم الأربعاء إلى ميناء الحديدة الخاضع لسلطات الانقلاب منذ 5 أعوام. وتعد المملكة العربية السعودية من أكثر الداعمين لعمل برنامج الأغذية العالمي في اليمن على مدار الخمس سنوات الماضية من خلال خطط الاستجابة الإنسانية لليمن.

تأتي هذه التسهيلات من التحالف، في ظلّ تعنت الميليشيا الحوثية وتعهدتها مضاعفة معاناة

الذي هدفه اغتيال المحافظ ونشر الفوضى في المحافظة». وقال البيان إن النيابة الجزائية المتخصصة استناداً إلى ولائتها واختصاصاتها القانونية، وضماناً لتنفيذ القانون وجهت الأجهزة الأمنية والعسكرية بتكثيف الجهود لجمع الاستدلال حتى يكتمل ملف القضية لإحالة النيابة ليتسنى التصرف وفقاً للقانون.

وتشهد محافظة حضرموت منذ استعادة كبرى مدنها المكلا ومناطق أخرى ساحلية من قبضة تنظيم «القاعدة» في 2016 هوداً نسبياً، حيث تكافح السلطات المحلية من أجل استئناف برامج التنمية والإعمار بدعم حكومي وبإسناد من تحالف دعم الشرعية في اليمن.

وعلى مدى السنوات الماضية من عمر الانقلاب، كشفت تقارير محلية وأخرى دولية عن حجم الماسي والمعاونة التي لحقت بالطوفلة في اليمن جراء الانقلاب الحوثي. وأشارت التقارير إلى أن الميليشيات انتهجت أساليب إرهابية، وممارست أشنع الانتهاكات بحق الأطفال في اليمن، وعملت على حرمانهم من جميع الخدمات التي كفلتها القوانين والمبادئ الدولية وزجت بهم في المعارك وأجبرتهم على التجنيد وحالت دون تحاقهم بالتعليم.

ومنذ 1 يناير (كانون الثاني) 2015، وحتى 30 أغسطس (آب) 2019، رصدت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، في تقرير لها أكثر من 65 ألف واقعة انتهاك حوثية بحق الطفولة في اليمن، في 17 محافظة يمنية.

فإن آخر الجرائم الحوثية بحق الطفولة كان مقتل طفلة وإصابة 3 آخرين، قبل يومين في مدينة قعيطية شمال غربي محافظة الضالع نتيجة قصف مدفعي مسلحي الميليشيات استهدف مناطق في المدينة ماهولة بالسكان.

وفي الوقت الذي يحيى فيه العالم في 25 من مايو (أيار) اليوم العالمي للأطفال المتخطفين (حزيران) لليوم العالمي للطفولة، تستمر الميليشيات الحوثية في ممارسة أشنع الانتهاكات والجرائم بحق الطفولة اليمنية. ومنذ أن أشعلت الجماعة السليالية، المسنودة من إيران، حربها العنيفة ضد اليمنيين في 2014، دفع الأطفال لبرقع الأثمان بسبب الجرائم التي ارتكبتها هذا الفصيل الإرهابي، بحسب ما يقوله حقوقيون يمنيون.

الجماعة بخصوص الدعوة إلى الموت، والذهاب إلى جهات القتال. وعلى صلة بالموضوع، كشفت معلومات وأرقام صادرة عن منظمات يمنية معنية بقضايا الطفولة عن ارتكاب مسلحي الجماعة خلال الفترة القليلة الماضية المئات من الجرائم والانتهاكات بحق الأطفال بمناطق يمنية عدة تحت سيطرتها.

وأكد عاملون في منظمات محلية لـ«الشرق الأوسط»، أنهم وثقوا في تقارير لهم مستمرت لاحقاً حال اكتمالها، أكثر من 22 جريمة قتل حوثية خلال أسبوعين ماضيين جميع ضحاياها أعمارهم ما بين 11 و18 عاماً، وبحسب العاملين الحقوقيين، فقد توزعت حالات القتل الحوثية الأخيرة على الطفولة ما بين القصف العشوائي وسقوط قذائف حوثية وزرع الغام وإطلاق نار مباشر. ووفقاً لما أوردته التقارير،

6 أطفال وغالباً ما يكون الاختفاء بين أوقات الظهيرة والمغرب، حيث يخرج بعضهم من المنزل ثم لا يعودون بعدها.

وتشير المصادر الحقوقية إلى أن عدداً من أولياء أمور الأطفال المختطفين بصنعااء وجهوا مؤخراً أصابع الاتهام إلى الميليشيات الحوثية بالوقوف وراء عمليات الاختطافات بحق الأطفال صغار السن.

وفيما يشير عدد من الأسر بصنعااء إلى عدم تعاون العناصر الحوثية معهم في البحث عن أبنائهم المختطفين، يعتبر سكان مليونين أن ذلك يعد تأكيداً واضحاً لصلو لخدمة الجماعة في عملية اختطاف الأطفال.

ويرجع السكان أن عمليات التعبدية القتالية والحاضرات الحوثية الطائفية السابقة والحالية جميعها، أدت إلى دفع المئات من الأطفال إلى اعتناق أفكار

وحجة وذمار وإب أكدت بوقت سابق لـ«الشرق الأوسط» أن الفترة الأخيرة شهدت اختفاء العشرات من الأطفال اليمنيين، ما يرجح قيام الميليشيات باستدراجهم إلى معسكرات التجنيد.

وأبلغ مواطنون في محافظتي إب وذمار قبل أشهر قليلة عن اختفاء العشرات من الأطفال تحت سن الثامنة عشرة، حيث خرجوا من منازلهم ولم يعودوا إليها، وهي ذات الواقعة التي تحدث عنها ناشطون في محافظتي على صعيد متصل، كشفت مصادر حقوقية بصنعااء لـ«الشرق الأوسط»، عن تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال في مناطق سيطرة الميليشيات، خصوصاً في العاصمة والمحافظات، وإب وعمران وحجة والمحويت وذمار.

وأكدت المصادر أن الظاهرة أصبحت يومية وتتراوح بين 3 إلى

أمنة وخالية من الوباء وبعيدة عن المدن والمناطق المزدحمة، كما تدعي الجماعة.

وأكد أولياء أمور في العاصمة اليمنية المختطفة أن كثيراً من الأطفال وصغار السن يجري استدراجهم من قبل عناصر الجماعة دون علم ذويهم أثناء وجودهم في الشوارع أو المساجد أو الأسواق، بمن فيهم الأطفال تحت سن 15 عاماً.

ويقولون لـ«الشرق الأوسط» إن «أساليب التخويف الحوثية المتبعة حالياً تجاه الأطفال، ليست من باب حرص الجماعة على صحة وحياة اليمنيين، ولكنها تعد فرصة تضاف إلى قائمة الفرص السابقة التي أنتهزتها واستغللتها الجماعة لخدمة أجندتها وأهدافها الطائفية».

وبدورها، كانت مصادر محلية بمحافظة المحويت

صنعااء رمز لاسمه «د. ق.» في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن مشرفي الميليشيات في أحياء شعوب وشميلة والصفية، كثفوا منذ أول أيام عيد الفطر المبارك، تحركاتهم في أوساط السكان في مسعى لإقناعهم بتجديد إنبائهم. ولم يعرف عدد الأطفال والشبان الذين تمكنت الجماعة من استدراجهم إلى صفوفها نتيجة هذه الحملة الجديدة، غير أن مصادر أممية وتقرير الحكومة اليمنية السابقة قدرت أن ثلث مقاتلي الحوثي هم من فئة صغار السن والمراهقين.

وقالت المصادر إن «الميليشيات الحوثية وعقب حملاتها الأخيرة، لم تدع الأطفال والشباب إلى النقاء بمنزلهم للحفاظ على حياتهم وصحتهم من مخاطر (كورونا)، بل طالبتهم بإبناذ أنفسهم وسرعة الالتحاق بجهات القتال باعتبارها أماكن

### صنعااء، «الشرق الأوسط»

في ظل استمرار ظاهرة اختطاف الأطفال وتصاعد الانتهاكات ضدهم في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، أفادت مصادر محلية في صنعااء لـ«الشرق الأوسط» بأن الجماعة دشنت هذا الأسبوع موجة جديدة من حملات الاستدراج لتجنيد الصغار والشبان بذريعة حمايتهم من الإصابة بـ«كورونا».

وأكدت المصادر إن مشرفي الجماعة الحوثية في صنعااء ومحافظات أخرى بدأوا حملات منسقة في الأحياء والتجمعات السكنية والقرى، لحض السكان على تقديم أبنائهم الصغار إلى معسكرات التجنيد باعتبار ذلك أفضل وسيلة مزعومة لحمايتهم من العدوى والابتعاد عن مصادر الخطر.

وقال أحد الأباء في العاصمة



الكويت تقترب من 30 ألف حالة... وقطر تكسر حاجز الـ 60 ألفاً

## السعودية تشدد على الإرشادات وتحذر من ارتفاع الإصابات

الرياض - الدمام، «الشرق الأوسط»

بعد 6 أيام من بداية المرحلة الأولى من العودة إلى الحياة الطبيعية في السعودية، عبرت وزارة الصحة عن قلقها من زيادة الإرشادات الصحية لدى البعض، مما أدى إلى زيادة أعداد الإصابات الحرجة. فيما سجلت 4 دول خليجية أخرى هي: الكويت والبحرين وعمان وقطر 3656 حالة إصابة جديدة بفيروس (كوفيد - 19)، وأمس كسرت قطر حاجز الـ 60 ألف إصابة منذ بدء تفشي الفيروس. وفي السياق ذاته، اقتربت الكويت من كسر حاجز الـ 30 ألف إصابة.



الحركة التجارية عادت إلى معظم المجمعات السعودية (تصوير: عبد الله الفالح)

## السعودية

بعد انقطاع دام لأسبوع عن عقد المؤتمرات الصحافية لعرض مستجدات فيروس «كورونا» المستجد، والانتفاء بنشر آخر المستجدات يوماً، عاد المؤتمر الصحافي أمس، الذي قال فيه الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم وزارة الصحة، إنهم سجلوا خلال هذا الأسبوع 12285 حالة إصابة، و138 وفاة، في حين تم تسجيل 17340 حالة تعاف.

ووصلت إجمالي عدد الإصابات بفيروس «كورونا المستجد» (كوفيد 19 -) إلى أكثر من 89 ألفاً في السعودية، بعد تسجيل 1869 حالة إصابة جديدة بالفيروس، بينما تم تسجيل 24 حالة وفاة، ليرتفع عدد الوفيات إلى 549 حالة وفاة، بينما تم الإعلان عن 1484 حالة تعاف ليصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية 65790 حالة.

وقال المتحدث باسم الصحة السعودية، إن هناك 22672 إصابة نشطة، و1264 حالة حرجة، مؤكداً على أهمية اتباع الإرشادات الصحية، والتباعد الاجتماعي وارتداء الأقنعة الطبية، حيث سجلت زيادة في أعداد الحالات الحرجة عند كبار السن ومن لديهم أمراض مزمنة خلال الأيام الأخيرة. وأشار العبد العالي إلى ارتفاع إجمالي المصابين

بفيروس كورونا في البلاد إلى 89011 حالة، وذلك بعد تسجيل 1869 حالة إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس، في حين وصلت إجمالي عدد الفحوصات المخبرية إلى 853987 فحصاً مخبرياً.

## الإمارات

أعلنت الإمارات أن 35 ألف فحص جديد على فئات مختلفة في المجتمع ساهمت في الكشف عن 596 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا، مشيرة إلى أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، مما رفع مجموع الحالات المسجلة إلى 35788 حالة.

وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع وفاة 3 مصابين من جنسيات مختلفة، وذلك من تداعبات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 269 حالة. كما أعلنت شفاء 388 فيروس كورونا المستجد، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 18,726 حالة.

## الكويت

وسجلت الكويت أمس 6 حالات وفاة بسبب الإصابة بفيروس كورونا، ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة في الكويت بسبب

الفيروس 226 حالة وفاة. كما أعلنت الصحة الكويتية تسجيل 887 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الـ 24 ساعة الماضية ليرتفع إجمالي عدد الحالات المسجلة في الكويت إلى 28649 حالة. وقال الدكتور عبد الله السندي، الناطق الرسمي باسم الوزارة، في المؤتمر الصحفي اليوم، إن جميع الحالات السابقة التي ثبتت إصابتها منها حالات مخالطة للحالات تأكدت إصابتها وأخرى قيد البحث عن أسباب العدوى وفحص المختلطين لهم. وأوضح السندي أن حالات الإصابة المسجلة في الكويت بسبب

الفيروس 226 حالة وفاة. كما أعلنت الصحة الكويتية تسجيل 887 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الـ 24 ساعة الماضية ليرتفع إجمالي عدد الحالات المسجلة في الكويت إلى 28649 حالة. وقال الدكتور عبد الله السندي، الناطق الرسمي باسم الوزارة، في المؤتمر الصحفي اليوم، إن جميع الحالات السابقة التي ثبتت إصابتها منها حالات مخالطة للحالات تأكدت إصابتها وأخرى قيد البحث عن أسباب العدوى وفحص المختلطين لهم. وأوضح السندي أن حالات الإصابة المسجلة في الكويت بسبب

توزيع أغذية و مواد تعقيم على سجون طرابلس

## «كوفيد - 19» يُجبر سكان سبها الليبية على التزام مدينتهم

القاهرة، جمال جوهر

تزايدت أعداد المصابين بفيروس «كورونا» المستجد في مدينة سبها بجنوب ليبيا، أمس، بعد تسجيل 10 حالات جديدة هناك، وسط مناشدات المركز الوطني لمكافحة الأمراض، للمواطنين بالتزام المدينة وعدم مغادرتها «حتى يتم حصر المختلطين واستقرار الوضع الوبائي».

وبلغت الحصيلة الإجمالية للمصابين بالفيروس في ليبيا 168 حالة بعموم البلاد، وأعلن المركز الوطني عن تسجيل 12 حالة، بينهم اثنتان من بلدية براك الشاطي بالجنوب الليبي، مطالباً المواطنين في سبها بضرورة اتباع الإرشادات الوقائية والإحترازية اللازمة، والتي تشمل حظر التجول والحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي والاستمرار في

عمليات التعقيم والتطهير والنظافة الشخصية. كما وجه المركز المواطنين أيضاً بالتواصل معه على رقم الطوارئ المجاني «لاي استفسار او عند الشعور بأعراض اشتباه بـ فيروس كورونا والحاجة للمساعدة»، وإن «فرق رصد والتقصي الوبائي وكذلك فرق الاستجابة السريعة التابعة للمركز تبذل قصارى جهدها لتتبع المختلطين للحالات

وحصرها وأخذ العينات اللازمة للكشف عن فيروس (كورونا) وإحالتها إلى المختبر الطبي لرفع المركز بسببها». ودعت السلطات الأمنية بـ (شرق ليبيا) إلى تشديد الإجراءات على المنافذ والممرات في الجنوب الليبي، خوفاً من تحول مدته إلى بؤرة لانتشار الفيروس؛ في وقت تعاني مستشفياته من نقص الإمكانيات والفرق الطبية.

في السياق ذاته، قالت وزارة العدل التابعة لحكومة «الوفاق» إن إدارة الرعاية الصحية بالوزارة من المعدات والتجهيزات الطبية الوقائية على عدد من السجون بالعاصمة (مؤسسات الإصلاح والتأهيل) من بينها أغذية ومطهرات لليدين ومعقمات بالإضافة إلى تجهيزات أخرى، لافتة إلى أن «هذه الجهود تستهدف احتواء هذا

الوباء والحيلولة دون وصوله وانتشاره في مؤسسات الإصلاح والتأهيل». واستبقت اللجنة العليا لمكافحة وباء «كورونا» في المنطقة الشرقية، على فرض حظر التجول على المواطنين والمحلات التجارية من الساعة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي، بينما قالت اللجنة الطبية الاستشارية، إن 74 مواطناً خرجوا بعد يوماً من الحجر الصحي الفندقي

في مناطق تابعة لمدينة بنغازي. وكانت السفارة الليبية في ليبيا قالت مساء أول من أمس، إن الحكومة الأيركية «خصصت مبلغاً إضافياً يقدر بـ 6 مليون دولار لدعم جهود السلطات الليبية في التصدي لوباء فيروس (كورونا)»، وقالت السفارة عبر صفحتها على «فيسبوك» إن هذه العملية ستكون من خلال مساعدة البلديات على إنهاء صياغة مهام

## «كورونا» حول محمد نبيل من ممرض إلى مريض

وجوه 563 خلف الأرقام

القاهرة، فتحية الداخني

غير فيروس كورونا المستجد حياة المصري محمد نبيل، ونقله من مقعد المرض الذي يرعى المصابين، إلى سرير المريض الذي يطلب العلاج، ليقتضي أكثر من 20 يوماً في مستشفى العزل الصحي، وتلقح به زوجته وأبناؤها. يعمل نبيل، الحاصل على الدكتوراه من بريطانيا، مشرفاً على التمريض في معهد الأورام، التابع لجامعة القاهرة، ولديه زوجتان بدأت رحلته مع كورونا نهاية مارس (آذار) الماضي، عندما دخلت طفلة عمرها 4

سنوات، قسم الأطفال الذي كان مشرفاً عليه، تعاني من ارتفاع درجة الحرارة، وهو ما دفعه للشك باحتمال أن تكون مصابة بـ «كورونا».

اتخذ نبيل جميع الإجراءات الوقائية اللازمة، أثناء رعاية الطفلة، لحماية نفسه من الفيروس، وبعد انتهاء عمله، كان عليه أن يختار إلى أين يذهب، يقول: «كنت أشك في إصابة الطفلة بالفيروس، وأخشى أن تكون العدوى انتقلت إلي، فقررت الذهاب إلى منزل زوجتي الثانية، لأن والدي، البالغ من العمر 70 عاماً، يقيم معي في منزل زوجتي الأولى، وكنت أخشى أن أنقل له العدوى إن وجدت». حرص نبيل لم يمنع نقل العدوى لزوجته الثانية، وطفليها، فرغم تحذيره لها، ومطالبتها بمغادرة المنزل هي وأولادها، لكنها أبت، ورضخ محمد لرغبتها، وأضعا شروطاً

للإقامة أهمها منع الاختلاط بالأخريين، ومنع الخروج من المنزل، بحسب الأعراض التي طرب من أخته أن تحضر له ولأسترته الطعام، وتتركه على باب الشقة. يقول إنه وزوجته «استهانوا بالموضوع في البداية»، وقالت زوجتي (مفوض حجة)، فاقنعت برأيها، لكنني طبقت نوعاً من الحجر المنزلي علينا». ولأنه لم يكن متأكداً من إصابته بالفيروس، كما لا يوجد ما يؤكد إصابة الطفلة التي كان يرعاها في المستشفى، لم يتمتع نبيل عن العمل، وفي اليوم التالي ارتفعت حرارة زميل له في المعهد، وبعد محاولات فاشلة لتخفيض الحرارة، قرر هو وعدد من زملائه الممرضين، نقله لمستشفى الحميات بسيارة الخاصة، حيث لم يتمكنوا من طلب سيارة إسعاف، وهناك تأكدت إصابة بالفيروس، يقول «من السهل أن نأخذ إجراءات

للوقاية عندما نتعامل مرضى نشك في إصابتهم بالفيروس، لكن كيف نتعامل مع زملاء لم تظهر عليهم أعراض».

كانت هذه الحالة هي الحالة زيرو في معهد الأورام، والتي تسببت بحسب البيانات الرسمية في إصابة 17 من الطاقم الطبي في المعهد، بين أطباء وممرضين، كان نبيل واحداً منهم. قرر نبيل عزل نفسه في

المنزل، فهو كان مخالطاً لمصاب بالفيروس، وبعد يومين من العزل المنزلي، بدأت الأعراض تظهر عليه، في البداية تعامل مع ارتفاع درجة الحرارة بشكل عادي، وحاول تخفيفها باستخدام بعض الأدوية، وواصل ذلك من مساء الخميس حتى مساء السبت عندما بدأ جسمه يرفض الاستجابة للأدوية الخافضة للحرارة، فاتصل بالطبيب الذي كان يتابع معه، من إدارة مكافحة الأوبئة، حيث نصحه بالذهاب لمستشفى الحميات. مهنة نبيل، واعتياده التعامل مع حالات مرضية صعبة، خففت من قلقه من الفيروس، وجعلته أكثر استعداداً لتقبل نتيجة التحاليل، يقول: «توجهت لمستشفى الحميات بعد أن جهزت حقيبة بها كل احتياجاتي حسب الإمكانيات، نقلني مستشفى العزل لو ثبتت

إصابتي، وهو ما حدث بالفعل»، لتبدأ أيامه في مستشفى العزل من 29 مارس (آذار)، وحتى 18 أبريل (نيسان) الماضي. يصف نبيل أيام العزل بأنها «طويلة أحياناً، وقصيرة في أحيان أخرى»، يقول «كان جرس الهاتف يكاد لا ينقطع، وأذكر أنني تركت الهاتف صامتا في أحد أيام العزل عندما اشتد المرض علي، ونمت وفوجئت بـ 398 مكالمة لم يتم الرد عليها». بالطبع لم تسلم زوجة نبيل وطفلاها من الفيروس بل لحقوا جميعاً به على مستشفى العزل، وربما كان تأثر الطفلين ضعيفاً، حيث غادرا العزل سريعاً، لكن زوجته كانت الأكثر تأثراً لتبقى في العزل نحو 43 يوماً، ويؤكد نبيل وهو في طريقه لإخراج زوجته من مستشفى العزل، ضرورة الحرص في التعامل مع هذا الوباء العالمي، وعدم الاستهانة بالفيروس.

توتر بين وزارة التربية والمؤسسات التعليمية الخاصة حول مصير العام الدراسي

## الداخلية المغربية؛ خطر انتشار الوباء قائم



محل مغلق في الدار البيضاء بالمغرب لمنع انتشار «كوفيد - 19»، (أ.ف.ب)

يلزم الجميع بمقاربات تشاركية استباقية، وفق مبادئ الحماية وقيم الشفافية والانفتاح التي تتسجم مع المخطط الاستراتيجي العام للمجلس، بهدف إلى تطوير منظومة العمل القضائي بما يتواءم مع متطلبات المرحلة وأولوياتها وتحدياتها.

في سياق متصل، دعا سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة الهياكل الممثلة لجمعيات أمهات وأبناء التلاميذ إلى لعب دور الوساطة وتقريب وجهات النظر مع مؤسسات التعليم الخصوصي في ظل «التوتر» الذي تعرفه العلاقة بين الطرفين المرتبطة بإداء رسوم المدارس بعد تعليق الدروس الحضورية بسبب فيروس «كورونا»، وذلك من أجل إيجاد الحلول المناسبة والأخذ بعين الاعتبار الوضعية المالية الصعبة لبعض الأسر ولبعض المؤسسات. واعتبر أمزازي خلال لقاء جمعه برؤساء جمعيات أمهات وأبناء وأولياء التلاميذ أن التعليم الخصوصي شريك ومكمل للتعليم العمومي ويقدم خدمة عمومية، وأن المصلحة الفضلى للمتعلمات والمتعلمين فوق كل اعتبار.

وأوضح أمزازي على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أن الوزارة الوصية ستقوم بالتدخل لدى السلطات المختصة من أجل تقديم الدعم لمستخدمي القطاع الخاص المتضررين جراء جائحة (كوفيد - 19) ضمنهم المربيات والسائغون والمرافقات والطباخون. وأطلع الوزير المغربي الجمعيات على الإجراءات التي اتخذتها الوزارة من أجل ضمان استمرارية التعليم للجميع التلاميذ، وإنهاء الموسم الدراسي الحالي في أفضل الظروف، لا سيما تنظيم امتحانات البكالوريا (القانونية العامة).

الأعلى للسلطة القضائية بأن المحاكم المغربية عقدت ما بين 27 أبريل (نيسان) و29 مايو (أيار) الماضي، 1469 جلسة من بعد أدرج خلالها 22 ألفاً و268 قضية تم البت في 9 آلاف و35 منها.

وأوضح المجلس أن 24 ألفاً و926 معقلاً استفادوا من عملية التقاضي عن بعد، حيث وافقوا على محاكمتهم عن بعد دون الحاجة إلى نقلهم إلى مقرات المحاكم، تفادياً لكل المخاطر الصحية المحتملة في هذه الظروف الاستثنائية، مسجلاً أن هذا المشروع حقق خلال الشهر الأول من انطلاقته حصيلة عامة إيجابية ومؤشرات رقمية وتقنية مهمة.

ونوه المجلس بـ«الإنخراط الجاد لمختلف الفاعلين في أسرة العدالة والدينامية الإيجابية المسؤولة التي عبرت عنها كل السلط والمؤسسات من أجل إنجاح هذه المبادرة في جو من التعاون والأنسجام». واعتبر المجلس أن هذه الأرقام المهمة والحصيلة الواعدة المشرفة تحمل الكثير من الدلالات الإيجابية على مختلف المستويات الحقوقية والتنظيمية، وتحفز على مواصلة هذا العمل الطموح الذي يضمن في ظل هذه الظروف الصحية الصعبة صحة وسلامة المعتقلين والمهنيين والمرتفقين.

كما بخول، يضيف المجلس، في الآن نفسه للسلطة القضائية أداء مهامها والتزاماتها وفق الضمانات الواجبة دستورياً وقانونياً، في احترام تام لقواعد المحاكمة العادلة وحرص كبير على التطبيق العادل للقانون داخل الأجل المعقولة. وأكد المجلس حرصه على تفعيل الجيد للمحاكمات عن بعد، من خلال تتبع كافة تفاصيلها التنظيمية والتقنية والبشرية اللازمة بكل مسؤولية ومهنية، ووضع أسس سليمة ناجحة لهذا المشروع الإصلاحية الطموح في ظل سياق وطني ودولي استثنائي

## الرباط، لطيفة العروسي

قال عبد الوافي لغتيت، وزير الداخلية المغربي، أمس، إن ترخيص السلطات لبعض الأنشطة الاقتصادية قبل أيام لا يعني رفع حالة الطوارئ أو الخروج من الحجر الصحي، ولفت إلى ضرورة مواصلة الالتزام بالتدابير الاحترازية التي جرى إقرارها.

وأوضح لغتيت، الذي كان يتحدث بالجلسة العامة المخصصة للأسئلة الشفهية بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، حول تدابير الوزارة لمواجهة جائحة «كورونا» بعد رفع الحجر الصحي، أن خطر انتشار الفيروس ما زال قائماً، وإن أي قرار بالتخفيف أو الإبقاء على الحجر الصحي لن يتم إلا بعد 10 يونيو (حزيران) الحالي، وسيتم اتخاذ القرار بعد تقييم دقيق للوضعية الوبائية من طرف السلطات الصحية.

ونوه الوزير لغتيت إلى أنه جرى إحراز تقدم كبير في مجال السيطرة على الفيروس إلا أن تحديات سلبية كبيرة فرضها الوضع الجديد على المجالين الاقتصادي والاجتماعي يتعين مواجهتها.

واستعرض الوزير المغربي مختلف التدابير التي اتخذتها الوزارة منذ الإعلان عن حالة الطوارئ، وقال إن نجاح التدابير التي اتخذتها السلطات المغربية أزعجت بعض الجهات التي نهجت ما وصفها بـ«مقاربة انتهازية تهدف إلى تخسيس الجهود المبذولة والترويج لخطابات عدمية لزرع الإحباط وثقافة التئيبس»، مستشهداً في هذا الصدد بالحكم الهائل للأخبار الزائفة التي جرى ترويجه، الأمر الذي فرض تحريك مباحثات قضائية ضد المخالفين، نظراً لما تشكلت تلك الأخبار «من ضرر على أمن واستقرار المجتمع» على حد قوله.

في غضون ذلك، أفاد المجلس

## البحرين

أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس عن تسجيل 364 حالة إصابة جديدة، منها 200 حالة لعمال الرعاية والعلاج إلى 4813 حالة، منها 10 حالات تحت العناية، في حين أن 4803 حالات وضعها مستقر. كما سجلت تعافي 327 حالة جديدة ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية في البحرين إلى 7397 حالة.

## سلطنة عمان

وسجلت عمان 576 حالة إصابة جديدة بفيروس (كوفيد - 19)، منها 209 حالات لمواطني عماريين، و367 لمقيمين، ليرتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المسجلة في عمان إلى 12800 حالة. كما ارتفعت حالات التعافي من الفيروس منذ بدء تفشيه في عمان إلى 2812 حالة.

## قطر

سجلت قطر أمس 3 حالات وفاة بسبب فيروس كورونا، ليرتفع عدد الوفيات في قطر بسبب الفيروس إلى 43 حالة وفاة. وأعلنت الصحة القطرية عن تسجيل 1826 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا (كوفيد - 19)، ليصل عدد الإصابات المسجلة في قطر إلى 60259 حالة، منذ بدء تفشي الفيروس. وأعلنت تعافي 2599 حالة من الفيروس، وذلك في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، ليصل إجمالي عدد حالات التعافي في قطر إلى 36036 حالة.



## مجلس الوزراء يبحث استئناف الطيران الدولي وفتح دور العبادة مصر ماضية في «مسار التعايش» رغم توقعات زيادة الإصابات

في غضون ذلك، استقبل مطار القاهرة الدولي، أمس، 7 رحلات طيران قادمة من الدمام وجدة والرياض والكويت؛ لعودة المصريين العالقين في السعودية والكويت، وعلى متنها نحو 1200 شخص.

وعلى صعيد قريب، دخل مركز الأزهر العالمي للفتوى، على خط تحفيز المتعافين من كورونا للتبرع ببالزما الدم لمساعدة المسابيين؛ وقال إنه «واجب شرعي، وإن الامتناع عنه من قبل جميع المتعافين إثم».

تصريحات تلفزيونية، إن توقعات تشير إلى إمكانية بدء ذلك في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وكلف رئيس الوزراء بعرض خطة استئناف حركة السياحة الخارجية والطيران على اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد.

لا اتخاذ ما يلزم من قرارات في هذا الصدد، والتي من المقرر أن يعرض عليها، خلال اجتماع مقرر اليوم (الأربعاء)، خطة استئناف عمل المساجد.

أما وزير الطيران المدني، الطيار محمد منار عنية، فأكد أنه «تم تنفيذ كل الإجراءات الاحترازية والوقائية المطبقة، عالمياً بالمطارات المختلفة، لاستئناف حركة الطيران، ويتم حالياً تشغيل الطيران الداخلي بعدد من الرحلات بكفاءة عالية».

ورغم أن الحكومة لم تحدد موعداً بعينه لاستئناف حركة الطيران الدولي الموقوفة في مصر، منذ مارس (آذار) الماضي، فإن المتحدث باسم الحكومة المستشار نادر سعد، قال في

إلى مستويات متقدمة في إعادة فتح المجال للسياحة الدولية، إذ عرض العناني، «إجراءات استقبال السياحة الوافدة سواء الاشتراطات العامة المطلوب توافرها، أو الإجراءات المطلوب استيفاؤها قبل وصول السائح، وعلى متن الطائرة، وعند الوصول، وأنشاء الإقامة في مصر، فضلاً عن إجراءات تشغيل المرافق سواء المطارات أو المطاعم المشووفة وغير المشووفة، هذا إلى جانب تنظيم زيارة المواقع السياحية في مصر».

المناقشة الحكومية تطرقت

المسجلة في مصر، خلال الأيام الخمسة الماضية، حاجز الألف إصابة يومياً، وحتى مساء أول من أمس، تم إعلان تسجيل 1399 إصابة عن يوم واحد، وبيجمالي أكثر من 26 ألف إصابة وألف حالة وفاة منذ بدء اكتشاف الإصابة في البلاد، بينما قدر مسؤولون رسميون، وبينهم وزير التعليم العالي خالد عبد الغفار أن تتجاوز حجم الإصابات الفعلية الأرقام المسجلة، وقال إنه وفق «أكثر السيناريوهات تشاؤماً

كسرت الإصابات الرسمية المسجلة في مصر، خلال الأيام الخمسة الماضية، حاجز الألف إصابة يومياً، وحتى مساء أول من أمس، تم إعلان تسجيل 1399 إصابة عن يوم واحد، وبيجمالي أكثر من 26 ألف إصابة وألف حالة وفاة منذ بدء اكتشاف الإصابة في البلاد، بينما قدر مسؤولون رسميون، وبينهم وزير التعليم العالي خالد عبد الغفار أن تتجاوز حجم الإصابات الفعلية الأرقام المسجلة، وقال إنه وفق «أكثر السيناريوهات تشاؤماً

البحر المظلم، قال وزير الآثار الدكتور خالد العناني، إنه «تم إعداد عدة حملات تعريفية وترويجية وأفلام قصيرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتم إرسالها لكل الأسواق السياحية بالخارج، لافتاً إلى أنه تم الانتهاء من تصوير فيلم دعائي بعنوان «سائح في مصر» يتضمن ترويجاً لـ«المطارات، والمتحف المصري، والفنادق والشواطئ الخاريجة والطيران».

والصحة، ومستشفى شرم الشيخ».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

رغم التحذيرات الرسمية من زيادة الإصابات خلال «الأسبوع المقبلين»، أظهرت الحكومة المصرية، أمس، تمسكاً بالماضي في مسار «التعايش» وإعادة تشغيل خدماتها إلى جانب عودة الحياة لطبيعتها، ويحت رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي، أمس، خطة استئناف حركة السياحة الخارجية والطيران».

وخلال اجتماع مخصص

## 10 آلاف إسرائيلي إلى الحجر تحسباً من موجة جديدة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

إغلاق أي مدرسة بشكل فوري بعد تشخيص إصابة بغيروس «كورونا»، وذلك في أعقاب ازدياد انتشار عدوى «كورونا» منذ عودة جهاز التعليم إلى دوام كامل. وأضاف أنه إذا اتضح أنه لن تكون هناك إصابات أخرى أصيب بالفيروس، فإن المدرسة ستعود إلى دوامها بعد يومين من إغلاقها.

وقال نائب مدير عام وزارة الصحة، البروفسور إيتيمار غروتو، خلال اجتماع للجنة مواجهة «كورونا»، أمس، إن «احتمال انتقال عدوى (كورونا) بين الأولاد ضئيل، خصوصاً دون سن 10 سنوات، ومع ذلك فالاحتياط واجب». وأضاف: «من فحص المعطيات خلال الأيام الأخيرة، نلاحظ أن سن تناقل العدوى هو بين 10 و20 عاماً بالأساس، خصوصاً في سن 15 عاماً. وهم يتخالطون مباشرة مع الأكبر سناً، والذين يعتنقون بهم وكذلك مع المعلمات. وينبغي أن نذكر أن الخطر على الأولاد ليس مرتفعاً، حتى لو كانوا مرضى، وهذا المرض يكون طفيفاً ومن دون تعقيدات».

إلى ذلك، تتجه الحكومة الإسرائيلية حالياً إلى زيادة

## حكومة دمشق تسجل ارتفاعاً في وفيات «كوفيد - 19»



طلاب جامعة دمشق عادوا إلى مقاعد الدراسة لإكمال امتحاناتهم (أ.ب)

دمشق، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الصحة السورية أمس، تسجيل حالة وفاة جديدة بغيروس «كورونا المستجد» ليرتفع إجمالي الوفيات جراء الفيروس في البلاد إلى 6 حالات.

وقالت الوزارة في بيان صحفي أوردته وكالة الأنباء السورية (سانا)، ونقلته وكالة الأنباء الألمانية، إن الوفاة لحصاب بـ«كورونا» كان يعاني من الربو، وخضع في وقت سابق لعملية قلب مفتوح. وذكرت الوزارة أنه تم شفاء 4 حالات من الإصابات المسجلة بالفيروس ليرتفع عدد حالات التعافي إلى 50.

كانت الوزارة قد أعلنت أمس، إصابة جديدة بالفيروس لدى أحد المخالطين في السويداء ليرتفع عدد الإصابات المسجلة في سوريا إلى 123.

جدير بالذكر أن الفريق الحكومي المعني بمواجهة فيروس «كورونا المستجد» في دمشق قد بدأ إجراءات فك الحظر التدريجي منذ الأسبوع الماضي، حيث تم إلغاء الحظر الليلي، وإعادة النقل الجماعي بين المحافظات، وجرى ذلك بالتزامن مع عطلة عيد الفطر التي انتهت أول من أمس، مع عودة جميع مؤسسات القطاع العام إلى العمل بشكل كامل.

كانت أول إصابة بغيروس «كورونا» في سوريا قد سُجّلت في 22 مارس (آذار) الماضي لشخص قادم من خارج البلاد بينما تم تسجيل أول حالة وفاة في 29 من الشهر ذاته.

لا تظهر عليهم أي أعراض مقلقة رغم إصابتهم

## «الموزعون الصامتون» للفيروس... «كعب أخيل» جهود مكافحته



عودة الطلاب إلى جامعات بلجيكا مع الوعي باحتمال الإصابة عن طريق اللمس (أ.ب)



جلسة برلمانية بريطانية مع الإبقاء على قواعد التباعد الاجتماعي أمس (أ.ب)

ويضيف: «هناك شكل محتمل آخر للإصابة عن طريق اللمس، حيث يمسح الفيروس إلى يد شخص ما، ويلمس مقبض باب أو مقعد للجلوس».

ويشير عواد إلى أن مراكز مكافحة الأمراض والوقائية منها في أميركا قالت في أحدث توصياتها إن «الأسطح الملونة تبقى مصدراً للخطر، ولكنها أقل بكثير من احتمالات العدوى عن طريق الاتصال مع شخص مصاب، سواء كانت تظهر عليه الأعراض أم لا».

ومع تخفيف إجراءات الإغلاق، وبدء مزيد من الأشخاص في استخدام وسائل النقل العام، أو العودة إلى العمل أو الذهاب للتسوق، فإن التعامل مع المخاطر غير المرئية أصبح مهماً أكثر من أي وقت مضى. يقول عواد: «ليس أمامنا من وسيلة للمواجهة سوى التشدد في تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي».

توجد دراسة واحدة موثوقة لتحديد عدد الإصابة التي لا تطور أي أعراض للمرض، وأضافوا أنه إذا تم إجراء فحص للفيروس فقط على الأشخاص الذين يعانون من الأعراض، والذين كانوا محور التركيز الرئيسي لسياسة الاختبار في المملكة المتحدة، فسيتم تفويت كثير من الحالات.

ويعتقد د. محمد عواد، استشاري الأمراض الصدرية بوزارة الصحة المصرية، أن أحد الاحتمالات لكيفية نقل هؤلاء المرضى الذين لا تظهر عليهم أعراض للعدوى، أن التنفس أو التحدث مع شخص ما يمكنه القيام بهذه المهمة.

ويقول عواد لـ«الشرق الأوسط»: «الفيروس يتكاثر في الجهاز التنفسي العلوي، ومن المحتمل أن يظهر بعضه مع كل زفير، ويمكن لأي شخص قريب بما فيه الكفاية، خاصة في الأماكن المغلقة، التقاطه بسهولة».

من ألف شخص كانوا إيجابيين، بينما لم تظهر عليهم أي أعراض في وقت الاختبار.

وتم العثور على نسبة أكبر من الحالات غير المصحوبة بأعراض على متن السفينة الشهيرة «أميرة المس» الإسبانية التي كانت تبحر قبالة سواحل اليابان في وقت سابق من هذا العام، حيث وجد الباحثون أن ثلاثة أرباع الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بالإصابة على متن السفينة لم تظهر عليهم أعراض.

وفي دار للرعاية في ولاية واشنطن، كان أكثر من نصف النزلاء إيجابيين، ولكن لم يكن لديهم أي علامة على المرض. ويشير تحليل أجراه د. كارل هينيجان من جامعة أكسفورد، وزملاؤه الذين نظروا في 21 مشرعاً حديثاً، أن عدد الحالات التي تكون مصابة دون أعراض تتراوح من 5 في المائة إلى 80 في المائة من الحالات. وقالوا إن النتيجة أنه «لا

العدوى في الحالة السنغافورية قد ظهرت عليهما الأعراض لاحقاً، فإن حالة المرشحة «أميليا جاول» التي كانت تعمل في مستشفى دينبروك في كامبريدج كانت محيرة للغاية. فقد أظهرت نتائج التحليل في أبريل (نيسان) أن أميليا كانت حاملة للفيروس، رغم أنها كانت تشعر بأنها طبيعية، وحتى بعد أن خضعت أميليا للعزل المنزلي، كانت المفاجأة أن أعراض المرض لم تظهر عليها إطلاقاً، إذ لم تشعر في أي لحظة بتوعل، حيث تقول: «لم يكن لدي أي شيء حرقياً، كنت أمارس الرياضة في الداخل، واتناول الطعام بشكل طبيعي، وأنام بشكل طبيعي، ولكنني كنت قلقة بشأن عدد الحالات التي يمكن أن تكون قد التقطت العدوى مني».

وقان قد تم الكشف عن إصابة أميليا فقط ضمن دراسة لبعض العاملين في المستشفى، وقد أسفرت عن نتيجة مذهلة، مفادها أن ما يصل إلى 3 في المائة من أكثر

وحتى 22 يناير (كانون الثاني)، لم يظهر على الزوجين أي أعراض، لكنهما تسببا في نقل الفيروس إلى 3 أشخاص، قبل أن تبدأ أعراض المرض في الظهور على الزوجة يوم 22 يناير (كانون الثاني)، ثم الزوج يوم 24 يناير (كانون الثاني)، وكانت حالات الإصابة الثلاث هي الأولى في سنغافورة.

يقول الدكتور فيرنون لي، رئيس الأمراض المعدية في وزارة الصحة السنغافورية، في التقرير الذي نشرته شبكة «بي بي سي» إنهم تمكنوا في غضون أيام قليلة بعد التحدث مع ما لا يقل عن 191 من رواد الباحثون خلال دراسة «كوفيد-19» أكثر من واقعة، منها تلك التي حدثت في كنيسة بسنغافورة، حيث اجتمع الناس في الكنيسة يوم 19 يناير (كانون الثاني) مع زوجين كلاهما يبلغ من العمر 56 عاماً، وكانا قد وصلا للفقن الصينيين.

العرفون يموتة في معركة، فقامت بتغطيسه في نهر يمتد القوة، ولكن بسبب حملها لطفلاً من كعب قدمه، لم يصل الماء السحري لتلك المنطقة، فصارت أضعف نقطة في جسمه، فمات متأثراً بسهم مسموم في كعبه، رغم قوته.

ولم يجد العلماء من جامعة كاليفورنيا أفضل من هذا المصطلح لوصف خطورة الموزعين الصامتين، في تقرير نشرته شبكة «بي بي سي» البريطانية قبل يومين، قالوا فيه إن الطريقة الوحيدة لوقف انتشار المرض هي معرفة من هو المصاب، بغض النظر عما إذا كان يعتقد أنه مصاب أم لا.

ووفق الباحثون خلال دراسة «كوفيد-19» أكثر من واقعة، منها تلك التي حدثت في كنيسة بسنغافورة، حيث اجتمع الناس في الكنيسة يوم 19 يناير (كانون الثاني) مع زوجين كلاهما يبلغ من العمر 56 عاماً، وكانا قد وصلا للفقن الصينيين.

«الموزعين الصامتين» للفيروس، ويحمل هؤلاء الأشخاص الفيروس، وينقلونه للآخرين بطرق أخرى غير السعال، وينقسمون لفئتين: فئة منهم تنشر الفيروس قبل أن تظهر عليها الأعراض، وفئة لا تظهر عليها الأعراض إطلاقاً، وتظل مستمرة في توزيع الفيروس على المجتمع. يقول باحثون إنه «من المهم فهم عدد المتضررين من حمل هاتين الفئتين للفيروس، وكيف تساهمان في تغذية الوباء، حتى يمكن وضع الحلول التي يمكن أن تبقى المجتمع منهما، بصفتها (كعب أخيل) في مكافحة الوباء».

ويستخدم مصطلح «كعب أخيل» على نطاق واسع في الدراسات الطبية للإشارة إلى نقاط الضعف في بناء قوي، وهو مستمد من الأسطورة اليونانية القديمة التي تتحدث عن أم خافت على طفلها «أخيل» الذي تنبأ

القاهرة، حازم بدر

في حين أن كثيراً من الأشخاص الذين يصابون بغيروس فيروس «كورونا المستجد» ينجأهم السعال وارتفاع درجات الحرارة وفقدان الشئ، لا يعاني آخرون من أي أعراض على الإطلاق، ولا يدركون أبداً أنهم يحملون الفيروس، وهؤلاء أشبه بـ«المادة المظلمة» من الكون، وهي المادة غير المرئية التي يعتقد أنها تشكل معظم المادة في الكون، ولم يتم تحديدها بعد.

وبيدنا نتخذ أغلب دول العالم مع تخفيف القيود بعض الإجراءات الوقائية في أماكن العمل ووسائل النقل ودور العبادة، مثل قياس درجة حرارة المتبردين على هذه الأماكن، لتقصي أحد أعراض الإصابة، وهي ارتفاع درجات الحرارة، لمنع المصابين المحتملين من الاختلاط مع الآخرين، فإن الخطورة الأكبر ربما تأتي من



## «الصحة العالمية» تحذر من زيادة الوفيات جراء استخدام المضادات الحيوية لـ «كورونا»

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة الصحة العالمية من أن زيادة استخدام المضادات الحيوية في مكافحة «كوفيد - 19» ستعزز مقاومة البكتيريا وتؤدي في نهاية المطاف إلى المزيد من الوفيات في أثناء الأزمة وما بعدها.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن «عددًا مقلقًا» من العدوى البكتيرية صار أكثر مقاومة للأدوية المستخدمة تقليدياً لعلاجها، معبراً عن قلقه من تفاقم هذا الاتجاه جراء الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية خلال أزمة

فيروس «كورونا المستجد». وقال تيدروس في مؤتمر صحفي افتراضي، الاثنين، من مقر المنظمة في جنيف: «إن جائحة كوفيد - 19 أدت إلى زيادة استخدام المضادات الحيوية، مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى ارتفاع معدلات المقاومة البكتيرية التي ستؤثر في (زيادة) أعباء المرض والوفيات في أثناء الجائحة وما بعدها».

وقالت «الصحة العالمية» إن نسبة صغيرة فقط من مرضى «كوفيد - 19» بحاجة إلى مضادات حيوية لعلاج الالتهابات البكتيرية التي تظهر إثر الإصابة به، وفق ما نقلت «رويترز».

وأصدرت المنظمة إرشادات للأطباء بعدم علاج مرضى «كوفيد - 19» الذين تظهر عليهم أعراض معتدلة بالمضادات الحيوية أو بالعلاج الوقائي من دون وجود اشتباه إكلينيكي بالعدوى البكتيرية.

وقال تيدروس إن هذه الإرشادات يجب أن تساعد على معالجة مقاومة مضادات الميكروبات إلى جانب إنقاذ الأرواح.

ووصف تهديد مقاومة مضادات الميكروبات بأنه «أحد أكبر التحديات إلحاحاً في عصرنا». وقال: «من الواضح أن العالم يفقد قدرته على استخدام الأدوية المضادة للميكروبات التي تكتسي أهمية قصوى».

وسلّط الضوء على الاستخدام غير الملائم للمضادات الحيوية، قائلاً إن هناك «إفراطاً» في استخدام المضادات الحيوية في بعض البلدان، بينما في الدول ذات الدخل المنخفض لا تُتاح مثل هذه الأدوية المنقذة للحياة، «مما يؤدي إلى معاناة وموت لا داعي لهما».

وقالت «الصحة العالمية» إنه ومنذ ظهور جائحة «كوفيد - 19» في ديسمبر (كانون الأول) تأثرت تدابير الوقاية من الأمراض غير المعدية وعلاجها، استناداً إلى مسح شمل 155 دولة.

وقالت إن «هذا الوضع يثير قلقاً كبيراً لأن المصابين

بالأمراض غير المعدية هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بأعراض خطيرة والموت عندما تنتقل إليهم عدوى (كوفيد - 19)». وخلص المسح، الذي أجري لثلاثة أسابيع في مايو (أيار)، إلى أن الدول ذات الدخل المنخفض في الولايات المتحدة وأماكن أخرى حول مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد، ومع بدء تنظيم الإضراب الطبي.

وحذر تيدروس من أن «التجمعات الجماهيرية يمكن أن تكون أحداثاً تتيح الانتشار السريع للأمراض المعدية». وأشارت منظمة الصحة العالمية للمساعدة المنظمات على تحديد كيفية تنظيم مثل هذه الفعاليات بأمان.

العلاج وانخفاض وسائل النقل العام المتاحة ونقص الموظفين نظراً لإحالة العاملين الصحيين للاعتناء بمرضى (كوفيد - 19)». وحذرت من مخاطر التجمعات الجماهيرية مع احتدام الاحتجاجات في الولايات المتحدة وأماكن أخرى حول مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد، ومع بدء تنظيم الإضراب الطبي.

وحذر تيدروس من أن «التجمعات الجماهيرية يمكن أن تكون أحداثاً تتيح الانتشار السريع للأمراض المعدية». وأشارت منظمة الصحة العالمية للمساعدة المنظمات على تحديد كيفية تنظيم مثل هذه الفعاليات بأمان.

وعن احتجاجات الشوارع في الولايات المتحدة والخوف من زيادة انتشار الفيروس، قالت ماريا فان كيرخوف المديرة الفنية للاستجابة لـ «كوفيد - 19»، إنه «مع زيادة الإخلاط الاجتماعي وتجمع الناس، لا سيما في المناطق التي لا يكون فيها الفيروس تحت السيطرة، فإن هذا التواصل عن قرب بين الأشخاص يمكن أن يشكل خطراً».

وأضافت أن من يخططون لتنظيم أحداث جماهيرية يجب أن يجروا «تقييماً جدياً وواقعياً للمخاطر».

وقالت إن «التباعد الجسدي يبقى جانباً مهماً جداً للسيطرة على انتقال (كوفيد - 19) ذلك».

واجتهائه. هذا لم ينته بعد». وقال مدير الطوارئ في المنظمة مايكل راين، إن معدلات الإصابة في أميركا الجنوبية «ما زالت غير مستقرة» بعد الزيادة السريعة في الحالات، وكانت البرازيل وبيرو وتشيلي والمكسيك من بين الدول العشر التي أبلغت عن أكبر أعداد الإصابات الجديدة في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وقال راين: «صارت أميركا الوسطى والجنوبية على وجه الخصوص مناطق تشهد انتقال هذا الفيروس بكثافة شديدة». وأضاف: «لا اعتقد أننا وصلنا إلى الذروة... وفي هذه المرحلة، لا يمكنني التنبؤ متى سيحدث ذلك».

## وزير الصحة يعزو الأرقام الجديدة إلى عدم التقيد بالإرشادات... وجامعة طهران تتأهب لعودة الدراسة

### مسار الوباء في إيران يقفز فوق 3 آلاف إصابة يومية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

كفّر منحنى وباء فيروس «كورونا» في إيران من جديد، وسجل رقماً قياسياً آخر للإصابات اليومية منذ شهرين، بتخطي 3 آلاف إصابة، فيما انضمت محافظة بوشهر إلى محافظات وضعية «الإنذار» بعدما كانت خالية من الوباء قبل خفض الإجراءات.

وأعرب وزير الصحة الإيراني سعيد نمكي عن أسفه لأن بعض مواطنيه لا يتقيدون بتدابير التباعد الاجتماعي المفروضة لاحتواء «كوفيد - 19»، وقال: «الناس يتصرفون بتهور تام حيال المرض».

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالات إيرانية بأن الوزير خاطب مواطنيه قائلاً: «إما أنهم يتقنون بنا تماماً وإما أنهم يعتقدون أن فيروس كورونا قد انتهى. وهذه المعلومة الأخيرة زائفة تماماً».

والأسبوع الماضي، قال نمكي، إن بلاده بدأت فعلياً مرحلة الاحتواء. وتزامن مع كلام الوزير، قال كبار المسؤولين في الحكومة، على رأسهم الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده اقتربت من تحجيم واحتواء وإدارة فيروس «كورونا»، وفي أعقاب ذلك، أعلنت الحكومة عودة قطاعات مهنية صنفتها عالية المخاطر،

عندما أعلنت عودة تدريجية للأنشطة الاقتصادية في 11 أبريل (نيسان) الماضي. وهذا الأسبوع سمحت الحكومة بإعادة فتح المساجد والمراكز الثقافية، كما رفعت من ساعات العمل في المراكز التجارية.

لكن أرقام الأيام الأخيرة تشير على عكس ما قاله المسؤولون.

وخرج المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانپور في مؤتمره الصحفي اليومي، لتحديث الأرقام الإنسانية المرتبطة بدوامه الفيروس. وقال: «لقد تجاوزت إحصائية الإصابات اليومية من حدود ثلاثة آلاف، موضحاً أن الفحوصات المخبرية أكدت إصابة 3117 شخصاً بفيروس (كوفيد 19)، وهو ما رفع حصيلة الإصابات إلى 157 ألفاً و652 شخصاً».

وإبلاغ المتحدث من 64 حالة وفاة إضافية، ما يرفع عدد الوفيات إلى 7942 حالة، في وقت يتصارع فيه 2565 شخصاً مع الفيروس في غرف العناية المركزة.

وأوضح المتحدث أن 541 حالة من بين الإصابات الجديدة، تسببت العلاج المباشر في المستشفى، فيما وصفت حالة 2576 شخصاً، ما يعادل 83 في المائة من الإصابات الجديدة، بأنهم يحملون أعراضاً من الوباء أو كانوا على صلة بالمصابين.

وأفادت الإحصائية الرسمية بأن 123 ألفاً و770 شخصاً غادروا المستشفيات بعد الشفاء من الفيروس، وهم من بين 975 ألفاً و936 حالة فحص أجرتها المراكز الصحية الخاصة بمراقبة الفيروس. ونوه جهانپور أن أي نقطة في البلاد «ليست خالية» أو «خضراء» من الفيروس. وجاءت إشارة المتحدث إلى عدم وجود اللون الأخضر،

في وقت اعتمدت الحكومة منذ الشهر الماضي، تصنيف المناطق الإيرانية إلى ثلاثة ألوان هي البيضاء والصفراء والحمراء.

إلى ذلك، ناشد المدير الخاص بمراقبة الفيروس، ونوه جهانپور أن أي نقطة في البلاد «ليست خالية» أو «خضراء» من الفيروس. وجاءت إشارة المتحدث إلى عدم وجود اللون الأخضر،

في وقت اعتمدت الحكومة منذ الشهر الماضي، تصنيف المناطق الإيرانية إلى ثلاثة ألوان هي البيضاء والصفراء والحمراء.

إلى ذلك، ناشد المدير الخاص بمراقبة الفيروس، ونوه جهانپور أن أي نقطة في البلاد «ليست خالية» أو «خضراء» من الفيروس. وجاءت إشارة المتحدث إلى عدم وجود اللون الأخضر،

في وقت اعتمدت الحكومة منذ الشهر الماضي، تصنيف المناطق الإيرانية إلى ثلاثة ألوان هي البيضاء والصفراء والحمراء.

إلى ذلك، ناشد المدير الخاص بمراقبة الفيروس، ونوه جهانپور أن أي نقطة في البلاد «ليست خالية» أو «خضراء» من الفيروس. وجاءت إشارة المتحدث إلى عدم وجود اللون الأخضر،

في وقت اعتمدت الحكومة منذ الشهر الماضي، تصنيف المناطق الإيرانية إلى ثلاثة ألوان هي البيضاء والصفراء والحمراء.

إلى ذلك، ناشد المدير الخاص بمراقبة الفيروس، ونوه جهانپور أن أي نقطة في البلاد «ليست خالية» أو «خضراء» من الفيروس. وجاءت إشارة المتحدث إلى عدم وجود اللون الأخضر،

## التباعد ووضع الكمامات أفضل السبل للوقاية من الفيروس

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت أكبر مراجعة للدراسات حول انتقال عدوى فيروس «كورونا»، أن الحفاظ على مسافة متر على الأقل بين الناس ووضع الكمامات وحماية العينين، هي أفضل الطرق للحد من خطر وباء «كوفيد19» الناجم عن الإصابة بالفيروس المستجد. وفي مراجعة لدلائل مجمعة من 172 دراسة في 16 بلداً، خلص

الباحثون إلى أن غسل الأيدي المتكرر والحرص على النظافة، عاملان حاسمان أيضاً، رغم أن كل هذه التدابير مجتمعة لا توفر الحماية الكاملة. وستساعد المتاح التي نشرتها دورية «الانسيت» الطبية، الاثنين، في توجيه الحكومات ووكالات الصحة بعد أن قدم بعضها نصائح متضاربة حول التدابير الوقائية لأسباب أبرزها توفر معلومات محدودة عن «كوفيد19».

وقال هولغر شونمان، من جامعة ماكماستر في كندا، الذي شارك في قيادة المراجعة: «النتائج التي توصلنا إليها هي الأولى التي تجمع كل المعلومات المباشرة حول (كوفيد19) والتهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)». وتقدم أفضل دليل متاح حالياً حول الاستخدام الأمثل لهذه التدخلات البسيطة والشائعة للمساعدة في (تسطيح المنحنى)».

وتشير الدلائل الحالية إلى أن طرق الانتشار الأكثر شيوعاً لـ «كوفيد19» تكون عن طريق قطرات الرذاذ، خصوصاً عندما يسعل الناس، وتنقل العدوى من خلال دخول القطرات إلى العينين أو الأنف أو الفم؛ إما مباشرة أو عن طريق الأسطح الملوثة.

ومن أجل هذا التحليل، أجرى فريق بحث دولي مراجعة منهجية لـ 172 دراسة عن تدابير التباعد ووضع الكمامات وحماية

العينين للوقاية من انتقال 3 أمراض تسببها فيروسات «كورونا» هي: «كوفيد19» و«سارس» و«ميرس». وأشار باحثون إلى أنه في حين أن النتائج شاملة؛ فإن هناك بعض أوجه القصور بخصوص الجائحة الحالية؛ حيث إن معظم الدلائل تأتي من دراسات عن «سارس» و«ميرس».

ووجد الباحثون أن التباعد الاجتماعي لمسافة متر على الأقل يقلل خطر انتقال «كوفيد19».

وأفاد الباحثون بأنه حتى الأقنعة البسيطة يمكن أن تمنع بشكل فعال خروج الرزاز من أنف أو فم مرتديها المصاب. ففي دراسة نشرت في أبريل (نيسان) في مجلة «نيتشير» الأميركية، أفاد العلماء بأنه عندما يرتديها الأشخاص الجرم بشأن عدم الإصابة أو بالفيروس الأنفي أو بدرجة معتدلة من فيروس «كورونا»، فقد أغلقوا الباب أمام 100 في المائة

وأفاد الباحثون بأنه حتى الأقنعة البسيطة يمكن أن تمنع بشكل فعال خروج الرزاز من أنف أو فم مرتديها المصاب. ففي دراسة نشرت في أبريل (نيسان) في مجلة «نيتشير» الأميركية، أفاد العلماء بأنه عندما يرتديها الأشخاص الجرم بشأن عدم الإصابة أو بالفيروس الأنفي أو بدرجة معتدلة من فيروس «كورونا»، فقد أغلقوا الباب أمام 100 في المائة

## ماذا تعلمنا بعد 6 أشهر من بداية تفشي الوباء؟

نيويورك: الفريق العلمي لـ «نيويورك تايمز»

لا يعلم أحد منا تاريخ بداية أول ظهور لفيروس «كورونا» على وجه التحديد، لكن مع بداية شهر يونيو (حزيران)، يمكننا الزعم عموماً أن ذلك الفيروس ظهر في حياتنا منذ ستة أشهر تقريباً. في بداية يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، لم يكن هناك اسم محدد أو هوية للفيروس سوى أن العلماء أشاروا إلى ظهور أعراض غريبة غير معتادة على عشرات الأشخاص في مدينة صينية كبيرة. ومنذ ذلك الحين، بدأ مصروو قسم الصحة والعلوم في نيويورك تايمز يلقون أنظار الصحافيين إلى بداية وباء فيروس «كورونا» ورغم أن كثيراً من الحقائق لا تزال غير معلومة وغامضة بعد مرور ستة أشهر، فقد تجلت كثير من الحقائق اليقينية التي نستطيع أن نسقني من خلالها بعض الرؤى المستقبلية.

ها هي بعض الحقائق التي علمناها بشأن فيروس «كورونا»: يجب أن نرتدي الأقنعة. التعامل مع الفيروس مكلف للغاية. لا يزال أماننا طريق طويل لتحسين اختيارات الفيروس. لا يمكننا الاعتماد على مناعة القطيع للحفاظ على صحتنا. يتسبب الفيروس في أعراض أكثر مما هو متوقع. العدوى من الأسطح لا يجب أن تكون مصدر قلق كبير. تحور الفيروس لا يمثل خطورة كبيرة. لا يمكننا الاعتماد على الطقس لتحريم هزيمة الفيروس. وتحت عنوان «علينا التعايش مع الفيروس لفترة طويلة»، ذكرت صحيفة «ذا نيويورك تايمز» أنه مع اقتراب فصل الصيف، ومع تراجع أو انخفاض معدلات الإصابة بالفيروس في مختلف أنحاء الولايات الأميركية، فهناك على

الأقل مائة فريق في العالم يعمل ليل نهار على تطوير لقاح مضاد للفيروس. وتشير الدلائل إلى أن الوباء سيستمر لفترة طويلة لن يكون عام، وربما تزيد، ولذلك فإن التباعد الاجتماعي، وغسل اليدين مراراً وتكراراً، والامتناع عن مخالطة الأصدقاء والعائلة، لا تزال هي أفضل الخطوات المتاحة للبقاء في صحة جيدة، وهو ما سيستمر عليه الحال لبعض الوقت في المستقبل.

وقد حذر الدكتور مايك راين، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية، الشهر الماضي، من أن «هذا الفيروس قد يصبح مجرد فيروس منوط آخر في مجتمعاتنا، وقد لا يخفتي أبداً». ويعتقد بعض العلماء أنه كلما طالت مدة تعاضنا مع الفيروس، تسفيرها، ولذلك ما من فئة بإمكانها الجرم بشأن عدم الإصابة به. الأخطر أن 35 في المائة من المصابين تقريباً لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق، لذلك يمكنهم

وردية للغاية لأنه لم يجر إنتاج لقاح على الإطلاق حتى الآن. وستكون درجة الخوف من المرض أقل حال تم التوصل إلى علاج، أو على الأقل الوصول إلى ما يمنع اشتداد حدة المرض، لكن للأسف الشديد ليس هناك ما يشير إلى ذلك في الوقت الحالي. فاقصى ما توصل إليه الخبراء حتى الآن هو عقارات ذات فائدة «متواضعة»، وهو ما يعيدنا إلى الحاحنا إلى الأقنعة والتباعد الاجتماعي، وهو ما جعل السمات الاجتماعية تتلاشى بين البشر تماماً، وياتوا بطوقون إلى حياتهم الطبيعية بلهفة كبيرة.

يمتلك فيروس «كورونا» ما يكفي من أوراق الضغط الجامع، فالبايعون وكذلك الأطفال الأصحاء تماماً هم أيضاً عرضة للإصابة الشديدة به، وبدرجة لا يمكن تفسيرها، ولذلك ما من فئة بإمكانها الجرم بشأن عدم الإصابة به. الأخطر أن 35 في المائة من المصابين تقريباً لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق، لذلك يمكنهم

وردية للغاية لأنه لم يجر إنتاج لقاح على الإطلاق حتى الآن. وستكون درجة الخوف من المرض أقل حال تم التوصل إلى علاج، أو على الأقل الوصول إلى ما يمنع اشتداد حدة المرض، لكن للأسف الشديد ليس هناك ما يشير إلى ذلك في الوقت الحالي. فاقصى ما توصل إليه الخبراء حتى الآن هو عقارات ذات فائدة «متواضعة»، وهو ما يعيدنا إلى الحاحنا إلى الأقنعة والتباعد الاجتماعي، وهو ما جعل السمات الاجتماعية تتلاشى بين البشر تماماً، وياتوا بطوقون إلى حياتهم الطبيعية بلهفة كبيرة.

يمتلك فيروس «كورونا» ما يكفي من أوراق الضغط الجامع، فالبايعون وكذلك الأطفال الأصحاء تماماً هم أيضاً عرضة للإصابة الشديدة به، وبدرجة لا يمكن تفسيرها، ولذلك ما من فئة بإمكانها الجرم بشأن عدم الإصابة به. الأخطر أن 35 في المائة من المصابين تقريباً لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق، لذلك يمكنهم

وردية للغاية لأنه لم يجر إنتاج لقاح على الإطلاق حتى الآن. وستكون درجة الخوف من المرض أقل حال تم التوصل إلى علاج، أو على الأقل الوصول إلى ما يمنع اشتداد حدة المرض، لكن للأسف الشديد ليس هناك ما يشير إلى ذلك في الوقت الحالي. فاقصى ما توصل إليه الخبراء حتى الآن هو عقارات ذات فائدة «متواضعة»، وهو ما يعيدنا إلى الحاحنا إلى الأقنعة والتباعد الاجتماعي، وهو ما جعل السمات الاجتماعية تتلاشى بين البشر تماماً، وياتوا بطوقون إلى حياتهم الطبيعية بلهفة كبيرة.

يمتلك فيروس «كورونا» ما يكفي من أوراق الضغط الجامع، فالبايعون وكذلك الأطفال الأصحاء تماماً هم أيضاً عرضة للإصابة الشديدة به، وبدرجة لا يمكن تفسيرها، ولذلك ما من فئة بإمكانها الجرم بشأن عدم الإصابة به. الأخطر أن 35 في المائة من المصابين تقريباً لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق، لذلك يمكنهم

وردية للغاية لأنه لم يجر إنتاج لقاح على الإطلاق حتى الآن. وستكون درجة الخوف من المرض أقل حال تم التوصل إلى علاج، أو على الأقل الوصول إلى ما يمنع اشتداد حدة المرض، لكن للأسف الشديد ليس هناك ما يشير إلى ذلك في الوقت الحالي. فاقصى ما توصل إليه الخبراء حتى الآن هو عقارات ذات فائدة «متواضعة»، وهو ما يعيدنا إلى الحاحنا إلى الأقنعة والتباعد الاجتماعي، وهو ما جعل السمات الاجتماعية تتلاشى بين البشر تماماً، وياتوا بطوقون إلى حياتهم الطبيعية بلهفة كبيرة.

يمتلك فيروس «كورونا» ما يكفي من أوراق الضغط الجامع، فالبايعون وكذلك الأطفال الأصحاء تماماً هم أيضاً عرضة للإصابة الشديدة به، وبدرجة لا يمكن تفسيرها، ولذلك ما من فئة بإمكانها الجرم بشأن عدم الإصابة به. الأخطر أن 35 في المائة من المصابين تقريباً لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق، لذلك يمكنهم

## أميركا اللاتينية تعيش كابوس «كوفيد - 19»

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

مع بلوغ عدد الوفيات جراء فيروس كورونا المستجد حوالي 30 ألفاً في البرازيل، وأكثر من 10 آلاف في المكسيك، باتت أميركا اللاتينية مهددة بانتهيار أنظمتها الصحية. وأعلنت منظمة الصحة العالمية، أول من أمس (الاثنين)، أن 4 دول من أميركا اللاتينية هي البرازيل والبيرو وتشيلي والمكسيك، من بين البلدان العشرة التي أعلنت أعلى حصيلة من الإصابات الجديدة بوباء «كوفيد - 19» خلال 24 ساعة، وفي وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال مدير الأوضاع الصحية الطارئة في منظمة الصحة العالمية مايكل راين، «من الواضح أن الوضع في العديد من دول أميركا اللاتينية بعيد عن أن يستقر»، وأضاف في مؤتمر صحفي عبر الفيديو في جنيف: «سجلت زيادة سريعة في الإصابات، وهذه الأنظمة (الصحية) تحت الضغط، مبدأ قلقه حيال الوضع في هايتي».

وفي البرازيل، البالغ عدد سكانها 210 ملايين نسمة، وحيث تقارب الحصيلة 30 ألف وفاة، تتدخل تدابير الحجر، ورفع الحجر، وتبليان، حسب الولايات والمدن، فيما يدعو الرئيس جايير بولسونارو، بانتظام، إلى رفع القيود المفروضة حفاظاً على الاقتصاد الوطني.

وأعلنت بلدية ريو دي جانيرو خطة تدريجية لعودة النشاط؛ دخلت أول تدابيرها حين التنفيذ أمس، وسيكون بالإمكان استئناف المراسم الدينية، كما يسمح مجدداً بممارسة الرياضات المائية الفردية مثل التزلج على الماء والسباحة، من غير أن يتمكن رواد الشواطئ من البقاء على الرمل أو التمدد في الشمس.

وباشترت ولاية ساو باولو، المحرك الاقتصادي للبرازيل والبؤرة الأولى للوباء فيها، تنفيذ خطة تدريجية لرفع الحجر المنزلي بحذر الاثنين.

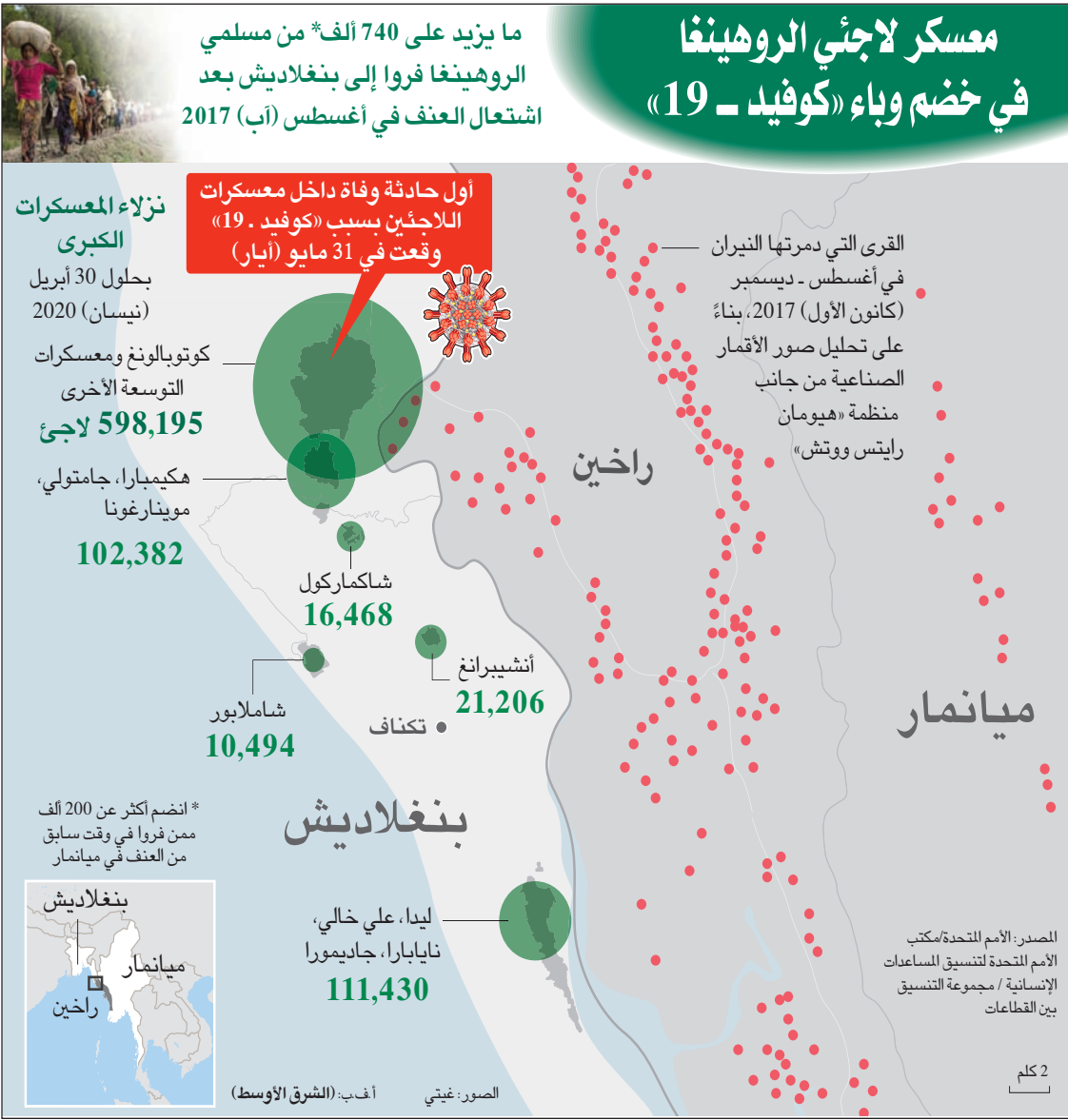
وبواصل الفيروس تفشيه في بلدان أخرى من أميركا اللاتينية، مثل المكسيك، حيث تحطت حصيلة الوفيات، الاثنين، 10 آلاف وفاة، في حين يباشر البلد استئناف نشاطه الاقتصادي.

وتخطت البيرو، الاثنين، 170 ألف إصابة مؤكدة و4600 وفاة، ما يضع النظام الصحي في البلد البالغ عدد سكانه 33 مليون نسمة على شفير الانهيار، لا سيما في ظل أزمة أكسجين.

وقال عميد مجلس نقابة الأطباء في ليما خوان أستوفيلكا لشبكة تلفزيونية، إن «بعض المستشفيات يطلب (من عائلات المرضى) إحضار الأكسجين بنفسها، لأنه ليس هناك لاسف ما يكفي لجميع المرضى».



## دول آسيوية تعود إلى «عشرات» الإصابات... والفيروس يطال لاجئي «الروهينغا»



كويكي، تعزز إطلاق ما سمته «تحذير طوكيو».

وعلى الرغم من أن التحذير لا يعني على الفور فرض قيود جديدة، ولكن في حال استمرت حالات الإصابة في الارتفاع بعد التحذير، فقد تطالب المدينة الشركات مجدداً بالإغلاق والمواطنين بالبقاء في المنازل. كانت كويكي قد وضعت ثلاثة معايير لإطلاق التحذير تشمل تسجيل أكثر من 20 إصابة جديدة يومياً، وعدم القدرة على تعقب نصف الحالات، وارتفاع حالات العدوى مقارنة بالأسبوع السابق.

ويأتي ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس بعد أسبوع من رفع حالة الطوارئ في منطقة طوكيو. وتكررت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أنه هذه أول مرة تسجل فيها طوكيو عدد حالات جديدة يتجاوز 30 حالة منذ 19 يوماً.

كانت اليابان قد رفعت حالة الطوارئ المفروضة على مستوى البلاد منذ منتصف أبريل (نيسان) للحد من انتشار الجائحة.

**أول وفاة من الروهينغا**

وتسبب فيروس «كورونا المستجد» بأول وفاة في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش حيث يقطن نحو مليون من الروهينغا في فقر مدقع، كما أعلنت السلطات الصحية المحلية أمس. والصحية هو لاجئ من الروهينغا يبلغ من العمر 71 عاماً

كان يقطن في كوتوبونغ، أكبر مخيم لاجئين في العالم. وقال توهو بويان مسؤول القطاع الصحي في منطقة كوكس بازار حيث تقع مخيمات الروهينغا، إن الـ «توفي» في 31 مايو (أيار)، لكننا تلقينا تأكيد وفاته بـ«كوفيد - 19» الليلة الماضية». وأظهرت الفحوصات أن 29 شخصاً على الأقل من الروهينغا، الإقمية المسلمة المضطهدة في بورما (ميانمار) المجاورة، جاءت نتيجةهم إيجابية حتى الآن في بنغلاديش. وفي مواجهة ارتفاع عدد الإصابات في المخيمات، وضعت بنغلاديش الأسبوع الماضي نحو 15 ألفاً من الروهينغا يقيمون فيها، في الحجر الصحي. ويخشى خبراء الأوبئة منذ عدة أشهر انتشار وباء «كوفيد - 19» في هذه المخيمات المكتظة، حيث يتعذر الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، فيما لم تتم توعية السكان بشكل كافٍ إزاء مخاطر الفيروس.

لتجنب انتشار الوباء، فرضت دكا قيوداً جذرية منذ عدة أسابيع على مداخل مخيمات الروهينغا. وتسجل بنغلاديش رسمياً حتى الآن 672 وفاة من بين 49 ألفاً و532 إصابة مؤكدة بـ«كوفيد - 19».

**ارتفاع إصابات باكستان**

أشهرت السلطات الباكستانية أمس، إلى تسجيلها 78 حالة وفاة جديدة ليرتفع بذلك إجمالي الوفيات إلى 1621 حالة،

## فرنسا تدخل مرحلة رئيسية من رفع العزل وحكومة بريطانيا تدافع عن تدابيرها

باريس، «الشرق الأوسط»

أودى فيروس كورونا المستجد بما لا يقل عن 375,555 شخصاً حول العالم منذ ظهوره في الصين في ديسمبر (كانون الأول)، وفق تعداد لوكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى مصادر رسمية حتى صباح أمس الثلاثاء. وسُجِّلت رسمياً أكثر من 6,279,390 إصابة في 196 بلداً ومنطقة منذ بدء تفشي الوباء، تعافى منها 2,648,000 شخص على الأقل، في حين بدأت دول كثيرة بتخفيف إجراءات العزل واستعادة الحياة الطبيعية تدريجياً.

ففرنسا دخلت أمس، مرحلة رئيسية من رفع العزل، مع إعادة فتح، في أجزاء كبيرة من البلاد، المقاهي والمطاعم والكنائس والجامعات، مع قواعد صحية صارمة. في المنطقة البرتغالية (المنطقة البراسية وغويانا الفرنسية في أمريكا الجنوبية وجزيرة مايوت في المحيط الهندي) التي لا تزال تحت الضغط جراء تفشي الفيروس، سُمح فقط بفتح الباحات الخارجية للمطاعم والمقاهي.

وبات بإمكان كل الفرنسيين الابتعاد أكثر من مائة كلم عن مكان الإقامة، وسُمح بإجمالي الفتيات المرتبطة بالفيروس منذ بدء ظهوره في روسيا إلى 5037 شخصاً. وذكر موقع «روسيا اليوم» أنه تم تسجيل 8863 إصابة جديدة بالفيروس، ما رفع إجمالي الإصابات إلى 423 ألفاً و741 شخصاً.

وأعلنت هيئة مكافحة فيروس كورونا في روسيا عن تعامل 11108 شخص للشفاء خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، ليبلغ العدد الإجمالي لحالات التعافي 186985.

وأعلنت السنغال، قبل بضعة ساعات من الموعد المحدد، إجراء استئناف الدروس في المدارس الذي كان مقرراً صباح الثلاثاء لـ 1.6 مليون تلميذ، مشيرة إلى اكتشاف إصابة مدرسين في كاسامانس (جنوب).

وأكد منظمو بطولة العالم للـ «فورمولا 1»، أن انطلاقها الذي تأخر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، سيكون في الخامس من يوليو (تموز)، في النمسا، على أن تقام السباقات الثمانية الأولى في أوروبا بين يوليو وسبتمبر (أيلول).

## 300 إصابة في ووهان من أصل 10 ملايين فحص



من حملة فحص «كورونا» التي شهدتها ووهان الصينية الشهر الماضي (أ.ب)

وهوان، «الشرق الأوسط»

رُصدت في مدينة ووهان الصينية، المنشأ الأول لـ «كورونا» 300 إصابة خلال أسبوعين من الفحوصات التي خضع لها نحو 10 ملايين نسمة من سكان المدينة البالغ عددهم نحو 11 مليوناً.

وتقول السلطات الصينية إنها تسيطر بشكل كبير على الفيروس، لكن المسؤولين في ووهان -المتخوفين من موجة ثانية- أطلقوا برنامج الفحص إثر ظهور إصابات جديدة للمرة الأولى بعد إعادة فتح المدينة أمام نقاط أقيمت تحت خيام وفي مواقف سيارات ومتنزهات وتجمعات سكنية لتقديم عينات وأجريت فحوص لأكثر من 9,8 مليون شخص في المدينة التي تعد 11 مليون نسمة، بين 14 مايو (أيار) والأول من يونيو (حزيران)، حسبما أفاد مسؤولون في مؤتمر صحفي.

وقال مسؤولون أمس (الثلاثاء)، إن النتائج كشفت عن 300 حالة إيجابية لمرضى لم تظهر عليهم أي أعراض. وقال فينغ سييجان، نائب مدير المركز الوطني الصيني لمكافحة الأوبئة والوقاية منها: «هذه الأرقام تظهر أن ووهان هي الآن المدينة الأكثر أماناً».

واصطف المواطنون في أنحاء المدينة أمام نقاط أقيمت تحت خيام وفي مواقف سيارات ومتنزهات وتجمعات سكنية لتقديم عينات

للحوض النووي، فيما أجري نحو نصف مليون فحص يومياً خلال تلك الفترة.

ولا تحسب الصين حالات الإصابات التي لا تظهر عليها أعراض، في حصيلة الإصابات المؤكدة.

ولم تظهر النتائج انتقال العدوى من مصابين لا تبدو عليهم الأعراض إلى آخرين، حسب لو زوشون، خبير الصحة العامة من جامعة هواجونغ للعلوم والتكنولوجيا في ووهان.

ورصدت سلطات المدينة عدداً محدوداً من الإصابات التي لا تظهر عليها أعراض في معظم أيام حملة الفحص، والتي وصفت في بادئ الأمر بـ«معركة حاسمة» لعشرة أيام، لكنها لم تعد بأي إصابات دون عوارض للمرة الأولى. الأثنين.

ظهر الفيروس في ووهان أواخر العام الماضي، لكن عدد الإصابات تراجع بشكل كبير منذ بلوغه الذروة في منتصف فبراير (شباط) في وقت تمكنت الصين على ما يبدو من السيطرة على الفيروس بشكل كبير.

وتفيد الأرقام الرسمية في الدولة التي تعد 1,4 مليار نسمة، بوفاة 4634 شخصاً، غالبيةهم في ووهان، وهي حصيلة أدنى بكثير عن مئتي ألفاً في دول أصغر حجماً.

لكن تبرز شكوك حول مصداقية الأعداد المعلنة من الصين، فيما تطرح الولايات المتحدة تساؤلات بشأن حجم

## اليونان وقبرص: إقامة السياح وعلاجهم مجاناً إذا أصيبوا بـ«كورونا»

أثينا، عبد الستار بركات

اتخذت اليونان أولى خطواتها نحو العودة التدريجية لحركة السياحة، مع إعلانها السماح بإعادة فتح الفنادق التي كانت تعمل على مدار العام، كما أعلنت أنها ستكون جاهزة لاستقبال السياح من بعض الدول بدءاً من 15 يونيو (حزيران) الجاري، من دون حجر إلزامي أو فرض إجراء اختبارات للكشف عن الإصابة بكورونا.

وفي محاولة منها لجذب مزيد من السياح، تعهدت الحكومة اليونانية بتحمل نفقات الحجر الصحي لأي سائح تخبت إصابته بـ«كورونا» المستجد خلال زيارته للبلاد هذا الصيف.

وقال المتحدث باسم الحكومة ستيليوس بيتساس، إنه سيجري الإعلان خلال الأيام المقبلة عن باقي تحضيرات اليونان لاستقبال السياح، كما يمكن إقامتهم وكيفية وصولهم للبلاد، وما سيدعم مع أصدقاء وأقارب السياح المسافرين معهم إذا ثبتت إصابة أحدهم بالفيروس.

من جهتها، تعهدت أيضاً قبرص بتغطية تكاليف رحلة أي شخص يصاب بـ«كورونا» المستجد أثناء قضاء عطلته على أراضيها، وذكرت الحكومة القبرصية في بيان، أنها ستدفع تكاليف الإقامة والعلاج والطعام للمرضى وأسرهم، إذا ما تبين أن نتائج تحاليلهم إيجابية للفيروس أثناء وجودهم على الجزيرة لقضاء رحلات سياحية. ولن يتحمل السياحون إلا ثمن تكلفة نقلهم إلى المطار ورحلة العودة إلى بلادهم.

ويأتي هذا الإجراء كجزء من مجموعة التدابير التي تهدف إلى جذب الزوار إلى جزيرة

## باجيكا تسجل تراجعاً في الإصابات والوفيات

بروكسل، عبد الله مصطفى

للمرة الأولى في باجيكا منذ أواخر مارس (آذار) الماضي، هبطت أرقام كورونا بالنسبة للإصابات عن رقم المائة، وأصبحت تحسب بالعشرات. فقد أعلنت وزارة الصحة أمس الثلاثاء، عن 98 حالة إصابة جديدة في البلاد خلال الساعات الأربع والعشرين التي سبقت الإعلان عن هذه الأرقام، وبالتالي يقترب إجمالي الإصابات من 59 ألفاً.

أما بالنسبة للوفيات، فقد بلغ عددها في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة 19 حالة، وهو الرقم المسجل في اليوم الذي سبقه، وبالتالي تظل معدلات الوفيات الإجمالية قريبة من 9500 وفاة.

وبلغ عدد الأشخاص الذين دخلوا المستشفيات للعلاج من الفيروس، 26 شخصاً. أما إجمالي من يتلقون العلاج حالياً في المستشفيات فهو 819 شخصاً، منهم 166 شخصاً في العناية المركزة، في حين بلغ إجمالي من خرجوا من المستشفيات بعد تلقي العلاج وشفايتهم ما يقرب من 16 ألفاً.

ويأتي ذلك عشية اجتماع مرتقب غداً (الأربعاء)، لمجلس الأمن القومي البلجيكي، للنظر في اتخاذ قرارات جديدة تتعلق بالمرحلة الثالثة والأخيرة من استراتيجية الحكومة، للخروج من مرحلة الحجر الصحي والقيود التي كانت قد عرفتها البلاد أواخر مارس الماضي.

وسيدعم مجلس الأمن القومي موقفه من موضوعات تتعلق بإعادة فتح دور العبادة ومنها المساجد، وإعادة فتح الحدود مع الدول الجارة، وأيضاً فتح المجال الجوي أمام الرحلات السياحية وغيرها، بالإضافة إلى مسألة فتح المقاهي والمطاعم والأنشطة الرياضية والثقافية.

وكانت المرحلة الأولى قد بدأت في الرابع من مايو (أيار)، بعودة وسائل النقل العام في ظل شروط صارمة وأولها ارتداء الكمامات، ثم أعقب ذلك فتح المحلات التجارية في الحادي عشر من مايو في ظل الالتزام بإجراءات السلامة الصحية، مع السماح بعودة تدريجية للزيارات العائلية. كما فتحت المدارس أبوابها في الثامن عشر من نفس الشهر، وأيضاً فتحت حدائق الحيوان والمتاحف أبوابها، والسماح بعودة التدريبات الرياضية في الهواء الطلق وبعاد محددة.



## رامي مخلوف قال إن الأيام المقبلة «حاسمة» في نزاعه مع الحكومة

## إجراءات مشددة في دمشق لوقف تدهور سعر الليرة



كلية طب الأسنان في جامعة دمشق (إبأ)

## بوادر أزمة دواء في سوريا

تتماشى مع متوسط الدخل أو القدرة الشرائية للسوريين في حين تزداد تكاليف الإنتاج بشكل مضاعف، بدءاً من المواد الأولية التي تستورد عن طريق دول وسيطة بسبب العقوبات، ومروراً بأجور الشحن وارتفاع أجور الأيدي العاملة، وليس انتهاءً بأجور المستودعات، وأجور محيط العاصمة دمشق ومدينة حلب بدأ بعض المعامل بالعودة تدريجياً إلى الإنتاج كما منحت الحكومة نحو 92 ترخيصاً لإنشاء معامل جديدة لا تزال حوراً على ورق بسبب العقوبات والحصار الاقتصادي، وما زال السوريون يعانون من نقص حاد تتجاوز نسبتها 70% من حاجة السوق من الأدوية والمنتجات الصيدلانية، إضافة إلى مشكلة تدني فعالية الدواء المحلي.

وجاءت مداخلة النائب وضاح مراد التي تم تداولها بين السوريين عبر السوشيال ميديا لتفجر المشاغبين إلى الشارع السوري من الافتقار إلى الدواء وارتفاع أسعاره. ويقول صيدلاني: «أزمة الدواء موجودة في سوريا منذ عدة سنوات والسبب هو تسعير وزارة الصحة بسياسة تسعير غير منطقية بزعم أن الدواء خط أحمر، إذ تُلزم مصنعي الأدوية بأسعار مخفضة

بخفض سعر الدواء للسوق المحلية». وتعد صناعة الأدوية في سوريا من القطاعات الإستثمارية الأكثر نمواً منذ تأسيس الشركة العربية لصناعة الأدوية، أول شركة لتصنيع وتصدير الأدوية عام 1968، ومن ثم شركتي «الديماس» و«تاميكو» اللتين جرى تامينهما عام 1970 حيث تتبع معمل «الديماس» لوزارة الدفاع وينتج الأدوية والمصنوعات الحيوية وأدوية تخدير، وتبعت شركة «تاميكو» لوزارة صحة وهي تنتج أدوية السيخاتومل وأدوية السكري والضغط إضافة إلى السبرومات. كما شهدت تلك الفترة تأسيس شركة «سركات للصناعات الدوائية» عام 1972.

في عام 1987 سُمح للقطاع الخاص بالاستثمار في الصناعة الدوائية، وحصلت شركة «أوبري» عام 1989 على أول ترخيص لصناعة الأدوية لتحصل بعدها قفزة في الصناعة الدوائية السورية فتم إنشاء أكثر من 28 معملًا ليصل عددها إلى 2011 تنتج أكثر من 8000 صنف، 93% من احتياج السوق المحلية مع فائض يصدر إلى أكثر من 44 دولة.

دمشق، «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع تنامي المقلق من تآثرات تطبيق «قانون قيصر» الأميركي منتصف الشهر الحالي، بدأت أزمة صناعة الأدوية في سوريا بالتفاقم، على وقع تدهور قيمة الليرة السورية، حيث حذر النائب عن مجلس الشعب معمل الأدوية بعد انتهاء مواعيد الأولوية، خلال فترة أسبوع.

وقال أمام مجلس الشعب (البرلمان) مخاطباً الحكومة: «الدواء والغذاء خط أحمر وخطير على الشعب (...) انتم قسّمتم حتى الآن في الغداء، وماضون بطريقتكم لخلق مصانع الأدوية السورية التي كانت تغطي احتياجات السوق المحلية، وبأرخص الأسعار، وتضمن إنتاجها إلى أكثر من ثمان وخمسين دولة (...) أسبوع آخر وسنغلق جميع معمل الأدوية، بعد أن ننفك المواد الأولية الباقية فيها؛ كيف تطلب الحكومة، من مصانع الأدوية تسعير الأدوية على سعر صرف الدولار بأمثلة لأدوية سورية إلى نحو 70 معملًا عام 2011 تنتج أكثر من 8000 صنف، 93% من احتياج السوق المحلية مع فائض يصدر إلى أكثر من 44 دولة».

ضرورة ألا تصل الأمور لإجابه طلب فرض حارس قضائي على شركة «سيريل» التي يملك معظم أسهمها. وقال مخلوف على صفحته الشخصية في موقع «فيسبوك» ليل الإثنين - الثلاثاء، إن استجابة حكومة النظام لطلب فرض حارس قضائي على الشركة بعد «تصدياً صريحاً للقوانين والأنظمة، وتعدياً واضحا على الملكية الخاصة التي صانها الدستور». ولغت إلى «يد خفية ذات قوة خارقة» تهدده البنية إجراءات جديفة في حال لم يستجيب للطلبات المقدمة إليه، ومنها رفع حصص الهيئة الناظمة للاتصالات لتصبح 50 في المائة من عائدات شركته، وهو ما يعني إفلاسها، وفق قوله.

كما اتهم مخلوف جهات لم يسبها بـ«احتجاز مجموعة كبيرة من موظفي الشركة لترهيب البقية وضمان تنفيذهم للتعليمات الموجهة إليهم من تلك الجهات بلا اعتراض»، والضغط على بعض المديرين بالشركة لمنعهم أيضاً من التواصل مع رئيس مجلس إدارتها.

وسبق أن نفت وزارة العدل تعيين شقيق أسماء الأسد «حارساً قضائياً» على أموال رامي مخلوف المحتجز.

تمويل الإرهاب». ونقلت عن «فرع الأمن الجنائي» في حلب أنه أجرى تحقيقاً مع أحد الموقوفين لديه حيث اعترف بتعامله بغير الليرة السورية بالاستثمار مع عدة أشخاص آخرين، فيما تم احتجاز شخصين اثنين اعترفاً بمزاولة مهنة تحويل الأموال وصرافة العملات، التي يحظرها النظام، ويفرض رقابة صارمة عليها عبر شركات المرخصة.

كما كشف المنشور عن توقيف شخصين بتهمة التعامل بغير الليرة ومصادرة مبالغ مالية بقيمة أكثر من ثلاثة ملايين ليرة، فيما قبضت المخابرات على شخص في مدينة حلب أثناء محاولته تسليم حوالة مالية خارجية، الأمر الذي نتج عنه مصادرة مبلغ أكثر من أربعة عشر ألف دولار أميركي، ومبلغ مالي بالعملة المحلية.

وكان الرئيس الأسد أصدر مرسوماً يقضي بتشديد العقوبات على المتعاملين بغير الليرة السورية، كوسيلة للمدفعات، يعاقب من يقوم بذلك بـ«الإشغال الشاقة» لمدة لا تقل عن 7 سنوات فضلاً عن فرض غرامات مالية كبيرة.

إلى ذلك، اعتبر مخلوف أن الأيام القادمة ستكون حاسمة، مشيراً إلى

من الخارج للمستفيدين منها عن طريق أشخاص مجهولي الهوية». وأضاف أن متابعة «مجموعة من هؤلاء الأشخاص المتهين لهذا النشاط غير المشروع أظهرت أن العديد منهم يعمل ضمن شبكات موجودة ضمن مناطق نشطت فيها المجموعات الإرهابية وبعضهم مرتبط بهذه المجموعات أو لديه سوابق جرمية».

وأهاب المصرف بالسوريين «عدم تسلم أي مبالغ مالية من أشخاص مجهولي الهوية أو في الأماكن العامة»، قائلًا إن «الأفراد الذين يتم ضبطهم أو التوصل لمعلومات عنهم يتسلمهم للحوالات عن طريق أشخاص مجهولين ستم ملاحظتهم قضائياً بموجب قوانين تمويل الإرهاب في حال تورط هؤلاء الأشخاص بهذا الجرم، أو ملاحظتهم بجرم الصرافة غير المرخصة والتعامل بغير الليرة السورية بموجب القوانين النافذة في حال اقتصر الجرم المرتكب من قبل هؤلاء الأشخاص على ذلك».

وأعلنت وزارة الداخلية على صفحتها في «فيسبوك»، عن توقيف ستة أشخاص بتهمة التعامل بغير الليرة السورية، إلى «جانب تهمة مزاولة تحويل الأموال بطريقة غير قانونية التي باتت تفتقر بتهمته

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

صعدت السلطات السورية الإجراءات لوقف تدهور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، في وقت وجه رامي مخلوف ابن خال الرئيس بشار الأسد تحذيراً شديداً، متوقفاً أن تكون الأيام المقبلة «حاسمة».

وأصدر المصرف المركزي السوري، الثلاثاء، تعميماً قضى بوضع سقف للأموال المسموح نقلها بين المحافظات، برفقة مسافر. وشدد على «عدم نقل الأموال بالليرة السورية بين المحافظات (برفقة مسافر) لمبالغ تزيد عن 5 ملايين ليرة سورية»، في حين وصل سعر الصرف إلى حدود 1900 ليرة للدولار الأميركي. وطالب بالعمل على «تحويل تلك المبالغ عن طريق المصارف وشركات الحوالات المالية المرخصة العاملة في سوريا».

وكان «المصرف سوريا المركزي» حذر من التعامل مع «شخصان مجهولي الهوية يمنهون عملية تسليم الحوالات، وهدد من يتعامل معهم بالملاحقة القانونية بجرائهم بينها تمويل الإرهاب». وأوضح المركزي في بيان، أنه «لوحت انتهاز ظاهرة تسليم الحوالات المالية الواردة

## لافروف وغوتيريش يبحثان تنشيط وصول المساعدات

## موسكو تجدد دعوتها الأمم المتحدة إلى رفع العقوبات عن دمشق

موسكو، رائد جبر

المجالات، وكذلك عمل المنظمة العالمية للاستجابة لعواقب وباء عدوى فيروس كورونا الجديدة». وزاد أنه «جرى تبادل مكثف لوجهات النظر حول الوضع على الأرض في سوريا، بما في ذلك جهود روسيا وتركيا لتحقيق الاستقرار وضمان وقف إطلاق النار في منطقة «إلب»، كما لاحظ الطرفان تصاعد تهديد الإرهابيين في سوريا على خلفية نقشي الوياء. وتم التأكيد على ضرورة ضمان الأمن والاستقرار القدير في البلاد على أساس استعادة سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية».

وتوقف الطرفان بالتفصيل أمام «مهام تكثيف المساعدات الإنسانية لجميع السوريين المحتاجين في جميع أنحاء البلاد دون تمييز وتسييس أو شروط مسبقة». وقالت الوزارة إنه «من الأهمية

يمكن في هذا الصدد تلبية دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لتخفيف أو تعليق العقوبات الأحادية التي تعيق توريد الأدوية الحيوية والمعدات الطبية، والتي تؤدي إلى نقص في السلع الأساسية وقواقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد». وتم التطرق كذلك إلى الوضع السياسي، وأكد الطرفان أنه «لا بد من تسوية سياسية للأزمة السورية في إطار تعزيز عملية بقوها وبنفها السوريين بانفسهم بمساعدة الأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن 2254».

وحمل الاتصال والبيان الذي أصدرته الوزارة بعده، تأكيداً على الموقف الروسي الداعي إلى رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وانتشار فيروس «كورونا»، ووصفتا العقوبات بأنها تهدف «لإبادة شعب بلد بأكمله».

وكانت موسكو خاضت معركة دبلوماسية في وقت سابق في مجلس الأمن، لمنع تمديد البنية للمساعدات الدولية التي كانت تقدم إلى السوريين عبر أربعة معايير حدودية، وبعد استخدام حق النقض (الفيتو) رضخت الدول الأعضاء في المجلس لاقتراح روسي بخفض عدد المعايير المستخدمة إلى اثنين، وإن تكون تحت إشراف الحكومة السورية.

وعزنت موسكو تحركاتها في الأسابيع الأخيرة، لرفع العقوبات المفروضة من جانب الغرب على دمشق، ودعت موسكو ودمشق المجتمع الدولي لممارسة الضغط على واشنطن برفع العقوبات المفروضة على سوريا، في ظل انتشار فيروس «كورونا»، ووصفتا العقوبات بأنها تهدف «لإبادة شعب بلد بأكمله».

## «التشكيلات» تعمق خلاف وزيرة العدل مع مجلس القضاء في لبنان

تريد عرقلة التشكيلات كان بإمكانها أن تعمل المشروع، لكنها لم تفعل بل أخذت بعض الوقت للتفكير في الأسماء». وأوضح أن وزيرة العدل «طلبت استعادة مرسوم التشكيلات من مجلس الوزراء، لتضد إليه المذكرة الإلحاقية التي وردتها من مجلس القضاء الأعلى والتي تتضمن معالجة النقطة التي أثارها وزير الدفاع، وضرورة أن يقتصر مرسوم التشكيلات على 12 قاضياً في المحكمة العسكرية بدلاً من 18 وفق ما ورد في مشروع التشكيلات، ولتعيد توحيد الرؤية في التشكيلات وفق الصيغة التي وضعتها مجلس القضاء بعد إدخال التعديلات اللازمة».

واستغرب المصدر المسؤول في وزارة العدل الهجعة غير المبسوقة التي تعرض لها الوزارة نجم، والتي ترسم علامات التشكيلات في أراج مكنتها كما فعل وزراء عدل سابقون». ولاحظ أن «النص لا يلزم وزير العدل بمهلة زمنية، في حين أن الوزارة وضعت ملاحظاتها على المشروع في غضون ثلاثة أيام وأعدته إلى مجلس القضاء» وأضاف «لو كانت

أخرى غير القضاء، والعمل على تحقيق التائيرات السياسية». في المقابل، لغت مصدر مسؤول في وزارة العدل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «المآخذ على التشكيلات لا تقتصر على وزيرة العدل، بل على ما أعلته رئيس لجنة الإدارة والعدل اللبنانية النائب جورج عدوان، الذي وصف التشكيلات في شقها الجزائي بأنها سيئة». وقال المصدر: «كلنا مدرك أن مجلس القضاء هو المرجع الأساسي والوحيد لتقييم وزارة العدل الإضافية على الفترات التي تعترى التشكيلات، والدستور أعطاها حق إبداء الرأي عليها، مشيراً إلى أن وزيرة ماري كلود نجم «لم تعترض على أي اسم في التشكيلات، لكنها اعترضت على المبدأ».

وكان مجلس القضاء الأعلى أنجز التشكيلات في 5 مارس (آثار الماضي، وأحالها على وزيرة العدل لتوقيعها على أن تصدر بعد تدليلها بتوافيق

بيروت، يوسف دياب

اتسعت دائرة الخلاف بين وزيرة العدل اللبنانية ماري كلود نجم، ومجلس القضاء الأعلى على خلفية تأخر الوزارة في توقيع مرسوم التشكيلات القضائية الذي توحيه المجلس قبل ثلاثة أشهر، ومن ثم تجزئة المرسوم إلى مرسومين، في وقت يبدو أن التشكيلات لا تزال صائفة في دهاليز الخلافات السياسية والصراع على المواقع القضائية التي يتنازعها أهل السلطة.

وحفلت ساعات الماضية بسجال إعلامي بين الطرفين، إذ اتهمت وزيرة العدل مجلس القضاء بالخشوع للضغوط السياسية، وتعيين قضاة في مراكز معينة، ما دفع بالآخر إلى اتخاذ موقف على الواجهة، اعتبر فيه أن الوزارة «قدمت مقاربة غير منصفية لموضوع التشكيلات». ورأى مجلس القضاء في بيان أن «كلام الوزارة عن وجود ماخذ مسلكية تطل بعض القضاة في مراكز محددة غير مسند وبيجاني الواقع، وكان

## مخاوف لبنانية من «قانون قيصر» وبحث لطريقة التعامل مع تداعياته

بيروت، كارولين عاكوم

المفقودين في السجون السورية والذين يقدر عددهم بـ630 شخصاً منذ الحرب اللبنانية، ويرفض النظام الاعتراف بوجودهم»، مؤكداً العمل بشكل حثيث لإنهاء هذه القضية ومعرفة مصيرهم، مشيراً إلى أن أحد الشهود السوريين كشف للفريق الذي يعمل على القانون عن أنه التقى عدداً منهم في سجن سوريا قبل ستة ونصف السنة. وتشرط بشكل أساسي تطبيق الإصلاحات، وإبرها في المعابر غير الشرعية مع سوريا. ويرجح أن يبحث «قانون قيصر» في مجلس الوزراء عدداً من خارج جدول الأعمال، حسبما لغت مصادر وزارية. وكانت

الحكومة قد أصدرت بياناً قالت فيه إنها بصدد دراسة تأثير هذا القانون على لبنان والهوامش التي يمكن للحكومة العمل فيها في دون حدوث ارتدادات سلبية على البلد، نافية أن يكون قد حدث أي التزام أو نقاش لهذا القانون في الجلسة السابقة، كما ذكرت بعض وسائل الإعلام.

وكان الكونغرس الأميركي قد أقر قانون «قيصر» في ديسمبر (كانون الأول) 2019، وهو ينص على عقابته كل من يقدم أي مساعدة أو أي دعم أو أي تواصل مع النظام في سوريا.

وفي حين قال وزير الصناعة عماد جب الله، أمس، قبيل جلسة مجلس الوزراء إنه «لا يجب أن يكون هناك تأثير (لقانون قيصر) على الحكومة»، قالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك في أن لهذا القانون مفاعيل على لبنان؛ البلد الأقرب إلى سوريا مع حدوده المتقاربة عليها، لكن علينا ترقب كيف سيكون التنفيذ، وعلى ضوء ذلك سيتم تحديد الموقف اللبناني».

ويؤكد اللبناني نزار زكا، المعلق السابق في إيران، والذي يعمل اليوم ضمن فريق «قانون قيصر»، لـ«الشرق الأوسط»: «أن عقوبات القانون ليست موجهة ضد لبنان؛ إنما هي تطلب من لبنان التعاون لتفادي أي إجراءات ضد الدولة في وقت لاحق، وتحديد أي العلاقات المالية والمصرفية بين بيروت ودمشق، ووقف التهريب بشكل نهائي». وفيما يلفت إلى عقوبات متوقعة ضد شخصيات لبنانية حليفة لـ«حزب الله» والنظام السوري، يشدد على أن هذا القانون «سيكون الأمل الأخير للبنانيين

## معلومات عن استخدام فريق عون التغيير الحكومي لـ «التحويل» على دياب

بيروت، محمد شقير

الملقاة على الحكومة التي لا تستطيع - كما تقول مصادر نيابية - أن تدبر ظهرها له رافضة الأخذ بمضامينه. وكشفت مصادر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» أن صديقاً مشتركاً لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري وللفريق السياسي الفاعل لدى رئيس الجمهورية ميشال عون كان بارداً إلى فتح قنوات للتواصل بين الأخير وزعيم تيار «المستقبل» الذي أبلغه بأن المشكلة بينهما لم تكن شخصية وإنما سياسية بامتياز. وبالتالي فإن الأمور لا تزال على حالها ولم تتبدل.

وفهم بأن مهمة الصديق المشترك لم تتوصل إلى إقناع الحريري بوجود معاودة التواصل بعد أن قال كلمته يوم غرض عليه تشكيل الحكومة واعتذر عن تشكيلها لعدم التجاوب مع رؤيته لوقف الإنهيار الاقتصادي والمالي قبل أن يجتاح وباء فيروس «كورونا» العالم. لذلك، فإن وضع «قانون قيصر» على نار حماية تطبيقه سيؤدي من الأعباء

والفريق السياسي الداعم للحكومة إلى أنها لم تعد قادرة على مواجهة الاستحقاقات، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنها تستمد استمراريتها من تعذر تأمين البديل لها إلا إذا أُعيد خطط الأوراق باتجاه العودة إلى المربع الأول الذي سبق تكليف دياب تشكيلها ومعاودة البحث مع الرئيس سعد الحريري من أجل التوصل إلى تقامم لتأليف حكومة إنقاذية.

وشكا الوزير الذي فضل عدم ذكر اسمه من أن الحكومة أسقطت نفسها في حالة من الإرباك والتخبط، وعزا السبب إلى امرين: الأول مرده إلى أن اختيار الوزراء لم يكن في مستوى التحديتات التي يواجهها لبنان. والثاني يتعلق بتعذر المستشارين وبعضهم من يفقدون الخبرة وتعاملهم مع الحكومة على أنها حقل للتجارب ودخولها في مبارزة في غير محلها. إضافة إلى أنه لا يعرف الأسباب التي أصلت على دياب تخصيص دور فاعل لنائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع

واعتبر مصدر نيابي أن الفريق المؤيد للرئيس ميشال عون يمكن أن يوظف ما يروج عن وجود نية لتغيير الحكومة للضغط على رئيسها لدفعه للتسليم بشروط باسيل، وبالتالي التحويل عليه إلى صرف الأظفار عن تفاقم الخلاف بين «حزب الله» وباسيل الذي ينصرف كلياً إلى تطبيع علاقاته بواشنطن وتمتين تواصله مع السفارة الأميركية دوروثي شيا بعد أن سدد أول فاتورة تمثّل في الإفراج عن المتعامل السابق مع إسرائيل عامراً فأخوري.

وترى مصادر أن باسيل يستخدم ورقة التطبيع هذه لابتزاز «حزب الله» بغية أن يفتخر منه بتأييد المسهل له في معركة الرئاسة، رغم أن الحزب وإن كان يتجنب في العلن القول في سجال مع احتمال تغيير الحكومة وإن كانت بدأت تدق أبواب المعارضة، فإن الأخيرة أخذت تتصرف وكأنها غير معنية بكل ما يقال عن وجود نية للمجيء بحكومة جديدة.

ولفت الوزير السابق الذي ينتمي إلى



الكاظمي زار المركز المتقدم لقيادة العمليات... والتحالف الدولي يساهم بـ«غارات دقيقة»

## العراق يطلق عملية واسعة لملاحقة «داعش» في كركوك

بغداد، الشرق الأوسط



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في طائرة خلال توجهه إلى مركز العمليات في كركوك أمس (أ.ب)

وأضاف أن «تشكيلات الجهاز تمكنت من تدمير كهوف وأنفاق وأوكار وقتل ما بداخلها من الإرهابيين». كذلك أعلن الناطق الإعلامي باسم القائد العام للقوات المسلحة العميد يحيى رسول أن طيران الجيش والقوة الجوية لهما دور كبير في عمليات (أبطال العراق)». وأضاف رسول في تصريح للوكالة الرسمية للأنباء في العراق أن «صقور القوة الجوية العراقية باشرت من ساعات الصباح الأولى بإسناد محاور عمليات (أبطال العراق) - المرحلة الثانية من خلال طائراتهم التي تعزز شتيد النصر في سما الوطن» على حد وصفه. وتهدف هذه العملية إلى تفتيش مناطق جنوب غرب كركوك في الحدود الفاصلة مع محافظتي صلاح الدين وكركوك، بمساحة تتجاوز 738 كيلومتراً مربعاً.

وقال الناطق باسم التحالف الدولي، الكولونيل مايكل كينغز، في تغريدة وأضاف أن «تشكيلات الجهاز تمكنت من تدمير كهوف وأنفاق وأوكار وقتل ما بداخلها من الإرهابيين». كذلك أعلن الناطق الإعلامي باسم القائد العام للقوات المسلحة العميد يحيى رسول أن طيران الجيش والقوة الجوية لهما دور كبير في عمليات (أبطال العراق)». وأضاف رسول في تصريح للوكالة الرسمية للأنباء في العراق أن «صقور القوة الجوية العراقية باشرت من ساعات الصباح الأولى بإسناد محاور عمليات (أبطال العراق) - المرحلة الثانية من خلال طائراتهم التي تعزز شتيد النصر في سما الوطن» على حد وصفه. وتهدف هذه العملية إلى تفتيش مناطق جنوب غرب كركوك في الحدود الفاصلة مع محافظتي صلاح الدين وكركوك، بمساحة تتجاوز 738 كيلومتراً مربعاً.

وقال الناطق باسم التحالف الدولي، الكولونيل مايكل كينغز، في تغريدة وأضاف أن «تشكيلات الجهاز تمكنت من تدمير كهوف وأنفاق وأوكار وقتل ما بداخلها من الإرهابيين». كذلك أعلن الناطق الإعلامي باسم القائد العام للقوات المسلحة العميد يحيى رسول أن طيران الجيش والقوة الجوية لهما دور كبير في عمليات (أبطال العراق)». وأضاف رسول في تصريح للوكالة الرسمية للأنباء في العراق أن «صقور القوة الجوية العراقية باشرت من ساعات الصباح الأولى بإسناد محاور عمليات (أبطال العراق) - المرحلة الثانية من خلال طائراتهم التي تعزز شتيد النصر في سما الوطن» على حد وصفه. وتهدف هذه العملية إلى تفتيش مناطق جنوب غرب كركوك في الحدود الفاصلة مع محافظتي صلاح الدين وكركوك، بمساحة تتجاوز 738 كيلومتراً مربعاً.

تصريحات لوزير الدفاع عمّت الخلافات

## «حرب تغريدات» حول ملف المغيّبين والمختطفين في العراق

بغداد، فاضل النشمي

سعى للتغطية على جريمة الاختفاء القسري، وهي جريمة ضد الإنسانية، ليكون بذلك شريكاً أصيلاً فيها». وأضاف الكبيسي، في تغريدة أخرى، أن «الاختفاء القسري جريمة ضد الإنسانية، وقد تم ارتكابها بمنهجية طوال الأعوام الماضية. العراق ملزم بموجب الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري التي هو عضو فيها، باتخاذ التدابير اللازمة لتحصيل المسؤولية الجنائية لكل من ارتكب هذه الجريمة وكان متواطئاً فيها».

سعى للتغطية على جريمة الاختفاء القسري، وهي جريمة ضد الإنسانية، ليكون بذلك شريكاً أصيلاً فيها». وأضاف الكبيسي، في تغريدة أخرى، أن «الاختفاء القسري جريمة ضد الإنسانية، وقد تم ارتكابها بمنهجية طوال الأعوام الماضية. العراق ملزم بموجب الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري التي هو عضو فيها، باتخاذ التدابير اللازمة لتحصيل المسؤولية الجنائية لكل من ارتكب هذه الجريمة وكان متواطئاً فيها».

كذلك أعادت «المناوشات» الجديدة إلى الأذهان حالات مماثلة من «الاستثمار» السياسي في الملفات الحساسة التي تعمد إليها بعض الجهات والجماعات بين الحين والآخر لتحقيق مكاسب محددة، وأحياناً شخصية تتخفى خلف مطالب تبدو

كذلك أعادت «المناوشات» الجديدة إلى الأذهان حالات مماثلة من «الاستثمار» السياسي في الملفات الحساسة التي تعمد إليها بعض الجهات والجماعات بين الحين والآخر لتحقيق مكاسب محددة، وأحياناً شخصية تتخفى خلف مطالب تبدو

كذلك أعادت «المناوشات» الجديدة إلى الأذهان حالات مماثلة من «الاستثمار» السياسي في الملفات الحساسة التي تعمد إليها بعض الجهات والجماعات بين الحين والآخر لتحقيق مكاسب محددة، وأحياناً شخصية تتخفى خلف مطالب تبدو

إسرائيل تمنع عمل الأجهزة (من دون تنسيق)

## السلطة الفلسطينية تفقد القدرة على التحرك الرسمي خارج مناطق (أ)

رام الله، كفاح زبون

تضررت قدرة السلطة الفلسطينية إلى حد كبير على متابعة شؤون الفلسطينيين في مناطق واسعة خارج المنطقة المنصقة (أ)، بعد وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومنعت إسرائيل السلطة بشكل رسمي من العمل في مناطق (ب) و(ج) التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، رداً على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقف الاتفاقات في مواجهة خطة الضم الإسرائيلية. وتقسّم الاتفاقات بين السلطة وإسرائيل، الضفة الغربية إلى 3 مناطق: (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية فلسطينية، و(ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، و(ج) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية.

تضررت قدرة السلطة الفلسطينية إلى حد كبير على متابعة شؤون الفلسطينيين في مناطق واسعة خارج المنطقة المنصقة (أ)، بعد وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومنعت إسرائيل السلطة بشكل رسمي من العمل في مناطق (ب) و(ج) التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، رداً على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقف الاتفاقات في مواجهة خطة الضم الإسرائيلية. وتقسّم الاتفاقات بين السلطة وإسرائيل، الضفة الغربية إلى 3 مناطق: (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية فلسطينية، و(ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، و(ج) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية.

تضررت قدرة السلطة الفلسطينية إلى حد كبير على متابعة شؤون الفلسطينيين في مناطق واسعة خارج المنطقة المنصقة (أ)، بعد وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومنعت إسرائيل السلطة بشكل رسمي من العمل في مناطق (ب) و(ج) التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، رداً على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقف الاتفاقات في مواجهة خطة الضم الإسرائيلية. وتقسّم الاتفاقات بين السلطة وإسرائيل، الضفة الغربية إلى 3 مناطق: (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية فلسطينية، و(ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، و(ج) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية.

تضررت قدرة السلطة الفلسطينية إلى حد كبير على متابعة شؤون الفلسطينيين في مناطق واسعة خارج المنطقة المنصقة (أ)، بعد وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومنعت إسرائيل السلطة بشكل رسمي من العمل في مناطق (ب) و(ج) التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، رداً على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقف الاتفاقات في مواجهة خطة الضم الإسرائيلية. وتقسّم الاتفاقات بين السلطة وإسرائيل، الضفة الغربية إلى 3 مناطق: (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية فلسطينية، و(ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، و(ج) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية.

تضررت قدرة السلطة الفلسطينية إلى حد كبير على متابعة شؤون الفلسطينيين في مناطق واسعة خارج المنطقة المنصقة (أ)، بعد وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومنعت إسرائيل السلطة بشكل رسمي من العمل في مناطق (ب) و(ج) التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، رداً على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقف الاتفاقات في مواجهة خطة الضم الإسرائيلية. وتقسّم الاتفاقات بين السلطة وإسرائيل، الضفة الغربية إلى 3 مناطق: (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية فلسطينية، و(ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، و(ج) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية.

تضررت قدرة السلطة الفلسطينية إلى حد كبير على متابعة شؤون الفلسطينيين في مناطق واسعة خارج المنطقة المنصقة (أ)، بعد وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومنعت إسرائيل السلطة بشكل رسمي من العمل في مناطق (ب) و(ج) التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية، رداً على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقف الاتفاقات في مواجهة خطة الضم الإسرائيلية. وتقسّم الاتفاقات بين السلطة وإسرائيل، الضفة الغربية إلى 3 مناطق: (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية فلسطينية، و(ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، و(ج) الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية.

## نتنياهو يحث مجالس المستوطنات على دعم «الضم»

تل أبيب، الشرق الأوسط

حثّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، رؤساء مجالس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، على دعم مقترح ضمّ أجزاء من الضفة الغربية، على أساس خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الشرق الأوسط. ويعارض ممثلو المستوطنين والحركة الدينية الوطنية الخطة الأميركية، لمعارضتهم إقامة دولة

فلسطينية على ما تبقى من أراضي الضفة الغربية، لأن هذا من شأنه أن يعيق 19 مستوطنة منعزلة ومحاطة ببلدات فلسطينية، وفقاً لما أوضحته صحيفة «يديعوت أحرונوت». وقال نتنياهو خلال اللقاء: «أمامنا فرصة تاريخية لبيسط سيادتنا على أراض في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». ودعا رؤساء مجالس المستوطنات إلى «دعم هذا الحراك التاريخي» بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

فلسطينية على ما تبقى من أراضي الضفة الغربية، لأن هذا من شأنه أن يعيق 19 مستوطنة منعزلة ومحاطة ببلدات فلسطينية، وفقاً لما أوضحته صحيفة «يديعوت أحرונوت». وقال نتنياهو خلال اللقاء: «أمامنا فرصة تاريخية لبيسط سيادتنا على أراض في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». ودعا رؤساء مجالس المستوطنات إلى «دعم هذا الحراك التاريخي» بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

## دعم فرنسي بـ8 ملايين يورو للسلطة الفلسطينية

رام الله، الشرق الأوسط

قدمت فرنسا، الثلاثاء، دعماً مالياً لميزانية السلطة الفلسطينية بقيمة 8 ملايين يورو. وأشاد وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، في بيان، عقب توقيع اتفاقية الدعم مع القنصل العام الفرنسي رنييه تروكان في مدينة رام الله، بالدعم الفرنسي الذي سيخصص لتمويل خطة التنمية الفلسطينية وتعزيز بناء مؤسسات دولة.

وقال بشارة إن الأمر «يعني بدعم العديد من القطاعات المهمة والحيوية، مثل المياه، والطاقة، والقطاع الخاص، حيث توفر الحكومة الفرنسية روضاً ميسراً ومنحاً لدعم وتطوير الشركات الفلسطينية الخاصة وقطاع التعليم». وأضاف، بحسب وكالة الأنباء الألمانية، أن فرنسا من أكثر الدول الداعمة لدولة فلسطين، مشيداً بموقف الحكومة الفرنسية الرافض لمخططات ضمّ إسرائيل لأراضي فلسطينية.

وقال بشارة إن الأمر «يعني بدعم العديد من القطاعات المهمة والحيوية، مثل المياه، والطاقة، والقطاع الخاص، حيث توفر الحكومة الفرنسية روضاً ميسراً ومنحاً لدعم وتطوير الشركات الفلسطينية الخاصة وقطاع التعليم». وأضاف، بحسب وكالة الأنباء الألمانية، أن فرنسا من أكثر الدول الداعمة لدولة فلسطين، مشيداً بموقف الحكومة الفرنسية الرافض لمخططات ضمّ إسرائيل لأراضي فلسطينية.

## إسرائيل تمدد العمل بمنع «لّم الشمل» الفلسطيني

تل أبيب، الشرق الأوسط

رغم معطيات المخابرات الإسرائيلية التي تدل على عدم وجود خطر أمني من الوف العائلات الفلسطينية التي تطلب جمع شملها، فإن الكنيست (البرلمان) أقر أنظمة الطوارئ التي تمنع هذا الجمع. وبذلك حرمت نحو 22 ألف عائلة فلسطينية تمرقها القوانين الإسرائيلية وتمنع الأولاد من رؤية الأب أو الأم، من لّم الشمل.



عوانق إسرائيلية أمام جمع شمل الأسر الفلسطينية (أ.ب)

وقد جرى تمديد الأنظمة العنصرية المذكورة في جلسة الكنيست، مساء أول أمس، بأكثريّة 41 ومعارضة 13 عضو كنيست. وقد حضر مندوب جهاز المخابرات العامة (الشاباك) جلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، وعرض فيها معطيات تقول إن أيًا من هؤلاء الأزواج حصلوا على الإقامة في إسرائيل، بموجب إجراءات جمع الشمل، لم يتورط في تخليط أو تنفيذ عمليات منذ بداية عام 2018. ولكنه قال في الوقت ذاته إنه يؤيد باستمرار منع الإقامة من هؤلاء الأزواج، لأن «عددًا من ذرية الذين حصلوا على الإقامة كانوا ضالعين في (أعمال إرهابية)، في

الفترة نفسها. وتبين أنه من مجموع آلاف العائلات؛ شارك في تلك العمليات 14 شخصاً فقط؛ 6 منهم متهمون بأنهم (منفذو عمليات)، و5 منهم (ضالعون في هذه العمليات)، و3 (دموما مساعدة)». ولكن النائب هساور، كشف عن السبب الحقيقي لموقف الحكومة الرافض جمع شمل العائلات الفلسطينية، وهو «المسألة القومية اليهودية التي ترى في الفلسطيني تهديداً لها». ودعا إلى تعديل القانون الحالي والأنظمة بالاستناد إلى «قانون القومية»، الذي تم سنّه في عام 2018، وبنسبة على نظرية «تفوق اليهودي»، التي تميز ضد كل ما هو غير يهودي، بمن في ذلك المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيو 48).

وقد جرى تمديد الأنظمة العنصرية المذكورة في جلسة الكنيست، مساء أول أمس، بأكثريّة 41 ومعارضة 13 عضو كنيست. وقد حضر مندوب جهاز المخابرات العامة (الشاباك) جلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، وعرض فيها معطيات تقول إن أيًا من هؤلاء الأزواج حصلوا على الإقامة في إسرائيل، بموجب إجراءات جمع الشمل، لم يتورط في تخليط أو تنفيذ عمليات منذ بداية عام 2018. ولكنه قال في الوقت ذاته إنه يؤيد باستمرار منع الإقامة من هؤلاء الأزواج، لأن «عددًا من ذرية الذين حصلوا على الإقامة كانوا ضالعين في (أعمال إرهابية)، في



«الوطني الليبي» يرصد شحنة أسلحة تركية... و«الوفاق» تعلن مقتل 12 من قواته

## معارك حول طرابلس رغم إعلان أممي عن استئناف المحادثات



عنصر تابع لـ«الوفاق» خلال مواجهات في جنوب طرابلس (أ.غ.ب)

ورأى اللواء أحمد المسماري الناطق باسم «الجيش الوطني» في بيان، أمس، أنه «من المريب تزامن حركة السفينة مع فرقاطات تركية كانت قريبة منها»، مؤكداً أن «باخرة إيطالية تم رصدها أيضاً بالقرب من السفينة لم تعترضها رغم أنها ليست مشاركة في عملية (إيريني) الأوروبية».

وكان المسماري قد أعلن في مؤتمر صحفي عقده، مساء أول من أمس، عما وصفها بـ«المعركة الكبرى» في طرابلس، وقال إن قواته «خاضت قتالاً متواصلًا على مدى نحو 155 ساعة خلال الأيام السبعة الأخيرة في المدينة»، معتبراً أن «طائرات الدرون التركية أصبحت تسقط مثل الذباب بعد كسر هيبة السلاح الذي يتفاخر به إردوغان دائماً». وأعلن الناطق باسم قوات «الوفاق» المشاركة في عملية «بركان الغضب» العقيد محمد قنونو، مقتل 12 من عناصر «الجيش الوطني» في خمس طلعات جوية في محيط بلدة الأصابع، استهدفت 7 البيات مسلحة وسيارة ذخيرة ومدعة، مضيفاً أن قوات «الوفاق» اقتحمت مواقع للجيش في محوري الخلاط والخلعة بجنوب العاصمة.

محور عين زارة بجنوب العاصمة اللواء فوزي المنصوري لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «ميليشيات السراج حاولت الهجوم على قوات الجيش في عين زارة بمختلف الأسلحة والمرتزة السوريين بغية احتلال مركزاتها، لكن تم التصدي لهم وتكديهم خسائر فادحة وحرقت عربتين تركيتين بأفرادهما بالكامل».

وصف الموقف العسكري لقوات الجيش في مختلف محاور القتال بطرابلس بأنه «ممتاز»، لافتاً إلى أن «العدو يحاول التقدم بالمرتزة السوريين ويضخي بهم كاكباش فداء، وعندما يموتون يتحركهم على الأرض». ويدا المنصوري غير متفائل بتحقيق إلى تقدم في محادثات حنفية المرتبة. وأضاف: «اعتقادي أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان سينسحب من المشهد قريباً بعد تعاطف خسائره العسكرية».

وأعلن «الجيش الوطني» أنه رصد سفينة شحن تركية في رحلة وصفها بـ«المرعبة» إلى مدينة مصراتة في غرب ليبيا، مشيراً إلى أن السفينة التي تضم دبابات من طراز (60 إم) مملوكة لشركة تركية باسم (CIRKIN) تابعة للدولة التركية وصلت صباح الأحد الماضي إلى ميناء مصراتة القادمة من إسطنبول».

جميع الليبيين، وما زلنا ملتزمين بدعم هذه الجهود».

لكن الجهات العسكرية استمرت رغم ذلك، إذ قال قائد قوات «الجيش الوطني» في

جنيف العسكرية، وعدته «خبراً مشجعاً». وأضاف في بيان مقتضب عبر موقع «تويتر»: «نحن نشجع الأطراف على القيام بذلك بروح من التوافق لصالح

في المقابل أي تعليق على فعوى الاتصال». ورحبت ألمانيا على لسان سفيرها أوليفر أوفنشا، بالاستئناف المزمع لمحادثات

والحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار». وأوضح البيان أن مطالبة كونيكي بالاستئناف السريع للحوار بين الليبيين حظيت باهتمام حفتر الذي لم يصدر

وأعربت عن أملها أن تسود المحادثات التي تستمهل خمسة مسؤولين بارزين من كل طرف (نفس الروح المهنية والجدية والمسؤولية التي ميزت الجولتين الأولى والثانية في جنيف)». ورحبت بقبول الطرفين استئناف المحادثات، وعدت عودتهما للحوار «تمثل استجابة رغبة ونداءات الأغلبية الساحقة من الليبيين الذين يتوقون للعودة للحياة الآمنة والكرامة بأسرع وقت ممكن». وقالت إنها تأمل أن ترافق استجابة الطرفين وقف الأعمال القتالية.

كما أعربت البعثة عن أملها استجابة جميع الأطراف الليبية والدولية لرغبة الليبيين في إنهاء القتال وأن يمثل استئناف محادثات اللجنة العسكرية بدايةً لتهدئة على الأرض وهدنة إنسانية لإتاحة الفرصة أمام التوصل لاتفاق نهائي لوقف إطلاق النار.

وقبل ساعات من صدور هذا الإعلان، قال بيان لمكتب رئيس الحكومة الإيطالية جويوني كونيكي، إنه ناقش مساء أول من

أمس، في اتصال هاتفي مع حفتر العميلة التي تقودها الأمم المتحدة ومتابعة مؤتمر برلين، وجدد تأكيد «ضرورة الحل السياسي، والرفض الكامل لأي خيار عسكري

القاهرة: خالد محمود

استمر القتال في ليبيا، أمس، بين قوات حكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، و«الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، داخل العاصمة طرابلس وخارجها، على الرغم من إعلان بعثة الأمم المتحدة عن عقد جلسة «افتراضية» ثالثة من محادثات جنيف العسكرية بينهما، بهدف استئناف مباحثات وقف إطلاق النار وإبرام هدنة جديدة.

ولم تحدد البعثة الأسمية في بيان أصدرته في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، موعد عقد هذه الجولة ولم تكشف المزيد من تفاصيلها، بينما لم يصدر أي تعليق من الطرفين المحاربين حول المصير غير الواضح لمستقبل العملية السياسية بعد انهيار الاتفاقات السابقة، بما في ذلك الترتيبات الأمنية المرتبطة بها بناءً على مسودة الاتفاق التي عرضتها البعثة على الطرفين خلال محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في 23 فبراير (شباط) الماضي.

لكن البعثة قالت إنها تتطلع للبدء في الجولة الجديدة من المفاوضات عبر الاتصال المرئي نظراً لما يملحه الواقع الجديد، في إشارة إلى جائحة «كورونا»،

محللون يرون أن إردوغان يسعى إلى «جني مقابل مساعدته» للسراج

## توقعات بـ«تمدد تركي» من «الوطية» إلى الساحل الليبي

الأجنبي في ليبيا، بضرورة العمل على إيقاف ذلك عبر ممارسة قدر معقول من الضغط على الأطراف الفاعلة الإقليمية والدولية التي تغذي النزاع الليبي، لكنه عبر عن قلقه ومخاوفه من استمرار الحرب في الفترة المقبلة جراء هذا التدخل الأجنبي، «هذا سيضج (الخلايا الإرهابية) النائمة على الحدود الليبية - التونسية، والليبية - الجزائرية، على تنفيذ بعض العمليات الإرهابية». ومبكراً، وعد إردوغان بأن بلاده «ستسخر كافة إمكانياتها لما وصفه (بمعالم المؤامرة عن ليبيا)»، وأنها «تستغل بكل حزم كل جانب الليبيين وستدعم الحكومة الشرعية المتطلعة في حكومة (الوفاق)».

العديد خالد المحبوب، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات التركية المحاربة مع الميليشيات بعد انسحابها بأيام قليلة من قاعدة الوطية، كانت على وشك التمهيد لتأسيس وجود عسكري لها هناك، إلا أننا لم نتمكن من ذلك». أما المحلل السياسي والأمني التونسي الدكتور أعلية العلاني، فيتوقع أن «يوضع الوجود العسكري التركي في ليبيا تحت المجهر بشكل كبير في الفترات المقبلة»، ولفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى مطالبته المملنة الخاصة لأمن العام للاتحاد لروسيا والدول الأوروبية، ويليماز، في إحاطتها الأخيرة أمام مجلس الأمن حول تزايد التدخل

وطرابلس، ليتمكن بواسطتها من حماية مشروعه في التقيظ عن الغاز بمنطقة شرق المتوسط، وينافس مصر واليونان وقبرص»، متابعا: «هذا هدف أساسي لإردوغان، وأن يجاهر به إلا إذا تعرض (الجيش الوطني) في الفترة المقبلة لخسائر فادحة تجبره على التقيظ إلى بنغازي». واستكمل عطاس: «الأترك، وفي ظل امتلاكه لحرية التحرك والوجود والتمركز بكل المواقع التابعة لسيطرة الوطنية الموقع الاستراتيجي الملائم (الوفاق)، قد لا يندفعون في تحويل الوطنية إلى قاعدة عسكرية حالياً تجنبا أن يترجم ذلك بأنه رسالة استفزازية لروسيا والدول الأوروبية»، غير أن مدير إدارة التوجيه المعنوي بـ«الجيش الوطني» الليبي،

وإجانب الطرح الذي توقع سيطرة تركية على قاعدة الوطية، ذهب الدكتور سمير عطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والأمن القومي، إلى أن أنقرة لديها رغبة توسعية بإقامة المزيد من القواعد العسكرية والبحرية بالقارة الأفريقية والمنطقة العربية، كما هي الحال بالصومال وقطر. وقال عطاس في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، «ربما لا تكون الوطنية الموقع الاستراتيجي الملائم الآن، أو المفضل للأطماع التركية، وبالتالي فإن التفكير التركي سيتجه حتماً إلى تأسيس قواعد جديدة بحماية عسكرية على شواطئ البحر المتوسط أمام مدن سرت ومصراتة

ظل تلقيها كل هذا الدعم التسليحي اللا محدود من قبل تركيا، وقال إن ذلك «ليس بمقتضى مذكرتي التفاهم الموقعيتين بينهما، وإنما حماية وتمكين للوفاق (الوفاق) للبقاء في الحكم بأي ثمن». وانسحب «الجيش الوطني» من قاعدة الوطية في الثامن عشر من مايو (أيار) الماضي، وهي التي كانت تعد أهم معاقله بالغرب الليبي، وتبعد 140 كيلو متراً جنوب غربي طرابلس، لكن المسماري، قال إن القاعدة ستعود لسيطرة الجيش الليبي، ويتم تغيير اسمها، وليس باسم تركي كما يتردد الآن، بل ستحمل اسم أحد القيادات الذين (استشهدوا) بها».

أياً كانت الجبهات التي ستفتح أمامه»، مشيراً إلى أن «الحلم التركي يتمثل في جعل هذه القاعدة مركزاً لتجميع وتدريب (العناصر المتطرفة) التي سوف تستخدمها أنقرة في تهديد وإبزاز دول المنطقة وجنوب أوروبا». وتوقع العماسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن تتحول الوطنية إلى «شوكة في خاصرة ليبيا بالدرجة الأولى، ثم أوروبا، خصوصاً مع سهولة قيام تركيا بنقل المعدات والأسلحة والمرتزة» إلى غرب ليبيا، ومن ثم إمكانية نقلهم بسهولة إلى الجانب الأوربي إذا ما أرادت تركيا». وذهب إلى أن احكومة (الوفاق) لن تستطع مخالفة أوامر إردوغان في

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرى متابعون للشأن الليبي أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، لم يدخر جهداً في حصد مكاسب مساندة لحكومة «الوفاق» في مواجهة «الجيش الوطني»، وذلك بإعلانه عن قرب تنقيب بلاده عن النفط، ومن ثم يتوقعون سيطرته القريبة على قاعدة الوطية الجوية، بجانب تأسيس قواعد بحرية بحماية عسكرية على الشاطئ الليبي».

ورأى المحلل السياسي الليبي محمد العماسي أن «التأسيس التركي عازم على تحويل الوطنية إلى قاعدة عسكرية خاصة ببلاده، ولن يتوقف

## تونس: زعيم «النهضة» يدعو إلى «التهدئة» عشية «جلسة سحبة الثقة»

تونس: المنجي السعيداني

مطروح»، وإن تقارب حزبه مع «الدستوري الحر» غير وارد. ونفى رئيس كتلة «تحيا تونس» مصطفى بن أحمد التميمي مع «الدستوري الحر»، في شأن لائحة سحب الثقة من الأخير مع رئيس الحكومة «بمصارحة تونسيين بهذه الحقيقة صادمة». وقيل التوجه إلى البرلمان لتحديد مدى فداحة الأخطاء التي ارتكبها الغنوشي بانضمامه إلى محاور إقليمية، ودعوة بعض الأحزاب السياسية، وعلى رأسها «الحزب الدستوري الحر» إلى سحب الثقة منه، نحتج أحزاب الائتلاف الحاكم في صياغة موقف موحد يستند إلى «رفض كل أشكال الفوضى والمس بدينامية الاستقرار السياسي».

وقال هشام الجبوني، رئيس الكتلة الديمقراطية، في البرلمان، التي تضم 41 صوتاً، وتجمع «التيار الديمقراطي» وحركة الشعب، وبعض المستقلين، إن سحب الثقة من رئيس البرلمان «امر غير

الغيات الضعيفة والمهمشة وإلى الجهات المحرومة، لتحقيق التنمية المطلوبة للجهات كافة»، معبراً عن أمه في «مضاغة الجهد لكسب رهان التنمية والعدل الاجتماعي بين مختلف فئات الشعب». وعشية جلسة مساءلة الغنوشي حول دعمه لطرف ليبي على حساب الآخرين، قال الأمين لعام للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) نور الدين الطوبوي إن «الأزمة الحقيقية في تونس هي أزمة المخاللات السياسية وتفاقم عدم الثقة بين السلطة والتونسيين».

وانتقد خلال افتتاحه المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد، أمس، «ضعف البنية الاجتماعية» إثر تعرض البلاد لوباء «كورونا»، وأشار إلى «الولادة القصرية لحكومة إلياس الفخاخ»، معتبراً أنها «حكومة تتكشف ستسخر أكثر بالطبقات الاجتماعية الضعيفة»، في إشارة إلى قرارها عدم الانتداب في القطاع العام خلال سنة 2021، وتحديد النفقات والمصاريف

عشية عقد جلسة برلمانية مقررّة اليوم لـ«سحب الثقة» من رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، وفق تصريحات المعارضة، و«الحوار معه حول حدود تطبيق الديموقراطية البرلمانية»، حسب حركته «النهضة» وعدد من أحزاب الائتلاف الحاكم، دعا الغنوشي، أمس، إلى «التهدئة»

وفي افتتاح جلسة برلمانية عامة، أمس، طالب الغنوشي الذي يواجه انتقادات حادة بسبب اتصاله الهاتفي مع رئيس حكومة «الوفاق» الليبية فائز السراج لتهدئته باستعادة قاعدة «الوطية» العسكرية، «جميع فئات الشعب والنخب والأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها وانتماءاتها»، بـ«التضامن ورض الصوف والتهدئة والتوافق لما فيه مصلحة الشعب». وأضاف الغنوشي أنه «إثر النجاح في الانتقال الديمقراطي والسياسي في تونس، لا بد من التوجه إلى المجتمع، خصوصاً إلى

القاهرة: جمال جوهر

أثار رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي مجدداً حالة من الغضب والرفض لدى أوساط ليبية عدة، خصوصاً بين الموالين لـ«الجيش الوطني» بتناكده أمس، على دعم حكومة «الوفاق» بقيادة فائز السراج ورفضه مبدأ الحياد الذي كانت بلاده تنتهجه في الأزمة الليبية.

وقال عضو مجلس النواب في طريق جبريل أوحيدة لـ«الشرق الأوسط» إن «تبريرات الغنوشي ما هي إلا حيل والأعيب وديناميكي الخيال العالمي لتنظيم الإخوان التي لم تعد تنطلي على أحد، وطبيعي أن يمارس هذه الأكاذيب فرغ التفكير في تونس نتجه في الأزمة الليبية.

وقال عضو مجلس النواب في طريق جبريل أوحيدة لـ«الشرق الأوسط» إن «تبريرات الغنوشي ما هي إلا حيل والأعيب وديناميكي الخيال العالمي لتنظيم الإخوان التي لم تعد تنطلي على أحد، وطبيعي أن يمارس هذه الأكاذيب فرغ التفكير في تونس نتجه في الأزمة الليبية.

وتحدث سياسيون ليبيون عن «تناقض» الغنوشي في قوله إنه التقى عقيلة صالح قبل أن يصف الأجسام السياسية في شرق ليبيا بأنها «تنظيمات غير معترف بها»، وقال أوحيدة إن «تنظيم الإخوان يعول كثيراً على ليبيا كبيت مال، كما هي خطتهم التي تتولى تنفيذها تركيا بدعم كامل من قطر»، لكنه رأى أن «الشعب التونسي ونياره

## التقى كبار الضباط... وتعدد إطلاق سراح أبرز سجينين سياسيين الرئيس الجزائري يتوعد «لوبيات» تنتقد الجيش

وعائلاتهم، مفادها بأن «هناك عدد كبير من سجناء الرأي». وأعلن دعمه لسعي تعديل الدستور الذي تطرحه الرئاسة، بعكس تحفظات غالبية أحزاب المعارضة.

واسس طابو حزباً قبل سنوات باسم «الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي» لكن وزارة الداخلية رفضت الترخيص له بالنشاط من دون تقديم مبررات. وقد كان لسنوات سكرتير الأول لـ«جبهة القوى الاشتراكية»، وهي أقدم حزب معارض، ثم استقال منه بسبب خلاف مع مؤسسه التاريخي رجل الثورة الراحل حسين آيت

اللواء السعيد شقريحة والإمين العام لوزارة الدفاع الوطني، وكواد عدة، بحسب البيان الذي لم يذكر سبب الزيارة، لكن يرجح أن لقاء تونن بكبار الضباط يأتي في سياق مفهوم جديد «للقاعدة الجيش» تضمنته مسودة تعديل الدستور التي ستعرض على الاستفتاء، وتمثل بمشاركته في «مهمات لحفظ السلام بالخارج» بعدما كان ذلك مرفوضاً بشدة.

إلى ذلك، قال رئيس حزب «جيل جديد» سفيان جيلالي في بيان، أمس، إنه التقى تونن الأربعاء الماضي في مقر الرئاسة ليطلب منه «إطلاق إجراءات تهدئة وتوفير ظروف حوار مستقلة للنسور لرئيس الدولة». وأكد جيلالي أن «سجناء جيلالي في بيان، أمس، إنه التقى تونن الأربعاء الماضي في مقر الرئاسة ليطلب منه «إطلاق إجراءات تهدئة وتوفير ظروف حوار مستقلة للنسور لرئيس الدولة».

وأكد جيلالي أنه رفض في وقت سابق الإفصاح عن هذه المبادرة، فقد أردنا أن نتحرك في السراحتراً لمسجنا وتجنباً لأي تاويلات سياسية مفرضة، واليوم تحت الظروف السياسية على جيل جديد، لإعلام الرأي العام بشأن الحقيقة الكاملة، في رد على حملة على الحزب في وسائل التواصل الاجتماعي اتهمته بـ«مهادنة السلطة» على خلفية اللقاء، وأوضح أن حزبه «سعد بهذا التوجه الرسمي في الجانب الرئيس، وهو ينتظر بفارغ الصبر رؤية كريم طابو جيشنا إلا انصهاراً في الشعب».

وأعلنت الرئاسة في بيان أن تونن رار الوزارة بصفته وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وكان في استقباله رئيس أركان الجيش بالنيابة

الجزائر، بوعلام غمراسة توعد الرئيس الجزائري عبد المجيد تونن «لوبيات معروفة باسماءاداتها» اتهمها بشن «حملات يائسة» على المؤسسة العسكرية، خلال لقاء مع كبار المسؤولين والعسكريين في وزارة الدفاع، أمس، فيما نقل عنه رئيس حزب تعهده الإفراج عن السجناء السياسيين البارزين كريم طابو وسمير بلعربي اللذين يتابعهما القضاء بتهمة «إضعاف معنويات الجيش».

وجاء لقاء تونن مع القادة العسكريين وسط جدل حول «المهام الجديدة للجيش خارج الحدود» أشارته التعديلات الدستورية التي تعرضها الرئاسة للنقاش منذ الشهر الماضي. وقال الرئيس خلال اللقاء، إن «الموقف الوطني الثابت لسلييل جيش التحرير الوطني، أزحع أعداء الجزائر من الحاقدين والحاسدين والمتستريين بلوبيات ما زالت أسيرة ماض تولى إلى غير رجعة». وأضاف أن «هذه اللوبيات معروفة في مهدها ومعروفة بامتداداتها ومعروفة بادواتها ونحن لها بالمرصاد». وخاطب العسكريين قائلاً: «لا عجب أن يستمرسلوا في حملاتهم الهستيرية للنيل من معنوياتكم، لأنهم لم يتعلموا من تجارب التاريخ، وإلا لأردوا أن هذه الحملات اليائسة ضد سليل جيش التحرير الوطني ومهما تنوعت فنون وشيروا أصحابها في التضليل لن تزيدها شعبيلاً إلا التفأق حول جيشه، ولن تزيد جيشنا إلا انصهاراً في الشعب».

وأضاف: «بكل أسف في ظل صمت وحيادية القوى الوطنية والجيش الوطني والقوى الأمنية في تونس، فإنهم يسرون نحو منزل خطير، يسير إليه الغنوشي وجهازه السري، وسيكتشفون قريباً أن مواقف رئيس برلمانهم أثرت على علاقات حسن الجوار لهم مع ليبيا».

## انتقادات ليبية لإصرار الغنوشي على إنهاء الحياد التونسي

الوطني يتابع ويعرف جيداً ما قام ويقوم به الغنوشي في حديثه مع وكالة «الأنصاول» التركية، أمس، تواصله مع معارك طرابلس، بأن «الدولة ورئيسها (قيس سعيد) في تواصل مع قيادة الوفاق لأنها المثل للسيادة وفق الشرعية الدولية، وقد سبق أن التقينا بعقيلة صالح ممثل (رئيس) برلمان طبرق» شرق ليبيا.

وردد زعيم «حركة النهضة» على منقديه، قائلاً: «من يحتجون على صلاصنا، فهؤلاء يقترحون أن نتواصل مع تنظيمات غير معترف بها، وهو ما يضر بمصلحة الدولة التونسية وشعبها»، ما زاد من غضب أطراف ليبية.

وتحدث سياسيون ليبيون عن «تناقض» الغنوشي في قوله إنه التقى عقيلة صالح قبل أن يصف الأجسام السياسية في شرق ليبيا بأنها «تنظيمات غير معترف بها»، وقال أوحيدة إن «تنظيم الإخوان يعول كثيراً على ليبيا كبيت مال، كما هي خطتهم التي تتولى تنفيذها تركيا بدعم كامل من قطر»، لكنه رأى أن «الشعب التونسي ونياره

الوطني يتابع ويعرف جيداً ما قام ويقوم به الغنوشي في حديثه مع وكالة «الأنصاول» التركية، أمس، تواصله مع معارك طرابلس، بأن «الدولة ورئيسها (قيس سعيد) في تواصل مع قيادة الوفاق لأنها المثل للسيادة وفق الشرعية الدولية، وقد سبق أن التقينا بعقيلة صالح ممثل (رئيس) برلمان طبرق» شرق ليبيا.

وردد زعيم «حركة النهضة» على منقديه، قائلاً: «من يحتجون على صلاصنا، فهؤلاء يقترحون أن نتواصل مع تنظيمات غير معترف بها، وهو ما يضر بمصلحة الدولة التونسية وشعبها»، ما زاد من غضب أطراف ليبية.

وتحدث سياسيون ليبيون عن «تناقض» الغنوشي في قوله إنه التقى عقيلة صالح قبل أن يصف الأجسام السياسية في شرق ليبيا بأنها «تنظيمات غير معترف بها»، وقال أوحيدة إن «تنظيم الإخوان يعول كثيراً على ليبيا كبيت مال، كما هي خطتهم التي تتولى تنفيذها تركيا بدعم كامل من قطر»، لكنه رأى أن «الشعب التونسي ونياره

الوطني يتابع ويعرف جيداً ما قام ويقوم به الغنوشي في حديثه مع وكالة «الأنصاول» التركية، أمس، تواصله مع معارك طرابلس، بأن «الدولة ورئيسها (قيس سعيد) في تواصل مع قيادة الوفاق لأنها المثل للسيادة وفق الشرعية الدولية، وقد سبق أن التقينا بعقيلة صالح ممثل (رئيس) برلمان طبرق» شرق ليبيا.

وردد زعيم «حركة النهضة» على منقديه، قائلاً: «من يحتجون على صلاصنا، فهؤلاء يقترحون أن نتواصل مع تنظيمات غير معترف بها، وهو ما يضر بمصلحة الدولة التونسية وشعبها»، ما زاد من غضب أطراف ليبية.

أثار رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي مجدداً حالة من الغضب والرفض لدى أوساط ليبية عدة، خصوصاً بين الموالين لـ«الجيش الوطني» بتناكده أمس، على دعم حكومة «الوفاق» بقيادة فائز السراج ورفضه مبدأ الحياد الذي كانت بلاده تنتهجه في الأزمة الليبية.

وقال عضو مجلس النواب في طريق جبريل أوحيدة لـ«الشرق الأوسط» إن «تبريرات الغنوشي ما هي إلا حيل والأعيب وديناميكي الخيال العالمي لتنظيم الإخوان التي لم تعد تنطلي على أحد، وطبيعي أن يمارس هذه الأكاذيب فرغ التفكير في تونس نتجه في الأزمة الليبية.











## التعذيب كثير في الحياة العربية... نادر في الثقافة السياسية العربية



حازم صاغية

بأعمال القسوة والتعذيب، فإن المكتبة السياسية العربية شديدة الفقر في أعمال كهده. صحيح أن بعض الناجين من السجن كتبوا نصوصاً معبرة، بعضها إبداعية، عن تجاربهم ومعاناتهم، وصحيح أيضاً أن ثمة كتاباً اهتموا بالتعذيب واشكال القسوة وأدواتها كما عرفتها حقب سابقة واهتموا بالثقافة السياسية العربية في التاريخ الإسلامي، لكننا نكاد لا نقع على نص يتناول القسوة والتعذيب بوصفهما نظاماً، أو يفسر الصلة بين هذه الظاهرة

والخطابات الأيديولوجية السائدة التي تتجاهلها مصلحة القضايا الأخرى الموصوفة بالقداسة أو ما يشبه القداسة.

وبما كان الكاتب العراقي كنعان مكتبة أول من خرق هذه القاعدة في كتابه «جمهورية الخوف» إبان عهد صدام حسين. فتحت اسم مستعار هو «سمير الخليل»، قال مكتبة إن المسألة الأم بالنسبة

إلى نظام صدام هي كونه نظام قسوة وتعديدي، في وقت واحد، على عقل العراقي وجسده، ويمارس في سعيه هذا أقصى درجات الغفنى والفقر. أما مسائل الإمبريالية والصهيونية وسواها فتبقى ثانوية بالغالب إلى تلك المسألة.

وبالفعل انتهت يومذاك الشتائم على مكتبة الخليل لأنه يقول «ما يقوله الغربيون» عن نظام «يتحصن للإمبريالية والصهيونية».

وفي وقت لاحق، صار التشهير بمكتبة رباحة يومية للمثقفين العرب، لأنه طبق ذاك المبدأ النقدي على أولويات أولئك المثقفين في كتابه «القسوة والصمت»، ولأنه أهد في 1991 إخراج صدام من الكويت، واعتبر أن إطاحة نظام القسوة في بغداد، أهم من هوية الطرف الأميركي الذي يطبحة، داعياً هذا الأخير إلى «إكمال المهمة».

وبالفعل بدأ يتزايد في السنوات الأخيرة عدد المثقفين العرب الذين يغيرون في نظام الأولويات المعطى. يصح هذا خصوصاً في السورين منهم الذين عرفوا بلحمهم أقصى القسوة، لكنهم سعوا بذاتهم أقصى التشدد بالقضايا «المصرية». لقد كانت المقاربة بين طرفين أقصيين بالغة الدلالة والكشف في سوريا. واحد من أبرز هؤلاء الكتاب هو ياسين الحاج صالح الذي قضى 16 سنة في السجن، وكتب مؤخراً: «في سوريا لا يكاد يكون من هم في السجن من لم يمروا بالتعذيب أولاً. التعذيب هنا بنوي، ونسفي، وليس شيئاً بصاذف أن ومن السمات البارزة للحقبة الأسدية، بعد التعذيب، المدد الماراثونية التي قضها سوريون كثيرون في السجن، والتي تتجاوز مدة الحكم الناري كله (...). ما تقوله خبرة السنوات المنقضية هو أن (سوريا الأسد) دولة تعذيب، وأنه لا يمكن لسوريا بدون تعذيب إلا أن تكون سوريا لا أسدية».

وأخر السبعينات كتب المثقف السوري الراحل ياسين الحافظ كلمات بدت صامدة عند صدورها، ولا تزال تصدم كثيرين اليوم: «مع الاستعمار، ولأول مرة في التجربة العربية الحديثة، أمكن الفرد العربي أن يعارض سلطة قائمة من دون أن يُقتل أو يُحاصر إلى من جهة أخرى. من هنا يمكن القول إن التجربة الكولونيالية هي التي أطلقت، ومن دون أن تتعقد

ذلك، عملية تسييس المجتمع العربي الذي لم يكن يعرف التقليد السياسي من قبل، وإن نزع الاستعمار، الذي تلاه استبداد شرقي مُحدث، كان إشارة بدء عملية معاكسة، عملية تصفية ورأسب (الديمقراطية الكولونيالية) ونزع السياسة عن المجتمع، أو إجبار الناس على الابتعاد عن السياسة».

وحين تحدث الحافظ عن أثر بيروت عليه، وكان قد خرج للنحو من سجنه في سوريا، قال: «أصبحت أنام ملء جفوني من دون أن يؤرقني هاجس زؤان الليل. ومن لبنان وفيه وحده أيضاً كانت تكتبي تطبع ومقالاتي تُنشر. أكثر من ذلك، بفضل لبنان، أصبحت على اتصال حميم بالثقافة الحديثة، تعلمت كيف أتعامل على نحو أقل فأقل شريطة مع زوجتي وأولادي...».

أراء الحافظ نسج وحده في الفكر السياسي للمشرق العربي؛ خصوصاً عند ظهورها، سبب قرائنها أن نظام أولوياته مختلف. صحيح أنه كان مع نادى «الوحدة العربية» و«مناهضة الإمبريالية» و«تحرير فلسطين» و«بناء الاشتراكية»، لكنه كان يحاكم هذه المبادئ وحاملها تبعاً لموقفهم من الحرّية. وبغیر هذا القياس، استطاع أن يسجل، بشجاعة غير مألوفة، إيجابيات الاستعمار، واستطاع أن يؤكد، منزهة غير مالوفة أيضاً، تفوق النموذج اللبناني آنذاك (النموذج «العميل» و«الرجعي») على النماذج القومية العسكرية في المنطقة.

في هذا كله، كان الحافظ مهتماً بالعرف المصمر في نزع السياسة، وما ينجز عنه من عنف مباشر، مديوس ومنظم، تشهد عليه السجون والزنازين في البلدان التي تصرّت أنظمتها على «تحرير فلسطين»، وباقى الشعارات الملامزة. فالأكثر تقدمة، بحسب الحافظ، هو الأكثر إتاحة للسياسة والأبعد عن القسوة والتعذيب.

في المقابل، قامت أفكار «التنار المرضي» على تهيمش مسائل السياسة والحرّية والقسوة والتعذيب، وعلى غض النظر عنها، حين يكون منقذاً من القائلين بـ«تحرير فلسطين» أو «بناء الاشتراكية»، أو «مناهضة الإمبريالية»، وليس ضرورياً أن يكون أولئك القائلون فاعلين، حتى مهتمين بما يقولون. ولهذا، ورغم أن الحياة العربية تضخ

الاعتقاد في خيرية الإنسان وصلح فطرته.

تحدث هوبز عن فكرة الإنسان الذئب، ضمن سعيه لوضع نظرية تفسر سبب قيام السلطة السياسية. وقد بدأ بوضع فرضية فحواها أن الظرف الاجتماعي السابق لقيام الدولة، كان ظرف اضطراب وتقاتل بين الناس، لكنه استدرك بالقول إن الإنسان عقلاني بطبعه، قادر على احتساب عواقب أفعاله. من هنا تنادى الناس إلى إنشاء هيئة تعظمهم وتنبو عن مجموعهم، في منع عدوان بعضهم على بعض، وهي الدولة.

نظرية هوبز هي المرحلة الأهم في فلسفة الدولة الحديثة. لكن تبريره فكرة الدولة المطلقة، التي تسير بموجب هوى الرئيس وليس القانون، لم يكن مقبولاً على الإطلاق. وما يدعو إلى مناقشتها اليوم، هو أنها امتداد للتراث عميق للتأثير في الثقافة العربية والإسلامية الحاضرة. وهناك بالطبع بدائل أفضل منها وأكمل. وهذا موضوع سنعود إليه في مقبل الأيام.

## الإنسان... الذئب!



توفيق السيف

ميتافيزيقي ثابت حول طبيعة الإنسان، لا سيما إذا كان محور النقاش، هو استعمال القوة ومحدداته، من جانب هيئة مشروعة كالدولة، أو غير مشروعة كالميليشيات الأهلية.

لقد أشرت رؤية أرسطو على التفكير الديني والسياسي، في المجال المسيحي والإسلامي. وقد لاحظت في أبحاث سابقة، أن فكرة الإنسان الذئب، كانت خلفية لآراء كثير من علماء المسلمين، منذ القرن الحادي عشر الميلادي حتى وقت قريب. ومن بينهم مثلاً أبو الفتح الشهرستاني (ت 1153م) كما استعملها أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 1068م) في سياق تبريره لفكرة الإمامة الدينية. لكن الجدالات التي أثارها كتاب هوبز في المجال الأوروبي، انتهت إلى تفويض الفكرة، وهيمنة

بقي الحديث عن الطبع الأولي للإنسان عنصراً ثابتاً في الفلسفة السياسية، لزمّن طويل جداً، رغم أنه لم يحظ بحصة ملائمة من البحث النظري. وحسب تقدير البروفيسور غاري برنت ماديسون، فإن أي نظرية حول المجتمع السياسي، أي حول البشر بوصفهم فاعلين في الحياة العامة، هي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، نظرية حول طبيعة الإنسان ذاته. وارى أن الصحيح هو القول إن أي نظرية من هذا النوع، يجب أن تبدأ بموقف

الغرض من هذه المقالة هو معالجة فكرة «الإنسان الذئب» التي أشار إليها زميلنا الأستاذ يوسف أبا الخليل، في سياق تعليقه على الغضب المتجر في المدن الأميركية إثر مقتل الشاب الأسود جورج فلويد قبل 10 أيام. إنني أعارض هذه الفكرة، لأنها تحولت بالفعل إلى مبرر للتجبر والقسوة واحتقار الضعفاء. وردت عبارة «الإنسان ذئب الإنسان» في نص أدبي للكاتب الروماني لوكيوس سينيكا الذي عاصر السيد المسيح (1588- 1679م) كعنصر تأسيسي في نظريته السياسية. وكتاب «الغابياتان» الذي ضم هذه النظرية، واحد من أهم النصوص المرجعية في علم السياسة الحديث.

هذه الفكرة تقول ببساطة إن الإنسان في طبعه الأولي، أميل للنشر والفساد. ولو ترك وشأنه فسوف يختار ما يشبع غرائزه ويبلغي شهواته الإنسانية، ولو على حساب الغير. فإذا اجتمع جمهور

## لبنان... «17 تشرين» بين الثورة والسياسة

فرصة جديدة للمناورة ومحاولة إخضاع الانتفاضة وإفشالها. وهي لا تختلف عن الخطا الذي وقعت فيه جهات قريبة من الانتفاضة طالبت بإعطاء فرصة للحكومة حسان دياب، وراحت على بعض الوجوه «المستقلة» داخلها.

تتميز انتفاضة «17 تشرين» بأنها تعبر عن حيوية المجتمع اللبناني من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين؛ من الذين يرفعون شعارات ماركسية إلى المعارضين على سلاح غير شرعي، وما بينهما غالبية إصلاحية من دعاة دولة علمانية أو مدنية عصرية، أو جمهورية جديدة لا طائفية، ولا تخلو من راديكاليين وثوريين عنيفين فوضويين، ولكن هذا التنوع الذي يغذي جيوبها، سينحول إلى عبء عليها إذا لم تصل إلى الحد الأدنى من التنظيم.

وعليه، يمكن للانتفاضة الاستمرار من دون وضع برنامج سياسي موحد، لكنها ستصاب بالجزع إذا استمرت في اللعب على حافة السياسة والانفقاء بالواجهة الثورية العامة، كما ستخسر شارعها الواسع الذي أعطها الثقة في المرة الأولى ومن المؤكد أنه سيمنعها مرة ثانية، لكن هذه الفتنة قد تكون مشروطة بحسار سياسي ينظم أهدافها، فقد باتت «17 تشرين» تحتاج إلى ما دعا إليه الراحل سمير قصير قبل 15 عاماً في انتفاضة الاستقلال 2005 عشية اغتياله: «الانتفاضة في الانتفاضة».

استثنائية؛ خصوصاً تشريعية، ومحكمة الفاسدين وقانون انتخابات جديد، ضمن السياسات الدستورية التي تحافظ على الصيغة اللبنانية في مرحلة انتقالية.

المفاجأة أنه في لحظة احتدام بين السلطة والشعار، خرجت بعض أطراف الانتفاضة من مسلماتها ودعت إلى إجراء انتخابات مبكرة، هذه الدعوة في قوى المعارضة التي انضمت للثورة، باعتبار أن هذه الدعوة الضفافية تطرح إشكاليات عدة تحتاج إلى قوة ضغط كبيرة حتى تهبط الظروف القانونية

والشعبية لتحقيقها، فالسؤال الأهم أن هذه الانتخابات المبكرة، وفق أي قانون انتخابي ستجرى، وفي ظل أي حكومة ستنفذ؟ وهل بإمكان هذه القوى التي تطالب بانتخابات مبكرة فرض تشكيل هيئة مستقلة تشرف عليها؟

المطالبة بانتخابات مبكرة لا تختلف عن مطالبة بعض أطراف الانتفاضة سابقاً بتسكين حكومة تنحرف عن تلك وتعتك انتفاضة أنها استجابات للشعار وشكلت حكومة وفقاً لشروطه، ولكن في الواقع كانت تتبع القوى السياسية، مما أعطاها



مصطفى فخص

تشكيل حالات جامعة تعبر بشكل جماعي عن موقف موحد في المرحلة المقبلة. فاعلم التوقعات أن العاصمة بيروت، إضافة إلى مدن رئيسية أخرى، على موعد مع انتفاضة أشبه بثورة جياح، تختلف في نسقها عن الموجة الأولى التي لم تشهد أعمال شغب كبيرة، وكان في الإمكان السيطرة، ولو المحدودة، على شارعها وتحركاتها، وكانت واضحة النسبي في مجريات الأحداث، إلا إن هناك وقائع جديدة ستفرض نفسها على الانتفاضة وعلى خصوصها، فالشارع سيترك تحت ضغط الأعباء المعيشية وتراجع القدرة الشرائية وانعدام الفرص في إمكانية الإصلاح مع هذه الطبقة الحاكمة وحكومتها الفاشلة، في المقابل ستخوض المتظومة معركة الدفاع عن نفسها وحماية امتيازاتها، وهي لا تزال تملك أدواتها الشرسة وشارعها، وخيار استخدام القوة الرسمية وغير الرسمية، وقواها المذهبية، مستفيدة من عوامل عدة: أبرزها غياب التنسيق بين مكونات الانتفاضة، وتخطي بعض الأطراف تسميتها «مرحلة تنظيم الفوضى»، التي ستساعد الشطاء: أفراداً وجماعات، على

بدائية هي ليست حراكاً، ومن يصّر على تسميتها بذلك، فيما يتعمد التقليل من حجمها وتأثيرها، ويريد لها أن تنتهي من دون أن تترك خلفها أضراراً جانبية تؤثر على تركيبة المنظومة الحاكمة، ولا تتسبب في خلل في الأدوار والأحجام وتوزيع المغانم، وإما يعان من حالة إنكار لما حدث ويحدث في لبنان منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي. كما أنها ليست ثورة وفقاً لمفاهيم ثورات القرن الماضي والتعريف الكلاسيكي لها؛ فلا تحمل طابعاً أيديولوجياً أو انقلابياً أو انتقامياً، ولا تتبنى قطعة كاملة مع الماضي. لذلك فهي أقرب إلى انتفاضة على أسوأ الموجة الثانية من الانتفاضة، حيث يستعد الشارع لاستعادة زخمه بعد تراجع لعدة أشهر، تدور نقاشات وحسرات بين نخب مدنية وجموعات شبابية حول مستقبل الانتفاضة وضرورة تنظيمها، وترتيب العلاقة بين أطرافها، خصوصاً أن المجموعات التي بلورت نفسها وقرضت حضورها باتت مطامحة أكثر من غيرها بأن تصل إلى مستوى من التنسيق فيما بينها، ينقل الانتفاضة من الفوضى العفوية التي كانت في المرحلة السابقة، إلى ما يمكن تسميتها «مرحلة تنظيم الفوضى»، التي ستساعد الشطاء: أفراداً وجماعات، على

## هل سيكون العالم ثنائي القطب مرة أخرى؟

التوصل إليه مع الصين على العكس، معظم الروس يعتبر هذا المستوى العالي غير المسبوق من العلاقات أحد أهم إنجازات السياسة الخارجية الروسية في السنوات الأخيرة.

هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن روسيا يجب أن تعرض مصالحها للخطر من أجل مصالح أي طرف آخر. لذلك، حتى لو أصبح العالم ثنائي القطب مرة أخرى، ورغم حقيقة أن الصين ستحتل مكان الاتحاد السوفياتي في هذه المرحلة، يجب على روسيا، وفقاً لمعلم الخبراء الروس، ألا تنضم إلى المعركة، بالانحياز لأي من الجانبين، لأنها قد تكون في وضع الخاسر. دعونا لا ننسى أنه حتى مع مراعاة عدم استعداد الصين لتصبح الزعيم العالمي الوحيد وسياسة الكبح الصارم التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه بكين، فإن الجميع بحاجة إلى السوق الصينية خاصة في عالم ما بعد «أوفيد 19». كما أن روسيا ليست مستعدة، وليست لديها أي رغبة في المنافسة على بعد دور زعيم العالم. ولعل الحل الأفضل لها هو البدء في لعب دور قوة توازن رئيسية، حيث يمكنها الحصول على دعم قوي من لاعبين آخرين اختاروا استراتيجية التوازن، بما في ذلك الشرق الأوسط.

الصين، التي من دونها «سينهار كل شيء». لكن أربانوف يدرك أيضاً أنه من أجل ذلك، يجب أن تكون بكين مهمة حقاً بشيء ما. فهل يعني هذا منحها الحق في زيادة عدد الحملات الاستراتيجية للروس النووية خمسة أضعاف والرؤوس النووية نفسها عشرة أضعاف؟ يجب فهم ما الذي يقترحه الأميركيون. لا نعلم بعد ما الذي يقترحوه أربانوف ينتمي إلى مجموعة من الواقعيين البراغماتيين فيما يتعلق بالتحالف الروسي-الصيني. فهو يقول: «الحصل، مرة تشكل تهديداً كبيراً لنا (كما حصل ذلك في أيام الاتحاد السوفياتي)، ومرة أخرى هي حليف أو شريك استراتيجي. الحليف الاستراتيجي هو عندما يكون مستعداً لإرسال جنوده للقتال من أجل مصالح حليفة والعكس صحيح.

هنا، يرى بعض المحللين إشارة واضحة إلى الأزمة السورية، حيث يقتصر التعاون الروسي-الصيني على الجانب الدبلوماسي بشكل رئيسي. يعرّف الكسندر دينكين، رئيس معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، علاقات روسيا مع الصين بالصيغة التالية: «لا يمكن أن تكونا ضد بعضهما البعض أبداً، ولكن ليستا دائماً معاً». ومع ذلك، في روسيا هناك عدد قليل جداً من المشككين في مستوى التحالف الاستراتيجي الذي تم

بمناشدة حكوماتهم بهذا الصدد. كما هو معلوم، فإن الجانب الأميركي يضع شروطاً لتمديد المعاهدة، أهمها انضمام الصين إليها.

في الوقت نفسه، تواصل بكين الحفاظ على موقفها السابق بشأن هذه المسألة، وتعارض مشاركتها في أي مفاوضات بشأن معاهدة ثلاثية للحد من الأسلحة الاستراتيجية. يشرح الجانب الصيني ذلك بقوله إن القدرات النووية لبكين هي في أدنى مستوى ممكن ولا يمكن مقارنتها بالقدرات النووية للولايات المتحدة وروسيا. بعبارة أخرى، ندهم يخفون أسلحتهم أولاً. موسكو دعمت، بناء على مصالح التحالف الاستراتيجي مع بكين، الموقف الصيني وأصررت على أهمية تمديد المعاهدة في صيغتها الثنائية باعتبارها آخر معقل للاستقرار الاستراتيجي.

من ذلك، هناك وجهات نظر في مجتمع الخبراء الروس لا تتوافق مع هذا الموقف الرسمي. لا يتفق مع هذا الموقف الخبير البارز في الأسلحة الاستراتيجية اليكسي أربانوف، إذ شدد خلال منتدى القراءات المذكور أعلاه على أن روسيا، خلال السنوات العشر الماضية كانت نفسها تتحدث عن ضرورة الانتقال من الحد الخائفي للنسج إلى الحد متعدد الأطراف، قاصدة بذلك



فياتلي نغومكين

فبراير (شباط) من العام المقبل في حال قررت الإدارة الأميركية عدم تجديد معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (معاهدة سترات الجديدة). في الاجتماع الأخير في مايو المنصرم عبر الإنترنت لقادة المجموعتين الروسية والأميركية المشاركين في «حوار دارموتون» الممتد منذ 70 عاماً، تم التأكيد مرة أخرى على الأهمية الاستثنائية والوجودية لتجديد هذه المعاهدة. قبل ذلك بوقت قصير، قام أربانوف، في حوار، بينهم ممثلون مؤثرون من الطبقة السياسية الأميركية، وأعضاء سابقون في مجلس الشيوخ، وسفراء (بما في ذلك سفراء أميركيون سابقون في روسيا)، وقادة عسكريون،

الكامل لمصالح الدول الأخرى، أو من خلال: الاندفاع والغطرسة والاستياء، وما إلى ذلك، أو حتى قلة خبرته ونقص المعرفة في الشؤون الدولية. أنا لا أتفق مع وجهة النظر هذه، حيث أرى في هذه القرارات

استراتيجية مرسومة، وليست نتيجة لدوافع انفعالية. استراتيجية بناء نظام عالمي جديد، يطلق عليه أحياناً اسم «عالم من دون قواعد». في الواقع، قد يكون غياب القواعد، التي تم اعتمادها بتوافق دولي، المدعو لتخفيف التوتر النضر الجديدة، للولايات المتحدة في حرب غير معلنة ضد المنافسين وضد جميع من لا يتفق مع الهيمنة الأميركية. حيث البقاء في «عالم من دون قواعد» هو للأقوى.

إن تفسير جميع قرارات الرئيس الأميركي بالغة الأهمية لمصير العالم بأنها نتيجة لحالة انفعالية أو لمصالح تجارية أو لتأثير جماعات نافذة، أمر غير صحيح تماماً مثل تفسير صعوده إلى السلطة في أقوى دولة في العالم بأنه كان عن طريق الصدفة. أنا متأكد من أنه كان هناك «طلب» في المجتمع الأميركي على مثل هذا الرئيس، وتم تحقيق هذا الطلب في سياق انتخابات حرة. وإذا عدنا إلى الاستقرار الاستراتيجي، سيتم تق المسمار الأخير في نعشه في

وتحاول عدم مفاقمة المواجهة مع الولايات المتحدة، التي تتبع سياسة كبح الصين في جميع المجالات، بل التفاوض معها وتقديم التنازلات.

حتى الآن، لم يجب أي من المحللين - لا الأميركيين ولا غيرهم - عن السؤال: ما هي خطة الرئيس دونالد ترمب الاستراتيجية في تدميرته المستمر لنظام المعاهدات والاتفاقيات الدولية، التي يقوم عليها النظام العالمي بأكمله حتى الآن، وكذلك في إضعافه المنظمات الدولية (بما في ذلك

التي تقوم على منظمة الصحة العالمية التي تؤدي الوظائف الضرورية أثناء الجائحة)؟ لتأخذ، على سبيل المثال، «اتفاقية الأجواء المفتوحة» التي قررت الولايات المتحدة مؤخراً الانسحاب منها، فهي اتفاقية ليست أساسية في الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي، لكنها مع ذلك تعتبر مهمة (خاصة في الحفاظ على نوع من الثقة على الأقل بين الدول). المفارقة الرئيسية هنا، هي أن الجانب الأميركي نفسه، أمضى ما يقرب من أربعة عقود في الماضي لإقناع موسكو بالبحث في تبادل عمليات التفتيش ورحلات المراقبة الجوية، ولأن يتحدث عن عدم قبول مثل هذه الآليات، يفسر عدد كبير من منتقدي ترمب هذه القرارات إما من خلال نهجه العام في «الإنانية الوطنية» والتجاهل

لقد كفل العالم ثنائي القطب السابق الذي عاش فيه بعضنا، بما في ذلك كاتب هذا المقال، توازن القوى بين مركزي قوة متعارضتين، وتجنب تهديد نشوب حرب عالمية مدعرة جديدة، في الوقت نفسه، حتى في تلك المرحلة، مرت حالات كانت فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على شفا صراع نووي، على سبيل المثال، خلال الأزمة الكوبية عام 1962.

تأخذ المواجهة اليوم بين الولايات المتحدة والصين بعداً كبيراً، لدرجة أن عدداً من الخبراء المتخصصين بالفعل عن احتجازهما «نقطة اللاعودة»، ويكاد يبدو أن الانتقال إلى عصر «عالم جديد ثنائي القطب» قد بدأ. الخبراء الروس يستخدمون صيغة أكثر ملابسة، هي: «الاضطراب ثنائي القطب في النظام العالمي». مهما يكن، لا مجال للشك اليوم في النمو السريع للصين وسعيها ليس فقط من أجل الريادة الاقتصادية (التي تم إنشاء المثلثات الأساسية القوية من أجلها)، بل من أجل الريادة العسكرية والسياسية. ومع ذلك، تدرك الصين، كما لاحظ رئيس معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية الكسندر دينكين خلال منتدى «قراءات بريماكوف» الذي جرى في هذا المعهد في 29 مايو (أيار)، أنها لم تنتش بعد «نظام الهيمنة التكنولوجية»

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>
<p>جدة - Jeddah</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>دبي - Dubai</p> <p>☎ +9714 3916500</p> <p>☎ +9714 3918353</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>
<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>القاهرة - Cairo</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>
<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>بيروت - Beirut</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>
<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>عمان - Amman</p> <p>☎ +9626 5539400</p> <p>☎ +9626 5537103</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>
<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 21227734</p> <p>☎ +963 2127736</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

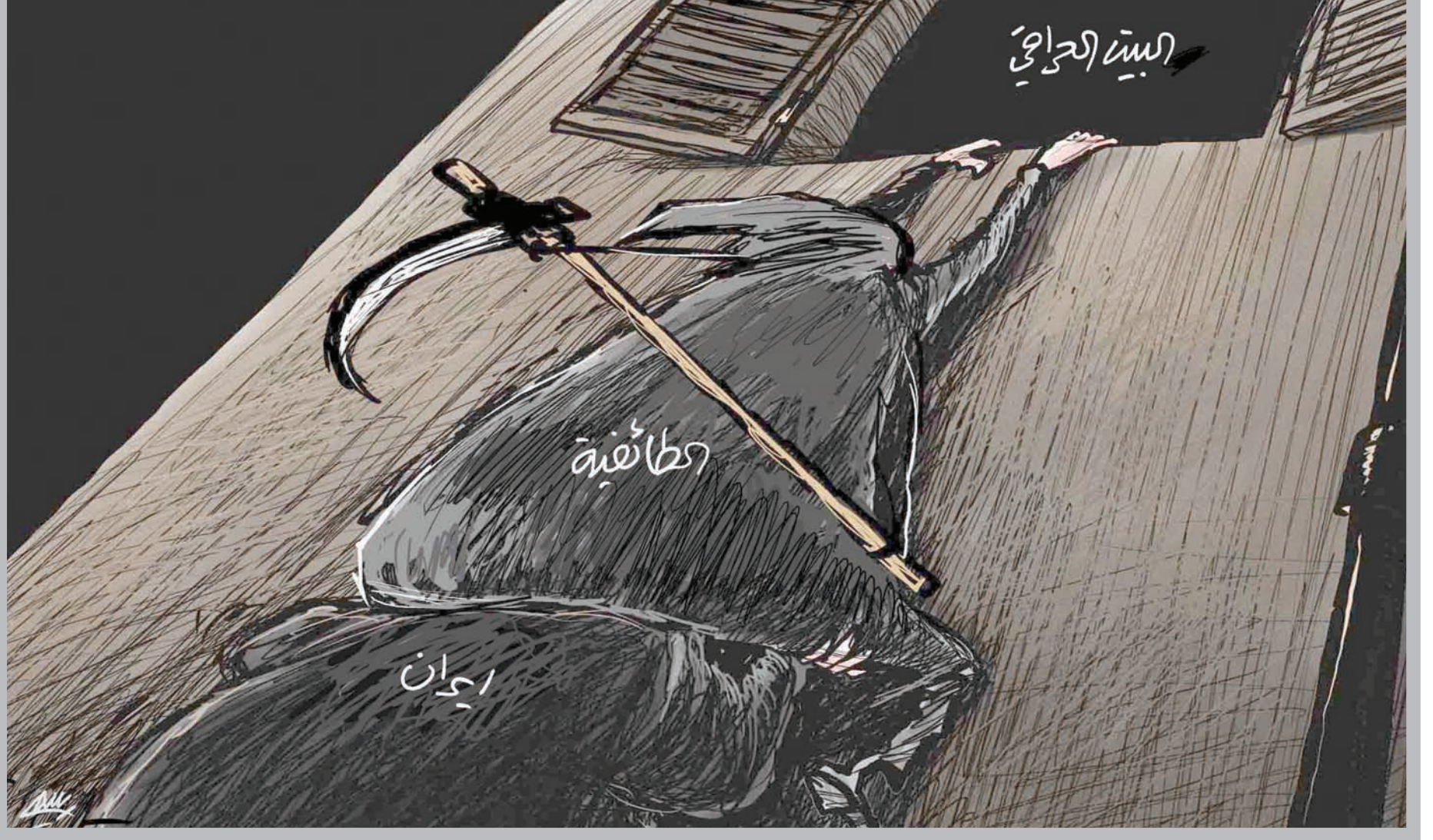
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الجغرافيا السياسية في وادي النيل

د. عبد المنعم سعيد



من أجل التنمية الزراعية المصرية، وحرمان البحر المتوسط من مياه عذبة. وفي الواقع فإن بعض هذه المشروعات مثل ترعة السلام لا يستجلب مياهاً إضافية من النيل، وإنما هي عملية تحفية للمياه نفسها التي جرى استخدامها من قبل. وللتذكرة فإن مصر هي المحطة الأخيرة لمياه النيل التي عرف المصريون على مدى آلاف السنين كيف يروضون النهر، ويستخدمون كل قطرة فيه لتنمية الزراعة وبناء الحضارة من دون حرمان لطرف آخر.

الإشكالية الرابعة أن إثيوبيا تتعامل بمرونة شديدة عند الحديث عن العلاقات المذكورة تقول «تتمتع دول حوض النيل بوحدة من أقدم العلاقات في تاريخ البشرية» و«نحن حضارات قديمة مرتبطة ارتباطاً بهذا النهر النيلي»، «نحن نؤمن أن النيل يمكن أن يقدم مستوى جديداً من الأخوة والتعاون من أجل تحسين شعبنا». ولكن هذه الرؤية السديدة والواقعة فيما بين دول أحواض الأنهار في العالم أجمع لا تتسجم مع الحساسية المفرطة في استخدام مصر لتعبير «الحقوق التاريخية»، وهو بالمناسبة من

فيما بعد كعضو في عصبة الأمم، و1929 و1959، فإنها تعود إلى الإطار الوحيد الذي يمكن الاحتكام إليه وليس استخداماً لأدوات استعمارية من دولة كانت دائماً في طليعة حركة التحرر الوطني العالمية ضد الاستعمار. الإشكالية الثالثة هي أن إثيوبيا لا تريد التفرقة الواضحة بين دولة المنبع (إثيوبيا)، ودولة الممر (السودان)، ودولة المصب (مصر). وهكذا فإن المساواة بين المشروعات المصرية للاستخدام

والأعراف القديمة بما فيها التراث الذي تركته المرحلة الاستعمارية في حياة الشعوب. وفي الواقع أن الأساس الذي قامت عليه منظمة الوحدة الأفريقية ثم الاتحاد الأفريقي من بعدها، وحتى الحدود الراهنة للدولة الإثيوبية والمصرية أيضاً قامت على أسس جرت خلال الفترة الاستعمارية، وأكثر من ذلك أن الأسس التي قامت عليها المفاوضات التي بني عليها قيام الدولة الإريترية المستقلة عن إثيوبيا كان حول

به الشعب المصري وحكومته؛ علماً بأن نصيب الكهرباء من المصادر المائية - سد أسوان العالي - لا تزيد على 8 في المائة من إجمالي الكهرباء المولدة فيها. الواقع والتاريخ أن مصر لم تنتزع رشفة مياه من قم إثيوبي، ولا لقمة غداء، ولا فولت كهرباء من سكنه. وفي الحقيقة فإن سد النهضة الواقع بعيداً عن الهضبة الإثيوبية حيث توجد الكتلة الساحقة من السكان الإثيوبيين، لا يستطيع تلبية الاحتياجات الغذائية الإثيوبية،

هذا المقال لا يحاول المراجعة التفصيلية للمذكرة الإثيوبية، وإنما تحليل المضمون واستخراج المفاهيم الإثيوبية الرئيسية، وما يعترضها من إشكاليات في التعامل مع القضية موضع الخلاف والنزاع حول مياه النيل. الإشكالية الأولى في المذكرة، وربما كان ذلك مصدر الإشكاليات الأخرى، يقوم على أن مصر تتحمل مسؤولية الفقر الواقعة بين الموارد المائية الإثيوبية وما تعانيه من نقص شديد في الأمن الغذائي وفي إمدادات المياه الكافية لتلبية احتياجات السكان. تقول المذكرة إن أكثر من 65 مليون إثيوبي لا يحصلون على الكهرباء «في حين أن جميع المصريين تقريباً يحصلون على الكهرباء، ونتيجة لذلك يضطر ما يقرب من ثلثي أطفال المدارس في إثيوبيا إلى البقاء في الظلام، ولا تزال ملايين النساء يقطعن مسافات طويلة لجلب الماء والحطب». هذه الحالة المؤسفة لم تكن نتيجة الاستهلاك المصري من المياه، وإنما نتيجة الظروف التاريخية الخاصة بإثيوبيا والتي لا دخل لمصر فيها من قريب أو بعيد. وفي الحقيقة فإن وصول الكهرباء لجميع المصريين، كان نتيجة جهد تنموي جبار قام

رغم الطغيان الشديد لأخبار «كوفيد - 19» على أجهزة الإعلام، وعلى اهتمامات الدول، فإن معضلات الجغرافيا السياسية الدولية لم تفقد قوة اندفاعها. ظلت الأزمات السورية واليمنية والعراقية والإيرانية والليبية والفلسطينية تسبب في تعقيداتها التي عرفتها قبل الوباء. ما التي بدأت تحركاتها في بناء «سد النهضة» أثناء ما سمي «الربيع العربي»؛ والآن بعد عشر سنوات تقريباً، وفي ظل «الكورونا»، فإنها تحاول تحقيق اختراق في قضية السد من خلال ملء الخزانات الخاص بالسد من دون حدود اتفاق مع الأطراف المعنية. وكانت آخر التحركات الإثيوبية هي المذكرة التي قدمها وزير خارجية إثيوبيا - جيدو أندراجايشيو - إلى رئيس مجلس الأمن الدولي في 14 مايو (أيار) المنصرم. هذه المذكرة دفعت مزيداً من التوتر إلى ساحة أزمة سد النهضة مما دفع أطرافاً دولية عديدة للتدخل من أجل بعث المفاوضات الثلاثية التي جرت في واشنطن بين مصر والسودان وإثيوبيا في حضور الولايات المتحدة والبنك الدولي مرة أخرى.

### «سد النهضة» لا يستطيع تلبية الاحتياجات الغذائية الإثيوبية وإنما توليد الكهرباء وهو ما لم يكن لمصر اعتراض عليه

تفسير الاتفاقيات التي جرت خلال الفترة الاستعمارية. فالحقيقة هي أن العالم لم يولد بعد استقلال الدول، وإنما بدأت عملية تطوير القانون الدولي للبحار والآخر للأهوار والثالث لاستغلال الموارد الطبيعية كلها على أساس السوابق الواقعة في الأعراف الدولية. ولذا فإنه عندما تعود مصر إلى الاتفاقيات التي قامت بها مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين

وإنما توليد الكهرباء وهو ما لم يكن لمصر اعتراض عليه، بل إنها سعت دوماً إلى أن تكون المشروعات الإشكالية الثانية أن المذكرة تتصور أن التعامل مع مياه النيل وفقاً لما سبق من اتفاقيات وتقاليد هو حالة استثنائية لم يعرفها العالم من قبل. فالحقيقة أن العالم، والتاريخ الإنساني في العموم، حاولوا دائماً تقنين الأوضاع القائمة حالياً على ضوء التقاليد

وإنما توليد الكهرباء وهو ما لم يكن لمصر اعتراض عليه، بل إنها سعت دوماً إلى أن تكون المشروعات الإشكالية الثانية أن المذكرة تتصور أن التعامل مع مياه النيل وفقاً لما سبق من اتفاقيات وتقاليد هو حالة استثنائية لم يعرفها العالم من قبل. فالحقيقة أن العالم، والتاريخ الإنساني في العموم، حاولوا دائماً تقنين الأوضاع القائمة حالياً على ضوء التقاليد

وإنما توليد الكهرباء وهو ما لم يكن لمصر اعتراض عليه، بل إنها سعت دوماً إلى أن تكون المشروعات الإشكالية الثانية أن المذكرة تتصور أن التعامل مع مياه النيل وفقاً لما سبق من اتفاقيات وتقاليد هو حالة استثنائية لم يعرفها العالم من قبل. فالحقيقة أن العالم، والتاريخ الإنساني في العموم، حاولوا دائماً تقنين الأوضاع القائمة حالياً على ضوء التقاليد

وإنما توليد الكهرباء وهو ما لم يكن لمصر اعتراض عليه، بل إنها سعت دوماً إلى أن تكون المشروعات الإشكالية الثانية أن المذكرة تتصور أن التعامل مع مياه النيل وفقاً لما سبق من اتفاقيات وتقاليد هو حالة استثنائية لم يعرفها العالم من قبل. فالحقيقة أن العالم، والتاريخ الإنساني في العموم، حاولوا دائماً تقنين الأوضاع القائمة حالياً على ضوء التقاليد



د. محمود مجي الدين

من خلال الضرائب وارتفاعاً بانخفاض أسعار الفائدة. - وعلى مستوى كل دولة نجد «لحظات إيجابية» سجلتها دول مثل اليونان وفيتنام وكوريا في السيطرة بنجاح على الوباء، رغم تباين مواردها في حين تجد «لحظات إخفاق» في دول كبرى لم يكن ارتباؤها في الحسان. - أما على مستوى الأسواق فهناك خوف من تكرار «لحظة مينسكي» مع تزايد حمى المضاربة في البورصات مدفوعة بضخ سيولة منخفضة التكلفة ومسترشدة بتوقعات مبالغ فيها عن الأداء المتوقع وزيادة فجوة التباين بين مؤشرات الاقتصاد الحقيقي وأرقام البورصات. - أما عن عموم الناس، وقد واجهوا مفارقات مؤلمة وغير مسبوقة من حظر الحركة وفرض إجراءات التباعد الاجتماعي، بما يمكن أن نطلق عليه «لحظة الحبل السحري» للكاتب الألماني توماس مان، إذ تعرض فيها بالفعل مع الإحساس بالزمن بفعل الملل مع البقاء في عزلة في مكان واحد دون تغيير. وعندما يتبدل الوضع مع السيطرة على الجائحة لن ترجع الأمور لما كانت عليه لتغير سلوك بعض الناس، ولما ستفرضه قواعدها رقابية جديدة على أوجه مختلفة للحياة.

المصاحبة له كانت متاجرة بين القوى المتصارعة بما أشعل حرباً كبرى. والمتابعة ما يسفر عن العاصفة الكاملة التي سببها فيروس كورونا وقد اعينته يمكن النظر بعين الاعتبار لما يلي من «لحظات فارقة» على خمسة مستويات: - على المستوى العالمي: فألى أي مدى نعيش اليوم ما يعرف «بلحظة كيندلبرجر»، نسبة إلى الاقتصادي الأمريكي تشارلز كيندلبرجر المتخصص في اقتصاديات الكساد والأزمات، والذي أرجع حدوث الأزمة في الثلاثينيات من القرن الماضي، إلى فقدان إدارة فاعلة وغياب التنسيق بين القوى الصاعدة والقوى التقليدية؟

نظرية الفوضى، وهي إحدى نظريات الرياضيات والفيزياء، وتطبيقاتها للتنبؤ بالأحداث في عالم الاقتصاد السياسي، وخاصة فيما يتعلق بما يعرف بتأثير الفراشة. ويقصد به أن رفرفة جناح فراشة في مكان من العالم قد يسبب أحداثاً كبرى في أماكن أخرى من العالم. ولكن الأمر لا يتبع هذه الكيفية الفيزيائية عند التعامل مع أمور يسيطر عليها السلوك البشري باختلاف ردود أفعاله

عن مؤشرات تراجع التجارة العالمية بأكثر من 30 في المائة، والمباشرة بما لا يقل عن 40 في المائة، وهبوط تحويلات العاملين بالخارج بما لا يقل عن 20 في المائة عن العام السابق، كمؤشرات العولة الاقتصادية؟ قد يرى بعضهم جدارة هذه اللحظات بالوصف بأنها فارقة. ومنهم من سيؤرخ لمقتل الأميركي جورج فلويد تحت أقدام شرطة

أحداث من هذا العام؟ - أم هي لحظة إعلان صندوق النقد الدولي في شهر أبريل (نيسان) الماضي أن العالم قد دخل رسمياً في مرحلة ركود غير مسبوق، منذ عهد الكساد الكبير في أواخر العشرينات من القرن الماضي؟ - أم هي لحظة إعلان منظمة العمل الدولية عن خسارة أكثر من 300 مليون عامل في القطاع الرسمي حول العالم أعمالهم ووظائفهم؟ أو تراهم سيدونون لحظات إعلان المنظمات الدولية

في تاريخ الأمم والشعوب وتطورات الاقتصاد وحياة عموم الناس لحظات فارقة عما كان قبلها، ويكون لها ما بعدها من شؤون وتبعات. وقد تكون اللحظة الفارقة على النوع الذي ذكره الكاتب النمساوي ستيفان تسفايج في كتابه الصادر عام 1927 عن «اللحظات الحاسمة في التاريخ» والتي تراوحت بين لحظة هزيمة نابليون في معركة ووترلو في عام 1815، أو لحظة اكتشاف جون ستر للذهب من خلال عامله المخلص جيمس مارشال في كاليفورنيا في عام 1848، أو لحظة الفوز في السباق على استكشاف القطب الجنوبي، الذي قاده ضابط البحرية الملكية البريطاني روبرت سكوت، ليجد الفريزر النرويجي بقيادة رولد امونديسن قد سبقه إليه رافعا علم بلاده في عام 1911.

على المستوى الإقليمي: هل نعيش «لحظة إقليمية أفريقية» بما نراه من همة لقادة أفارقة ولاتحاد الأفريقي في وضع تحديات القارة في مكافحة الفقر ومجابهة تحديات الديون على أولويات الاجتماعات الدولية؟ وهل نرى كذلك «لحظة إقليمية أوروبية» جديدة نحو الفيدرالية المالية بعد إعلان رئيسة المفوضية عن فرض يمان باسم الاتحاد الأوروبي، كسابقة أولى، كمواجهة جماعية لتفككات التصدي للوباء تسدد بعد ذلك

ولاية مينيسوتا، في الخامس والعشرين من شهر مايو (أيار)، وما تبعها من احتجاجات ثم أحداث شغب في عدة مدن أميركية. ولكن اعتبار اللحظة فارقة بمرزبان الاقتصاد السياسي لا يتوقف فقط على مدى جسامة الحدث إنسانياً كان أو سياسياً أو اقتصادياً ولكن بما يترتب عليها من تحولات كبرى في مسار الأمم، وهذا يرتبط بالظروف المحيطة بالحدث وتلك المهتدة له. ويتعجل البعض في اتباع

في 11 مارس من هذا العام؟ - أم هي لحظة إعلان صندوق النقد الدولي في شهر أبريل (نيسان) الماضي أن العالم قد دخل رسمياً في مرحلة ركود غير مسبوق، منذ عهد الكساد الكبير في أواخر العشرينات من القرن الماضي؟ - أم هي لحظة إعلان منظمة العمل الدولية عن خسارة أكثر من 300 مليون عامل في القطاع الرسمي حول العالم أعمالهم ووظائفهم؟ أو تراهم سيدونون لحظات إعلان المنظمات الدولية

في تاريخ الأمم والشعوب وتطورات الاقتصاد وحياة عموم الناس لحظات فارقة عما كان قبلها، ويكون لها ما بعدها من شؤون وتبعات. وقد تكون اللحظة الفارقة على النوع الذي ذكره الكاتب النمساوي ستيفان تسفايج في كتابه الصادر عام 1927 عن «اللحظات الحاسمة في التاريخ» والتي تراوحت بين لحظة هزيمة نابليون في معركة ووترلو في عام 1815، أو لحظة اكتشاف جون ستر للذهب من خلال عامله المخلص جيمس مارشال في كاليفورنيا في عام 1848، أو لحظة الفوز في السباق على استكشاف القطب الجنوبي، الذي قاده ضابط البحرية الملكية البريطانية روبرت سكوت، ليجد الفريزر النرويجي بقيادة رولد امونديسن قد سبقه إليه رافعا علم بلاده في عام 1911.

وهناك لحظات حاسمة أخرى، منها تلك اللحظة التي استقل فيها فلاديمير لينين القطار إلى روسيا من منفاه في سويسرا ليشعل الثورة الروسية في عام 1917. أو تلك اللحظة التي عبرت فيها أول كلمة لتلغرافيا من خلال كابل، صممها سيروس فيلد، اخترق المحيط من أوروبا لأمريكا الشمالية في عام 1858. وغير ذلك أورد تسفايج لحظات أخرى أثرت في الحياة الشخصية لمبدعين

وهناك لحظات حاسمة أخرى، منها تلك اللحظة التي استقل فيها فلاديمير لينين القطار إلى روسيا من منفاه في سويسرا ليشعل الثورة الروسية في عام 1917. أو تلك اللحظة التي عبرت فيها أول كلمة لتلغرافيا من خلال كابل، صممها سيروس فيلد، اخترق المحيط من أوروبا لأمريكا الشمالية في عام 1858. وغير ذلك أورد تسفايج لحظات أخرى أثرت في الحياة الشخصية لمبدعين



## الكاظمي...

## آمال بين الزوايا الحادة



نزار حاتم

منذ انطلاقتها عام 2003، ظلت العملية السياسية العراقية التي أعقبت إطاحة النظام السابق تعاني دورات متعاقبة من المشكلات على أكثر من صعيد رغم التخلص من النظام الشمولي، والانفتاح على ممارسات الفعل الديمقراطي الفتى والمحلية، وما أعقبها من حكومات لم تؤكد للعراقيين - عملياً - قدرتها على أخذ العراق إلى مراقي التنمية المستدامة، وبناء نظام مؤسساتي يسعي إلى ترسيخ دولة المواطنة. إن تراكم الإخفاقات بتجلياتها المختلفة، لا سيما على صعيد الفساد المالي والإداري، ترك أثراً عميقاً في نفوس المجتمع العراقي، خصوصاً فئتي البطالة بنحو لم يدعه يعلق كثيراً من الآمال على إنتاج الحكومات التي تولد فقيراً، لتنتقله من واقع بات يترنح على شفرة المحاصصات الائتلافية بين القوى السياسية، رغم خطاها الملحن برفض هذا المحنى الإنساني الذي لا يشي بالرغبة في تغليب المصلحة الوطنية.

في هذا المناخ الملتبس، وعقب فشل المرشحين محمد توفيق علاوي، وعدنان الزرعي، في الوصول إلى رأس الهرم الحكومي، تم التوافق عقب مباحثات ماراتونية بين القوى السياسية على الائتلاف بالسد مصطفى الكاظمي، ليكون في مواجهة تحديات كبيرة، يصعب على المتابع التنبؤ بإمكان اجتيازها خلال عامين.

الزوايا الحادة التي يتبعث عليه تدويرها تتمثل في الأزمة الاقتصادية في ظل انخفاض أسعار النفط، التي إذا ما تفاقت ستجعل الكاظمي في مواجهة غضب شعبي لا تنفع معه التبريرات الحكومية.

إلى جانب ذلك، يمثل حصر السلاح بيد الدولة عقبة كؤوداً ما دام أصحاب السلاح نافذين في مفاصل الدولة واقتصادياتها، فضلاً عن جمهورها الذي يقف إلى جانبها في السراء والضراء.

الكاظمي، ومن خلال مقال نشره عشية تسلمه مقاليد رئاسة الوزارة، بدت واضحة عليه المخاوف من احتمالات الإخفاق في إنجاز برنامجه الحكومي من خلال دعوته القوى السياسية إلى التعاون معه، مشيراً إلى أن اعتماد هذا التعاون له تداعيات خطيرة على صعيد النواحي وهو كلام صحيح بالفعل، لأن أي محاولة لوضع العصي في دواليب حكومته يعني فشلها المطلق، لا سيما أن زمنها ضاغط ومحصور بعامرين لا يسمح كثيراً بالمعالجات العجيبة.

حتى اللحظة لم تكتمل كابنته، الوزارة الناقصة سبع وزارات من بينها مهمة، فيما يمثل هذا النقص مؤشراً واضحاً على تمسك الكتل السياسية بخصصها، وعدم استعدادها لتترك الكاظمي وشأنه في اختيار الوزراء، ناهيك عن أن وزراء الحاليين رغم كونهم مستقلين، لكن اختيارهم كان خاضعاً للقوى السياسية التي رشحتهم للوزارة وبالتالي، وجود سبع وزارات شاعرة حتى تحرير هذا المقال، يعكس بجلاء عدم تقصص هامش مناورة الرجل في اختيار من يشاء ليقدمه للبرلمان، ومحاولة حصر دوره في ظل هذا التعاطي بالمباحثات مع زعماء القوى السياسية، لتقديم مرشحين ترتضيهم كتلهم ويرتضيهم هو شخصياً في لعبة تشبه إلى حد بعيد لعبة «شد الحبل»، التي لا يمكن معها الذهاب بعيداً في التفاؤل برسم صورة أقل قتامة للمشهد السياسي العراقي الراهن.

وإن عم أن الكاظمي لو حقق انتخابات برلمانية زينة وأمنة خلال فترة حكمه، يكون قد وضع قدمه على طريق النجاح، ليعتبر من خلفه معركة تنفيذ الأجندة المطلوبة ذات الصلة بالبرنامج الحكومي، وهي مهمة لا يمكن تحقيقها زمن قياسي، كما يزعم المتفائلون.

\* إعلامي عراقي

## صورة الصين في ظل الجائحة... عربياً

شوي تشينغ  
قوه بسام\*

التهم ستذكر القارئ العربي حتماً بما فعلته إدارة بوش الصغير قبيل شنه الحرب العدوانية على العراق عام 2003. حيث زعمت أن تثبيت امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، وبقيّة القصة معروفة لدى الجميع. إنني أعطف، مثل معظم الشعب الصيني، على الشعب الأمريكي للخسائر الكبيرة في الأرواح الناجمة عن تفشي الجائحة، بل اتفهم قلق الرئيس ترمب ومساعديه من الوضع الجاري، ولكن هل يمكن أن نجرر السياسة الانتخابية كل هذه الأكاذيب والإفترافات الأخلاقية واللاعقلانية؟ ويراودني هنا الملل العربي القائل: «ما هكذا يا سعد تورد الإبل».

انتقل الآن إلى تلويح بعض الناس في الولايات المتحدة وغيرها برفع الدعاوى ضد الصين لملاحقتها ومطالبتها بدفع تعويضات لشخصيات إنفلونزا H1N1 التي أودت بحياة نحو عشرة آلاف إنسان، ومطالبة أميركا بتعويضات لضحايا مرض الإيدز الذين بلغوا 22 مليون ضحية في مختلف أنحاء العالم منذ ظهور المرض عام 1981 في الولايات المتحدة حتى الآن. ان رسالة الصين للعالم هي أنها ليست عدواً للغرب، ولا عدواً أميركا، بل هي مستعدة دائماً لمد الصداقة لكل شعوب العالم، من متطلق المساواة والاحترام المتبادل، لا بصفة الضعيف المستجدي، لأن الضعف والاستجداء، كما أثبتته تاريخ الصين وتاريخ البشرية، لن يكسبا الاحترام من الغير.

عربياً، أتق بأن العلاقات الودية العربية الصينية ستستمد أمام اختبار الجائحة، لأنها علاقات عادت وتعود بفوائد كبيرة على الجانبين. فيعرف الخبرة في الحضور الصيني القوي في العقود الأخيرة في عمليات الإعمار والتصنيع في جميع الدول العربية تقريباً، وتشهد على ذلك مراقب البنية التحتية الكثيرة المبنية بالأيدي الصينية، منها على سبيل المثال خط القطار السريع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة الذي أنجزته شركة صينية، ناهيك عن البضائع المصنوعة في الصين في كل منزل عربي تقريباً، وهي بضائع، وإن لم تشارك في الجودة الألمانية أو اليابانية، تتمتع بنوعية جيدة إجمالاً وتمكن عدداً لا يحصى من العرب المحدودين الدخول من العيش عيشة عصرية، فضلاً عن كون الصين أكبر أسواق العالم حجماً وأكثرها استقراراً للنفط والغاز والمنتجات البرتوكيماوية العربية. كما أحب أن أشير إلى أنه في الشرق الأوسط الذي عانى كثيراً من ويلات الحروب والنزاعات، لم يشهد العرب بدايات ولاء أي حرب أو نزاع في المنطقة، بل كانت الصين ولا تزال تقف مع كل القضايا العادلة للشعوب العربية في تاريخ العلاقات بين الطرفين.

إن الصين، ذلك الآخر الغريب في نظر البعض، لا ينبغي أن يكون «آخر» بالمعنى العميق بالنسبة للعرب، الذين تربط بينهم وبينها معاناة متشابهاة وصداقة متجددة، فما أحسن ما قاله أبو حيان التوحيدي: «الصديق آخر هو أنت».

في مواجهة الجائحة الراهنة، الأمر الذي أربك جميع الموالين والمحبين للغرب في المجتمع الصيني.

من المتوقع أن تواصل الإدارة الأميركية هجومها على الصين في الأشهر المقبلة قبل الانتخابات، وربما بعدها أيضاً، مستغلة كل الملفات الداخلية والخارجية الممكنة من أجل خلق حصار دولي على الصين، وستواجه الصين الجهود الأميركية الرامية إلى عزلها، بمزيد من الانفتاح على العالم كله، وهو الشيء الذي نلاحظه في خطابات القادة الصينيين مؤخراً. فالولايات المتحدة، رغم قوتها الجبارة، لا تمثل إلا جزءاً من هذا العالم، كما أن الإملاءات الأميركية لم تعد تتمتع اليوم بمنزلة «كأنها» الترتيل الحكيم»، فالمرجعات المبدئية والمصلحية، لا التبعية العنصرية، هي التي ستحدد سياسات كل الدول بما فيها الدول الأوروبية. ويبرهن على ذلك ما حدث في مؤتمر وزراء الخارجية لمجموعة الدول السبع في مارس الماضي، من رفضهم التحرك الأميركي لربط الفيروس بمدينة ووهان أو الصين في البيان الختامي؛ وتعد قادة مجموعة ال20 بتعزيز التعاون الدولي لمواجهة الجائحة، في قمتها الافتراضية التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز؛ إضافة إلى تمرير قرار في الدورة ال73 لجمعية منظمة الصحة العالمية، يدعو إلى تأكيد الدور القيادي للمنظمة للجهود الدولية في مواجهة الجائحة، وإجراء تقييم مستقل وعادل وشامل للرد الدولي على انتشارها، وقد تم ذلك رغم التهديدات التي وجهها ترمب إلى المنظمة.

إن رسالة الصين للعالم هي أنها ليست عدواً للغرب، ولا عدواً أميركا، بل هي مستعدة دائماً لمد الصداقة لكل شعوب العالم، من متطلق المساواة والاحترام المتبادل، لا بصفة الضعيف المستجدي، لأن الضعف والاستجداء، كما أثبتته تاريخ الصين وتاريخ البشرية، لن يكسبا الاحترام من الغير.

عربياً، أتق بأن العلاقات الودية العربية الصينية ستستمد أمام اختبار الجائحة، لأنها علاقات عادت وتعود بفوائد كبيرة على الجانبين. فيعرف الخبرة في الحضور الصيني القوي في العقود الأخيرة في عمليات الإعمار والتصنيع في جميع الدول العربية تقريباً، وتشهد على ذلك مراقب البنية التحتية الكثيرة المبنية بالأيدي الصينية، منها على سبيل المثال خط القطار السريع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة الذي أنجزته شركة صينية، ناهيك عن البضائع المصنوعة في الصين في كل منزل عربي تقريباً، وهي بضائع، وإن لم تشارك في الجودة الألمانية أو اليابانية، تتمتع بنوعية جيدة إجمالاً وتمكن عدداً لا يحصى من العرب المحدودين الدخول من العيش عيشة عصرية، فضلاً عن كون الصين أكبر أسواق العالم حجماً وأكثرها استقراراً للنفط والغاز والمنتجات البرتوكيماوية العربية. كما أحب أن أشير إلى أنه في الشرق الأوسط الذي عانى كثيراً من ويلات الحروب والنزاعات، لم يشهد العرب بدايات ولاء أي حرب أو نزاع في المنطقة، بل كانت الصين ولا تزال تقف مع كل القضايا العادلة للشعوب العربية في تاريخ العلاقات بين الطرفين.

إن الصين، ذلك الآخر الغريب في نظر البعض، لا ينبغي أن يكون «آخر» بالمعنى العميق بالنسبة للعرب، الذين تربط بينهم وبينها معاناة متشابهاة وصداقة متجددة، فما أحسن ما قاله أبو حيان التوحيدي: «الصديق آخر هو أنت».

\* دبلوماسي سابق وپروفيسور في جامعة الدراسات الأجنبية بكين ونائب رئيس جمعية بحث الأدب العربي في الصين وعضو مجلس إدارة جمعية الدراسات الشرق أوسطية الصينية

## «قانون قيصر»

## والمشهد السوري



فايز سارة

يبدأ بعد أيام العمل بقانون قيصر لحماية المدنيين السوريين لعام 2019 الذي وقعه الرئيس الأميركي دونالد ترمب في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2019، بعد أن وافق على مشروع القانون أكثرية أعضاء الحزب الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس الأميركي، في خطوة كرسرت رغبة مشتركة لدى النواب لإحداث تحول في سياسة حكومتهم في الملف السوري وحوله.

القانون المسند إلى جرائم قتل المدنيين تحت التعذيب كما هو معروف، يتضمن فرض عقوبات أولها إيصال كيبات وأفراداً في نظام الأسد، وثانيها إيصال المتعاملين بطريقة أو بأخرى مع النظام بادناً ممن يتشاركونه، وصولاً إلى من يقدمون له مساعدات أو دعماً مالياً أو تقنياً أو عسكرياً أو خدمات، مما يعني أن العقوبات سوف تطال دولاً وهيئات ومنظمات وشركات وأفرداً، لكن أهم من استحصبه المروحة الواسعة من العقوبات روسيا وإيران الغارتين في العلاقة مع النظام.

وتراهن الإدارة الأميركية على تطبيق العقوبات لإحداث تحولات سياسية في القضية السورية، وهو ما أشار إليه السفير الأميركي التابع لللف السوري جيمس جيفري بتأكيد أن العقوبات ستدفع النظام للذهاب إلى حل سياسي في سوريا، يستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي 2254. انطلاقاً من الواقع القائمة حالياً عبر دعم وقف إطلاق النار في إدلب، ودفع اللجنة الدستورية للضحي في عملها، وتهديد الطريق لإنتخابات جديدة بإشراف الأمم المتحدة، والتي يتطلع الأميركيون، أن لا يكون بشار الأسد بنتيجتها في الرئاسة السورية.

وللحقيقة، فإن هناك انقساماً في تقدير النتيجة العملية لما تمثله تطبيقات قانون قيصر من تطور في السياسة الأميركية حيال القضية السورية. وقسم رئيس من السوريين ومتابعي الملف السوري، بإلغون بما يمكن أن تحمله تلك التطبيقات مستندين إلى ما تضمنه محتوياته ودلالاته، وما حظي به من اهتمام المشرعين والرئيس ورجال الإدارة وضيقتهم إلى ذلك، أن القانون يفتح باب تعامل أميركي أكثر جدية في القضية السورية بعيداً عن أي إعاقات يملئها الروس وحلفاءهم الصينيون في مجلس الأمن للاعتراض بالفيديو على أي قرار دولي يخص القضية السورية أو يتصل بها، وهو أمر لا يملكه أحد بصدد تطبيقات قانون قيصر الذي لا شك أنه سيوقع عقوبات بداعمي نظام الأسد والمتعاملين معه من دول وكيبات وأفرداً، مما سيوقع كثيرين للوعي نحو التفاهم منذ أن كان في القضية السورية وحولها، وبالتالي إحداث تحولات في المشهد السوري، تكسر صورته الراهنة، إن لم نقل بانها سوف تبدل نحو الأفضل.

غير أن فريقاً آخر من السوريين ومتابعين للقضية السورية، يبدون تفاعلاً أقل بما يمكن أن تفعله عقوبات قانون قيصر، ويرون أنها مجرد إضافة جديدة لسيرة أميركية طويلة من عقوبات، دأبت الولايات المتحدة برفضها على دول وكيبات وأفرداً كثيرين في العالم من بينها الأطراف الحاضرة والمتدخل في القضية السورية وفي مقدمتها نظام الأسد وروسيا وإيران، ويشد هؤلاء على أن إيران والنظام الأسد خاضعان للعقوبات الأميركية منذ أربعة عقود، وبدل أن يسقط أي منهما، فإنه تابع سياساته مظهرًا المزيد من التشدد، ويتوقف هؤلاء عند عقوبات فرضها الأميركيون على إيران وبدل أن تتوقف عن ذلك، فقد أصبحت داعمة للإرهاب على نطاق أوسع، وتمارس إرهاب الدولة، وضيقت أصحاب هذا الموقف إلى ما سبق قوله، أن الدول التي تتعرض لعقوبات مثل روسيا وإيران وسوريا بنت سياستها وعلاقتها على أساس تلك العقوبات، وعملت على سياسات البديل سواء في علاقاتها الدولية أو في سياساتها الداخلية، الأمر الذي فتح أبواباً تطور في مجالات معينة، كما حدث في المشروعين النووي والصاروخي الإيرانيين اللذين تأسسا وتطورا في ظل العقوبات، كما خاضت في ظل العقوبات حرب الثماني سنوات ضد العراق، وخاض نظام الأسد وإلى جانبه إيران وروسيا الحرب على السوريين في السنوات التسع الماضية، مما يجعل هذا الفريق من متابعي القضية السورية، يؤكدون أن احتمالات التأثير الإيجابي لقانون قيصر في الملف السوري طمأناً ما هو معروف وشائع في نظام العقوبات الأميركية سيكون محدوداً، وأن نتائج السلبية سوف تظهر على الشعوب لا على الأنظمة التي ستجد أبواباً هروب وتجاوز للعقوبات، وهو ما سوف تفعله بعض الشركات والأفراد أيضاً.

إن الأطراف التي يمكن أن تصيبها عقوبات قانون قيصر، سوف تسعى قدر إمكانها وعبر كل الطرق ومنها التخفي والكذب والغش، حتى لا تقع عليها العقوبات بشكل أو بآخر، وهو أمر بديهي، وهي ستسعى للتهرب من العقوبات، طالما أمكن ذلك، وجميعها تهدت موجة إعلامية - دعاوية ضد عقوبات قيصر بإعلان رفض العقوبات وعدم شرعيتها، ووصفتها بانها تندرج في إطار سياسة دعوانية، وإنها لن تكون ذات جدوى وستفشل، وقد ظهرت الموجة عند الإيرانيين ونظام الأسد في خطوة استباقية لبدء تنفيذ قانون قيصر.

وسط كل الوقائع، التي تحمل وتؤشر إلى تناقضات حول النتائج المرتقبة لقانون قيصر، فإنه لا يمكن التسليم بعدم تأثير العقوبات على المشهد السوري الحالي نظراً للبيئة الدولية المحيطة، وحالة الأطراف ذات العلاقة المتردية وخاصة إيران ونظام الأسد، التي باتت غارقة في أزمات سياسية مع تصاعد في رغبة واشنطن وإسرائيل لإخراج إيران من سوريا، ولجج تمددها على الخط الواصل بين طهران والبحر المتوسط، الأمر الذي يعطي واشنطن فرصة تأثير يمكن أن يتصاعد إذا شددت الأخيرة من سياساتها وعقوباتها لتغيير المشهد السوري، خاصة أن موسكو لن تمنع التبدلات في سوريا، طالما تم الاحتفاظ بدورها الذي لا تمنعه واشنطن، وتوافق عليه إسرائيل.









العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,01	9,74	1508	2,83
ج. استرليني	£	4,70	4,56	0,48	4,61	0,47	0,39	0,89	20,07	12,21	1890	3,55
يورو	€	4,19	4,07	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	17,90	10,89	1685	3,17

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,01	9,74	1508	2,83
ج. استرليني	£	4,70	4,56	0,48	4,61	0,47	0,39	0,89	20,07	12,21	1890	3,55
يورو	€	4,19	4,07	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	17,90	10,89	1685	3,17

## الإشارة تصدر صكوكاً بمليار دولار لدعم قطاع الأعمال المتضرر من «كورونا»



قالت الشارقة إن البنوك ستكون قادرة على استخدام الصكوك كضمان لتسهيلات السيولة الموجودة لدى البنك المركزي الإماراتي (وام)

الشارقة، «الشرق الأوسط» - قالت دائرة المالية المركزية بمدينة الشارقة الإماراتية إنها أطلقت صكوكاً بقيمة 4 مليارات درهم (1,088 مليار دولار) لتعزيز السيولة للبنوك التي تتخذ من الشارقة مقراً لها، وذلك لتمكينها من تقديم دعم مالي إضافي لقطاع الأعمال المتضررة من الظروف الاستثنائية الراهنة.

وقالت الدائرة إنه تم إصدار الصكوك الموقومة بالدرهم الإماراتي لمدة 12 شهراً على عدة شرائح، وتعتبر أول أداة قابلة للتداول بالعملية قصيرة الأجل في الإمارات حاصلية على تصنيف استثماري قصير المدى بدرجة «إيه-2» من قبل وكالة التصنيف الائتماني الدولية «ستاندر أند بورز»، والتي يمكن للبنوك التي مقرها الإمارات المشاركة فيها في الدورة الاقتصادية وفق معايير محددة.

وقال وليد الصايغ مدير عام دائرة المالية المركزية بالشارقة: «ستكون البنوك قادرة على استخدام الصكوك كضمان لتسهيلات السيولة الموجودة لدى البنك المركزي الإماراتي، وفقاً للشرائح المستهدفة وغيرها من الكيانات التي تواجه صعوبات مالية نتيجة جائحة فيروس كورونا».

وأضاف الصايغ وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أن «حكومة الشارقة قدمت مؤخرًا العديد من الحزم والمبادرات التي تهدف إلى دعم الشركات والأفراد من مواطنين ومقيمين على السواء، وهذا الطرح المالي المبتكر يوفر التدفقات النقدية المطلوبة للقطاعات المستهدفة ضمن الإطار التنظيمي الكفء المعمول به». ويحسب المعلومات الصادرة قام بنك الشارقة بالاكتمال بما قيمته ملياراً درهم (544 مليون دولار) ضمن الشريحة الأولى، بينما ستقوم مصارف أخرى بالاكتمال لاحقاً بالشريحة الثانية بقيمة مليار درهم (544 مليون دولار) أيضاً.

القاهرة، الشرق الأوسط

أصدرت وزارة المالية المصرية، أمس، البيان المالي عن مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2020 - 2021، والذي أشار إلى أن توقيت إعداد مشروع الموازنة تزامن مع أحداث وظروف استثنائية تتمثل في تفشي جائحة «كورونا» وتأثيرها الهائل والمتد على الدول والاقتصادات كافة، بشكل أصبح يمثل تهديداً حقيقياً ليس فقط على صحة المواطنين، بل وعلى حياة ودخول الملايين من البشر من الذين يفقدون أعمالهم أو يتأثرون سلباً بالأحداث الجارية.

وأضاف البيان، أن الحكومة تسعى في العمل الجاد لتخطي هذه الأزمة بأقل الخسائر الممكنة من خلال تقديم المساندة والدعم الكافي للقطاعات والغلات الأكثر احتياجاً وبشكل يمكن الاقتصاد والبلاد من التعافي السريع لاستكمال مسيرة التنمية.

وأشار إلى أن تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الوطني الشامل خلال السنوات السابقة، ساهم في بناء دعائم اقتصاد قوي قادر على التعامل مع التحديات والصدمات بشكل يسمح باحتساب ثقة العالم والمؤسسات الدولية والمستثمرين في إمكانات الاقتصاد المصري وقدراته لسرعة تحقيق التنمية الشاملة.

وأوضح أنه تم إعداد موازنة 2020 - 2021 خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وحتى نهاية يناير (كانون الثاني) 2020 من خلال التفاوض والتشاور مع نحو 650 جهة موازنية، إضافة إلى المصالح الإبرادية التابعة لوزارة المالية، وبالاستحسان والاستحقات الدستورية، ومع الأخذ في الاعتبار تقديرات الاقتصاد العالمي من قبل المؤسسات الدولية في يناير 2020، وإيضاً تقديرات واقتراضات الاقتصاد المحلي، وذلك قبل تفشي جائحة «كورونا»، ولغت البيان إلى سعي الحكومة ووزارة المالية إلى أن تُجنّب الاقتصاد المصري حدوث أي اختلالات كبيرة تحد من قدرته وسرعته على معاودة النمو وخلق فرص عمل كافية ومنتجة لشباب هذا الوطن.

## إيرادات متوقعة في نطاق 76 مليار دولار مع اتجاه لخفض الدين العام مصر تعلن مستهدفات «موازنة 2020 - 2021»



أعلنت مصر أمس البيان المالي الخاص بمشروع الموازنة العامة للعام المالي 2020 - 2021 الذي يتزامن مع ضغوط هائلة نتيجة تفشي «كورونا» (إ.ب.أ)

وتستهدف الحكومة في مشروع موازنة العام المالي 2020 - 2021 وعلى مدار الأعوام المقبلة، استمرار جهود خفض التدرجي لمعدلات نمو دين أجهزة الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى أقل من 80 في المائة بحلول نهاية يونيو (حزيران) 2023، بما يسمح بتحقيق تحسن كبير وخفض في أعباء فاتورة خدمة الدين، وهو ما يتطلب تحقيق معدلات نمو سنوية لا تقل عن 6 في المائة في المدى المتوسط، وتحقيق فائض أولي سنوي خاص للشباب والمراة.

وأعلنت الوزارة، أن إجمالي الإيرادات العامة المستهدفة بمشروع موازنة 2020 - 2021 نحو 1,288 تريليون جنيه (نحو 74 مليار دولار)، مقابل 1,134 تريليون جنيه (72 مليار دولار) بموازنة العام المالي الحالي 2019 - 2020.

وذكرت «المالية»، أن إجمالي الإيرادات تتمثل في الإيرادات التي يتم تحصيلها من عمليات التشغيل وأداء النشاط المباشر وغير المباشر الذي يتم خلال العام المالي 2020 - 2021، وتشمل

ويضمن خلق مساحة مالية (وفورات) على المدى المتوسط تسمح باستمرار زيادة الإنفاق على التنمية البشرية ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتتوافق مع الاستحقاقات الدستورية. وأشار إلى التعامل بجدية مع تداعيات الركود الاقتصادي المصاحب لانتشار جائحة «كورونا»، وكذلك توفير مخصصات تحسین الخدمات المقدمة لضمان مستقبل أفضل للمواطنين وخلق مزيد من فرص العمل، خاصة للشباب والمراة.

وأضافت، أن التقديرات تعكس أثر تنفيذ الإصلاحات الخاصة بميكنة وتحسين أداء الإدارة الضريبية وإفاد القوائم والقرارات الضريبية بشكل كامل وفعال، وعلى رأسها تعديلات قانون رسوم التنمية وتعديلات قانون الحمارك وقوانين الضريبة على القيمة المضافة والدخل.

وتستهدف الحكومة العمل على زيادة أعداد المسجلين بالمطبخ بهذه القوائم، والتوسع في حصر المجتمع الضريبي، وتحسين الخدمات المقدمة،

## شركات الصرافة المرخصة تعود للعمل اليوم لبنان يعتمد آليات جديدة للتحكم بالأسواق وكبح «بازار» الدولار

بدأ من اليوم (الأربعاء)، وفقاً لاتفاق «شفهي» عقب اجتماع لوفد منهم لم يكن النقيب ونائبه في عداه، مع رئيس الحكومة حسان دياب وحضور وزير المالية غازي وزني وحكامم المركزي رياض سلامة، وذلك بعد نحو شهر من الاضراب المفقوح احتجاجاً على المدهامات الأمنية والتوقيفات التي طاولت عشرات الصرافين بتهمة التلاعب بالنقد الوطني وفي مقدمتهم النقيب ونائبه، قبل أن يجري الإفراج عنهم تبعاً بكتالات مالية - وموجب الاتفاق، سيتم تنظيم المبادلات النقدية اليومية ضمن هوامش يجري التفاهم المباشر عليها مع مديرية العمليات النقدية في البنك المركزي، بالتزامن مع إنجاز التحضيرات لانطلاق منصة التداول الإلكتروني التي ستشارك فيها المصارف أيضاً، وترافقاً مع تعهد حكومي بالتشدد في قمع السوق السوداء للصرافة التي يتولاها صرافون غير مرخصين بمزاولة المهنة ومضاربون يعملون خارج الأنظمة الخاصة بشركات الصرافة التي ستخضع لتجهيز بيانات يومية ترسلها إلى البنك المركزي تحدد فيها حجم العمليات وهويات المتعاملين وصفاتهم المهنية، بهدف حصر الحد الأقصى من

من أجل تلبية حاجات المؤسسات الصناعية المرخصة. ويتوقع بموجب هذا التدبير ارتفاع عمء تغطية التمويل الملقاة على عاتق البنك المركزي إلى نحو 8 مليارات دولار سنوياً، بما يشمل المصاريف الخاصة بالسفارات والبعثات الدبلوماسية والمصاريف الملحة بالعملة الصعبة. بينما يبلغ الاحتياطي المتوفر من هذه العملات نحو 20 مليار دولار، مما يقلص من حضور «المركزي» ودوره في كبح المضاربات على النقد الوطني التي أوصلت الدولار إلى عتبة 4200 ليرة، وأفضت إلى فوضى

علماء بأن إجمالي المستوردات الغذائية يزيد على 3 مليارات دولار سنوياً، مما يعني أن أكثر من ثلثي هذه المستوردات سيخضع لتسعيرة الدولار في السوق الموازية. ووسط «البازار» الذي يفرض عدة تسعيرات للدولار بين حدي السعر الرسمي والسعر الفعلي، وامتناع البنوك عن تزويد زبائنها بالدولار النقدي (البنكنوت) أو تمكينهم من التحويل إلى الخارج، وتاجيل البت بمشروع قانون «الكابيتال كونترول» الذي يكفل إعادة تنظيم القبول على السحوبات والتحويلات، يعود الصرافون المرخصون إلى العمل

بيروت، علي زين الدين

تعكف إدارات المصارف اللبنانية على استيضاح زارتي الاقتصاد والصناعة بشأن القرارات التطبيقية للمشروع بإعداد الملفات التي تتوافق مع تنفيذ التدعيمين الجديدين لمصرف لبنان المركزي، والذي تكفل بموجبهما بتغطية التمويل بالعملة الأجنبية لأجل تلبية حاجات مستوردي ومصنعي المواد الغذائية الأساسية والمواد الأولية التي تدخل في الصناعات الغذائية من جهة، وتأمين 90 في المائة من قيمة المواد الأولية المستوردة بالعملة الأجنبية

## الحكومة الروسية تطلق خطة إنعاش اقتصادي بقيمة 66 مليار دولار

موسكو، طه عبد الواحد

«كورونا»، وأخيراً، المرحلة الثالثة، من يوليو (تموز) حتى ديسمبر (كانون الأول) 2021، والهدف الرئيسي الذي يتعين على الحكومة تحقيقه خلالها هو ضمان نمو مستدام على الدخول الحقيقية للمواطنين بشكل عام.

وخلال اجتماعه، أمس، «عبر دائرة فيديو» مع رئيس الحكومة ميخائيل ميشوستين، قال بوتن إن العمل بموجب تلك الخطة يبدأ من هذا الشهر؛ يونيو الحالي، وشدد على ضرورة أن تسهم الخطة في ضمان «تغيرات بنوية طويلة الأمد في الاقتصاد الروسي، ودينامية جديدة نوعياً في تحقيق الأهداف الرئيسية للتنمية الوطنية». وعبر عن ثقافته بأن «مساهم استراتيجيات بمستوى خطة الإنعاش الاقتصادي يجب ألا تقتصر على إرساء الاستقرار الاقتصادي، والذي لا يمكن من دونه المضي قدماً، بل الأهم هو دعم المواطنين والمؤسسات والأعمال في مرحلة الخروج من الأزمة».

من جانبه، قال رئيس الوزراء ميشوستين، إن «الخطة الوطنية لإنعاش الاقتصاد تشتمل على 500 فعالية ونشاط محددة. وتبلغ تكلفة تنفيذها خلال عامين نحو 66,6 تريليوناً روبل (نحو 66,6 مليار دولار)». وأكد أن الهدف الرئيسي للخطة «تجاوز انكماش الاقتصاد الروسي الناتج عن جائحة (كورونا)، والوصول إلى معدل نمو ثابت للناتج المحلي الإجمالي، مما سيساعد على زيادة الدخول الحقيقية للمواطنين على نحو مطرد»، وقال إن هذه المهام سيتم تحقيقها بتعزيز النشاط الاستثماري، واستخدام التقنيات الحديثة، ورفع مستوى التعليم، والبناء السريع للسكن عالي الجودة.

وأشار ميشوستين إلى أن الوضع الذي واجهه الاقتصاد الروسي، وإدعاياته الاجتماعية يتطلب إدخال بعض التعديلات على تنفيذ المشروعات القومية، وهي حجر الأساس في خطة بوتن للنمو الاقتصادي حتى 2024. ولم يوضح رئيس الوزراء طبيعة التعديلات المقترحة، لكنه قال إن الحكومة ستطرحها على الرئيس خلال شهر ونصف.



الرئيس الروسي في اجتماع مع رئيس الحكومة عبر الفيديو كونفرنس (أمس رويترز)

نمو اقتصادي بمعدل لا يقل عن 2,5 في المائة سنوياً». وسيجري تنفيذها على 3 مراحل. الأولى مرحلة «التكيف»، وتستمر حتى سبتمبر (أيلول) 2020، وسيكون التركيز خلالها على عدم السماح

ذلك الفشل إلى انهيار «تاريخي» في أسعار النفط، وبالتالي هبوط حاد غير مسبق في العملة الروسية، لأول مرة منذ مطلع مارس الماضي مستوى 70 روبلاً للدولار، وارتفع سعر صرفها في البورصة أول من أمس حتى 69,38 روبل للدولار، وحتى 77,25 روبل لليورو، ويوم أمس ومع ارتفاع سعر الريميل حتى أعلى من 39 دولاراً، واصل الروبل تعزيز موقفه وارتفع حتى 68,74 روبل لكل دولار، وحتى 76,75 روبل لليورو الواحد، وفق نشرة بورصة موسكو بعد ظهر أمس.

وقال مراقبون روس إن عودة الروبل إلى «المجال الإيجابي» نتيجة طبيعية للوضع في أسواق النفط العالمية، والذي جاء بفضل اتفاق «أوبك» الثاني، والمنافح الإيجابي الذي خلفته التحضيرات لإجتماع الدول المشاركة في الاتفاقية هذا الأسبوع، لبحث تمديد العمل بها.

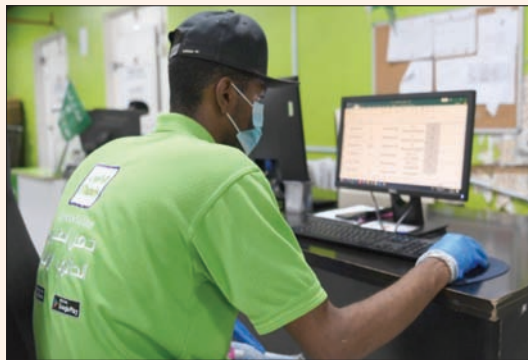
وكانت العملة الروسية تكبدت خسائر كبيرة منذ مطلع مارس الماضي، في أعقاب فشل الاتفاق على تمديد اتفاقية «أوبك» الأولى، الجبرمة في نهاية 2016، حينها أدى

مع ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية، والإعفاء التدريجي لـ«قيود كورونا» على النشاط الاقتصادي، تمكن الاقتصاد الروسي من الانتقال إلى «وضع إيجابي» مقارنة بما كان عليه خلال الأشهر الماضية؛ إذ استعاد الروبل الروسي عافيته، على وقع دينامية الأسعار الإيجابية في أسواق النفط، وارتفع خلال اليومين الماضيين أمام العملات الصعبة، حتى مستويات مطلع مارس (أذار) الماضي، أي قبل انهياره، متأثراً حينها بفشل المحادثات حول تمديد اتفاقية «أوبك» الأولى.

في الأثناء، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن بدء تنفيذ «الخطة الشاملة لإنعاش الاقتصاد الوطني عامي 2020 - 2021»، التي أعدتها الحكومة الروسية، بتكلفة تزيد على 66 مليار دولار، وترتكز فيها على تنشيط الاستثمارات في مجالات رئيسية، وضمان نمو مستدام على دخل المواطنين، وتقليل معدل البطالة، والانتقال نحو نمو اقتصادي بمعدل 2,5 في المائة سنوياً.



## خدمات التوصيل المنزلي نمت 240% في السعودية



الرياض: صالح الزيد  
الخدمات اللوجيستية لتوصيل الطلبات تضاعفت أعمالها في السعودية مع جائحة «كورونا» (الشرق الأوسط)

بوضع البيات حوكمة دقيقة تضمن فاعلية هذا النشاط المهم خلال الجائحة، مستشهداً بإطلاق صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) وبالشراكة مع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في وقت سابق برنامج دعم مالي لتحفيز الشباب السعودي للانضمام لتطبيقات التوصيل المسجلة لدى الهيئة، والذي يشمل حوافز مالية وفرصاً تحفيزية، في خطوة مهمة نحو توطين هذا القطاع الحيوي.

وأضاف ششه، أن إعادة هيكلة عمل قطاع تطبيقات التوصيل كانت أحد الأهداف الرئيسية للهيئة، من خلال التعاون المشترك والبناء مع وزارة التجارة في إطلاق مبادرة استهدفت ربط المتاجر التكنولوجية والصيدليات ومحال المستلزمات الطبية بتطبيقات التوصيل المسجلة لدى الهيئة بهدف ضمان إحصاء احتياجات المستفيدين لمنازلهم بكل يسر وسهولة. وكانت «هيئة الاتصالات» قد وجهت في وقت سابق جميع مقدمي خدمات التوصيل من خلال تلك المنصات الإلكترونية باتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد.

الرياض: صالح الزيد

مستفيدة من جائحة فيروس كورونا المستجد، كشفت بيانات رسمية حكومية عن ارتفاع مضاعف لحركة استخدام الخدمات اللوجيستية للتوصيل، مفصحة عن نمو الطلب 240 في المائة في وقت سجل عدد العاملين في شركات ومؤسسات التطبيقات الإلكترونية المتخصصة بما يقارب خمسة أضعاف مما سبق. في هذا الخصوص، أبدى عاملون في القطاع أملاً واسعة بأن يستمر الطلب على هذا المستوى الذي سيهيئ المزيد من فرص نمو أعمال شركات التوصيل ورفع أداؤها على مستوى التوظيف والتشغيل بما ينعكس على الاقتصاد الوطني. وأصبحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، أول من أمس، عن ارتفاع نسبة عدد مندوبي التوصيل السعوديين النشطين في تطبيقات التوصيل المسجلة لدى الهيئة إلى أكثر من 500 في المائة منذ بدء منع التجول في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي.

وقالت الهيئة في بيان صدر عنها، إن زيادة الطاقة الاستيعابية والتشغيلية لتطبيقات التوصيل منذ بدء جائحة كورونا أسهمت في تسجيل رقم جديد للطلبات المنخفضة، حيث تجاوزت نسبة الطلبات المنقذة أكثر من 240 في المائة، مقارنة بـ 54 في المائة بداية أبريل (نيسان) الماضي، مضيفة أن تطبيقات التوصيل تمكنت من تنفيذ أكثر 12 مليون طلب في أكثر من 200 مدينة ومحافظات في المملكة يغطيها نشاط تطبيقات التوصيل. بدوره، قال إبراهيم الجاسم، مالك ومؤسس تطبيق «هنجرستيشن»، إن سوق تطبيقات التوصيل نشطت خلال فترة جائحة كورونا المستجد، وذلك للسماح لهم بتوصيل

## يفتح خطوطاً مباشرة لشحن المنتجات الوطنية وتصديرها السعودية تؤكد متانة سلاسل الإمداد بإطلاق ثالث خط بحري هذا العام



السعودية توسع نشاطها بمزيد من الخطوط الملاحية الدولية لضمان سلاسل الإمداد (الشرق الأوسط)

ومحور ربط بين القارات الثلاث؛ آسيا وأوروبا وأفريقيا، عبر تنفيذ حزمة من المبادرات المتوامة مع ركائز «برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية (ندلس)» ضمن «رؤية المملكة 2030» من أجل مستقبل واعد لقطاع الخدمات اللوجيستية والموانئ السعودية والوصول إلى الريادة الإقليمية والمنافسة العالمية عبر كسب الحصة الكبرى من التجارة الملاحية العابرة ساحل البحر الأحمر، وجذب حصة سوقية إضافية من عمليات المنافسة حول العالم إلى الموانئ السعودية، بالإضافة إلى عقد الشراكات الاستراتيجية مع أكبر الخطوط الملاحية العالمية، وإقامة مناطق لوجيستية جاذبة للاستثمار في قطاع الموانئ.

الجديد في ربط موانئ ساحل البحر الأحمر؛ ممثلة في ميناء جدة الإسلامي، وميناء الملك عبد الله، مع الموانئ المطلة على خليج السويس وخليج العقبة، وفتح خطوط مباشرة لشحن وتصدير المنتجات الوطنية، بالإضافة إلى تسهيل وتسريع عمليات الاستيراد والتصدير وزيادة التبادل التجاري، مما يعزز تنافسية خدمات الموانئ السعودية ويطور عملياتها المختلفة ويزيد فرص الاستثمار في قطاع الموانئ. يُذكر أن «موانئ» أعلنت خلال مايو (أيار) الماضي عن بدء تشغيل خط ملاحى جديد لنقل الحبوب من بين السعودية ودول شرق آسيا في ميناء الجبيل التجاري عن طريق الخط الملاحى العالمى «هيونداي» وجزء من اتفاقية التحالف

ومروراً بميناء الملك عبد الله بمحافظة رابغ، ثم ميناء جدة الإسلامي، ومروراً بميناء السخنة بجمهورية مصر العربية، ليستقر في وجهته الأخيرة بميناء جدة الإسلامي. وتهدف الهيئة العامة للموانئ من خلال إطلاق هذا الخط إلى زيادة ربط ميناء جدة الإسلامي بالموانئ العالمية، وجعله ميناء محورياً أساسياً ومساهماً مباشراً في تعزيز دور المملكة بوصفها موقفاً رائداً للخدمات اللوجيستية، وتيسير سلاسل الإمداد العالمي، بالإضافة إلى توفير خطوط إضافية للنقل البحري للمستوردين والمصدرين، والإسهام في زيادة كميات المسافرة والمناولة في الموانئ السعودية. وستيسرهم الخط الملاحى

الخطوة النوعية استمراً للمبادرات التي أطلقتها «موانئ» ضمن «برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية (ندلس)» وبدعم المنظومة اللوجيستية السعودية ومتابعة مكثفة من وزير النقل؛ لزيادة قوة ربط موانئ المملكة مع الموانئ العالمية وجذب كبرى شركات الخطوط الملاحية العالمية، تمازجاً مع خططها وأهدافها الاستراتيجية نحو ترسيخ موقع المملكة على الصعيدين الاستثماري واللوجيستى، وتنمية الصادرات الوطنية غير النفطية.

وسوف يفتح الخط الملاحى خدمة النقل الساحلى انطلاقاً من ميناء جدة الإسلامي، ثم ميناء العقبة بالمملكة الأردنية الهاشمية، وحسبما صدر أمس، تاتي الخدمة النوعية استمراً للمبادرات التي أطلقتها «موانئ» ضمن «برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية (ندلس)» وبدعم المنظومة اللوجيستية السعودية ومتابعة مكثفة من وزير النقل؛ لزيادة قوة ربط موانئ المملكة مع الموانئ العالمية وجذب كبرى شركات الخطوط الملاحية العالمية، تمازجاً مع خططها وأهدافها الاستراتيجية نحو ترسيخ موقع المملكة على الصعيدين الاستثماري واللوجيستى، وتنمية الصادرات الوطنية غير النفطية.

معاً نحن أقوى..

مجلة سيدتي.. أقربها أونلاين كاملة

هذا الأسبوع

كورونا في حياتنا وعمارتنا.. ما الحل؟

ما أول ما ستفعلونه بعد انتهاء العزل المنزلي؟

منافسات الطبخ في البيوت تشتعل.. والرجال يربحون!

استفتاء «سيدتي»

لمسلسلات وبرامج رمضان 2020

جوائز قيمة تنتظركم

اضطرابات نفسية

بعد فك الحظر وعلاجها

«سيدتي» توثق زمن الكورونا في 100 صورة ولوحة فنية وتطلق منصتها الجديدة

كورونا في حياتنا وعمارتنا.. ما الحل؟

ما أول ما ستفعلونه بعد انتهاء العزل المنزلي؟

منافسات الطبخ في البيوت تشتعل.. والرجال يربحون!

استفتاء «سيدتي»

لمسلسلات وبرامج رمضان 2020

جوائز قيمة تنتظركم

اضطرابات نفسية

بعد فك الحظر وعلاجها

«سيدتي» توثق زمن الكورونا في 100 صورة ولوحة فنية وتطلق منصتها الجديدة

## لومير يقول إن «الأسوأ لم يأت بعد» فرنسا تتوقع انكماش اقتصادها 11% العام الجاري

باريس، (الشرق الأوسط)، رحب وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير أمس الثلاثاء، بأن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي في فرنسا بـ 11 في المائة خلال عام 2020، من جراء تداعيات جائحة «كورونا»، عوضاً عن 8 في المائة بحسب آخر توقعات.

وقال لومير، في تصريحات إذاعية، تزامنت مع دخول فرنسا المرحلة الثانية من تخفيف قيود الإغلاق الصارمة، إن «الصدمة الاقتصادية بالغة القسوة»، لكن «الدينامية مقلقة باننا سننهض مجدداً عام 2021»، وقال: «الدينامية ثغرة هائلة» مع أزمة تفشي وباء «كوفيد - 19» حالياً، مؤكداً أن «الأسوأ لم يأت بعد».

وستصدر الحكومة هذه التوقعات الجديدة لدى الانكماش الاقتصادي في مشروع ميزانية جديد تعرضه خلال اجتماع مجلس الوزراء في العاشر من يونيو (حزيران) الجاري.

ومنذ صباح أمس، سُمح بإعادة فتح المقاهي والحانات والمطاعم، إلا أنه لن يسمح لمرتادي محال باريس ومناطق شمال شرقي فرنسا، وهي الأكثر تضرراً من

الإصابة بالفيروس، إلا بالجلوس في الهواء الطلق.

ووفقاً للمعهد الوطني للإحصاءات فإن الاقتصاد الفرنسي قد انكمش بالفعل بنسبة 5,8 في المائة في الربع الأول من عام 2020، وأسارت تقديرات للمعهد الأسبوع الماضي إلى أن الانكماش الاقتصادي في الربع الثاني قد يصل إلى 20 في المائة. وقال لومير إن «صدمة الأزمة» كانت «شديدة العنف» في فرنسا.

وقال المعهد بحسب التقديرات الفرنسية في تاريخ التقديرات الفصلية لإجمالي الناتج الداخلي الخام التي بدأ تسجيلها في 1949، ويتجاوز بشكل كبير التراجع الذي سجل في الفصل الأول من 2009 (- 1,6 في المائة) أو في الفصل الثاني من 1968 (- 5,3 في المائة).

وبعد التراجع بنسبة 0,1 في المائة في إجمالي الناتج الداخلي الخام الفرنسي المسجل في الفصل الأخير من عام 2019، يأتي هذا الانكماش ليؤكد دخول الاقتصاد الفرنسي في مرحلة الركود.

وأوضح المعهد الوطني للإحصاء في نشرته أن هذا الانخفاض «مرتبط بشكل أساسي بوقف الأنشطة غير الضرورية

أفضل الحالات في النصف الثاني من العام».

ودخل الاقتصاد الفرنسي مرحلة الركود وسجل انكماشاً بنسبة 5,8 في المائة في الفصل الأول من العام الجاري، خصوصاً بسبب إجراءات العزل التي فرضت للحد من انتشار وباء «كوفيد - 19»، بحسب تقديرات أولية نشرها المعهد الوطني الفرنسي للإحصاءات والدراسات الاقتصادية أوائل مايو (أيار) الماضي.

وقال المعهد بحسب التقديرات الفصلية لإجمالي الناتج الداخلي الخام التي بدأ تسجيلها في 1949، ويتجاوز بشكل كبير التراجع الذي سجل في الفصل الأول من 2009 (- 1,6 في المائة) أو في الفصل الثاني من 1968 (- 5,3 في المائة).

وبعد التراجع بنسبة 0,1 في المائة في إجمالي الناتج الداخلي الخام الفرنسي المسجل في الفصل الأخير من عام 2019، يأتي هذا الانكماش ليؤكد دخول الاقتصاد الفرنسي في مرحلة الركود.

وأوضح المعهد الوطني للإحصاء في نشرته أن هذا الانخفاض «مرتبط بشكل أساسي بوقف الأنشطة غير الضرورية

وكانت حكومة الأرجنتين قالت يوم الاثنين، إنها ستتمدد موعد انتهاء مهلة مفاوضات مع الدائنين لإعادة هيكلة دين خارجي قيمته 65 مليار دولار إلى 12 يونيو (حزيران) الحالي، وانتهت المهلة الأصلية الثلاثاء (أمس). ويأتي التمديد الإضافي بعد أن تخلت الأرجنتين الشهر الماضي عن دفع فوائد سندات وبينما يتطلع مسؤولون ودائنون للتقريب بين الجانبين لإبرام اتفاق أوسع لإعادة هيكلة الديون.

وقال خبراء الأسواق المالية إنه يوجد «مستوى مهم من القبول» بغرض الأرجنتين، ولكن لم تتوقف على الفور معلومات بشأن موقف صناديق الاستثمار، التي ستحدد النتيجة.

يستهدف العرض الخاص بإعادة جدولة نحو 65 مليار دولار تمثل قيمة سندات خزانة، ناجيل سداد المدفوعات لمدة 3 سنوات وشطب 62 في المائة من قيمة الفوائد

## «صندوق النقد»: أمام الأرجنتين نطاق ضيق لتعزيز عرضها لإعادة هيكلة الديون

بوينس آيرس، (الشرق الأوسط) وكان صندوق النقد الدولي إن عرض الأرجنتين الأخير لإعادة هيكلة ديونها سيعيد القدرة لها على تحمل الديون، وإن هناك فرصة ضئيلة لزيادة أخرى لمدفوعاتها للدائنين من القطاع الخاص.

وقال الصندوق في بيان له من صحتين نشره أمس: «هناك نطاق محدود فقط لزيادة المدفوعات للدائنين من القطاع الخاص، ولا يزال أمامها الوفاء بالديون وخدمة تلك الديون». وأضاف الصندوق في بيانه: «عرض السلطات الأرجنتينية المنقح لإعادة هيكلة الديون سيكون متسقاً مع استعادة القدرة على تحمل الديون باحتمالية عالية». وهذا هو أول تعليق من صندوق النقد الدولي منذ إصداره «مذكرة فنية» في 20 مارس (آذار) الماضي، حثل فيها قدرة الحكومة على سداد الديون.

وكانت حكومة الأرجنتين قالت يوم الاثنين، إنها ستتمدد موعد انتهاء مهلة مفاوضات مع الدائنين لإعادة هيكلة دين خارجي قيمته 65 مليار دولار إلى 12 يونيو (حزيران) الحالي، وانتهت المهلة الأصلية الثلاثاء (أمس). ويأتي التمديد الإضافي بعد أن تخلت الأرجنتين الشهر الماضي عن دفع فوائد سندات وبينما يتطلع مسؤولون ودائنون للتقريب بين الجانبين لإبرام اتفاق أوسع لإعادة هيكلة الديون.

وقال خبراء الأسواق المالية إنه يوجد «مستوى مهم من القبول» بغرض الأرجنتين، ولكن لم تتوقف على الفور معلومات بشأن موقف صناديق الاستثمار، التي ستحدد النتيجة.

يستهدف العرض الخاص بإعادة جدولة نحو 65 مليار دولار تمثل قيمة سندات خزانة، ناجيل سداد المدفوعات لمدة 3 سنوات وشطب 62 في المائة من قيمة الفوائد

وكانت حكومة الأرجنتين قالت يوم الاثنين، إنها ستتمدد موعد انتهاء مهلة مفاوضات مع الدائنين لإعادة هيكلة دين خارجي قيمته 65 مليار دولار إلى 12 يونيو (حزيران) الحالي، وانتهت المهلة الأصلية الثلاثاء (أمس). ويأتي التمديد الإضافي بعد أن تخلت الأرجنتين الشهر الماضي عن دفع فوائد سندات وبينما يتطلع مسؤولون ودائنون للتقريب بين الجانبين لإبرام اتفاق أوسع لإعادة هيكلة الديون.

وقال خبراء الأسواق المالية إنه يوجد «مستوى مهم من القبول» بغرض الأرجنتين، ولكن لم تتوقف على الفور معلومات بشأن موقف صناديق الاستثمار، التي ستحدد النتيجة.

يستهدف العرض الخاص بإعادة جدولة نحو 65 مليار دولار تمثل قيمة سندات خزانة، ناجيل سداد المدفوعات لمدة 3 سنوات وشطب 62 في المائة من قيمة الفوائد

وكانت حكومة الأرجنتين قالت يوم الاثنين، إنها ستتمدد موعد انتهاء مهلة مفاوضات مع الدائنين لإعادة هيكلة دين خارجي قيمته 65 مليار دولار إلى 12 يونيو (حزيران) الحالي، وانتهت المهلة الأصلية الثلاثاء (أمس). ويأتي التمديد الإضافي بعد أن تخلت الأرجنتين الشهر الماضي عن دفع فوائد سندات وبينما يتطلع مسؤولون ودائنون للتقريب بين الجانبين لإبرام اتفاق أوسع لإعادة هيكلة الديون.

وقال خبراء الأسواق المالية إنه يوجد «مستوى مهم من القبول» بغرض الأرجنتين، ولكن لم تتوقف على الفور معلومات بشأن موقف صناديق الاستثمار، التي ستحدد النتيجة.

يستهدف العرض الخاص بإعادة جدولة نحو 65 مليار دولار تمثل قيمة سندات خزانة، ناجيل سداد المدفوعات لمدة 3 سنوات وشطب 62 في المائة من قيمة الفوائد



في عالم الفن:

تارا عماد: هذا سر انجذابنا للمشاركة

بمسلسل «ونحب تاني ليه»

ياسر جلال: أحببت عصر الفتوة

النقاد والمفردون في مواجهة ساخنة

مع أبطال «مخرج 7»

فنانون وفنانات لـ «سيدتي»: هذه

المسلسلات شاهدناها في رمضان

ROMANTIC LOOKS

أزياء من الريش للإطلالة رومانسية

دليلك للعناية بالبشرة في المنزل



بعضهم قرأ حياً نبأ وفاته وبعضهم اضطر غير مرة إلى دحضه

## ماذا وراء الشائعات المتكررة حول رحيل المبدعين والمشاهير؟

شوقي بزيق

تحدثت في مقالة سابقة عن أن الازدياد المطرد لسكان الأرض، قد لا يتسبب فقط في حالة اللامبالاة التي يشعر بها الكثيرون إزاء الموت، بل في رغبة البعض في إنقاص عدد الأحياء الذين يتقاسمون بفعل هذا الازدياد هواء الكوكب المريض، وخيزبه المتناقص، ومياهه الملوثة. ولعل الكثير من البشر يتمنون في سريرتهم أن تتفكك الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية، بإنجاز هذه المهمة، بشرط أن يصيب الموت أحداً غيرهم، وأن يظلوا هم ومن يحبون بمنأى عن الكارثة. ولعل الكاتب اليوناني الشهير نيكوس كازانتازاكيس كان أكثر جرأة من سواه حين تحدث في مذكراته المشوقة «تقرير إلى غريكو»، عن المشاعر الغريبة والمتناقضة التي انتابته، إثر زلزال عنيف ضرب جزيرة كريت اليونانية وقتل الآلاف من سكانها. فقد اعترف صاحب «زوربا اليوناني» بأن شعوره التناقض بالحنن على المصير المسايوي لمواطنيه، ما لبث أن اختلط بمتعة غامضة متأتية عن عدم وجوده في مكان الزلزال. ذلك أن موت الأخرين وإن كان يحمل في طياته قدراً متفاوتاً من المرارة والألم، إلا أنه يوفر للأحياء من جهة أخرى لذة غامضة متأتية من كونهم قد أفلتوا، ولو إلى حين، من ملاقة المصير نفسه. أما المصدر الآخر للشائعات، كانازانتازاكيس فإنه جاء مختلطاً بالشعور

بالذنب؛ لأن أنانيته المفرطة هي التي دفعتها إلى الاعتقاد بأن تناقص سكان الأرض، لا بد أن يضمن له فرصاً أوفر للتمتع بثروتها وأطيايها وطبيعتها الخلابة. لا شك بأن الفضائيات المعومة والعابرة للقارات، قد أسهمت إلى حد بعيد في الكشف عن النوازع السادية العميقة التي يستتطنها البشر في لاوعيمهم الجمعي، لا إزاء أعدائهم فحسب، بل إزاء من يفترض أنهم يفقون معهم في الخندق نفسه. وهو ما ظهر جلياً في حرب الخليج الثانية، حيث نجحت هذه الفضائيات في تفتيش مشاعر الاحتقان والغضب المتنامية من فضاءة الحرب على العراق، وعنفها اللاأخلاقي، وتحويل كل ذلك إلى متعة بصرية ومشاهد مثيرة للفضول. لكن حتى قبل ذلك بسنوات، وقبل أن أتحدث عن الأسباب الكامنة وراء مطاردة الفنانين المشاهير، وبخاصة الذين يتجاوزون المعدل الوسطي للأعمار، بإشاعات الموت، لا بد من التوقف قليلاً عند ما حدث للمؤرخ الفلسطيني علي فودة، إبان الاجتياح الإسرائيلي للجزيرة الفلسطينية عام 1982. فقد أصيب صاحب «عواء الذئب» بشظية بارزة إسرائيلية أثناء توزيعه مجلة «صيف» التي كان قد أسسها مع الكاتب الفلسطيني رسمي أبو علي، لتكون منبراً لحركات الرض الأدبي والسياسي في ذلك الحين. ومع أن فودة كان لا يزال

يرقد حياً في أحد مستشفيات بيروت، فإن رفاقه وزملاءه من الشعراء والكتاب لم ينتظروا جلاء الحقيقة عن وضعه الصحي، قبل أن ينبجروا إلى رائته عبر عشرات النصوص والمقالات وقصائد التأيين. ولما كان الشاعر الشاب، ذو السنوات الستة والثلاثين، لا يزال بعد في كامل وعيه، فقد اتضح له أن يقرأ كل ما كتب في رثائه، قبل أن يغضب عينيه إلى الأبد، بعد ذلك بأيام قليلة. وإذا كان لهذه الحادثة من دلالات، فهي لا تكشف فقط عن تعلق المخفقين بصديقهم المصاب وحبه له، بل تكشف في الآن ذاته عن «استعجالهم» في اغتصابه؛ لأن المعركة مع العدو تحتاج إلى ذخيرة دموية دائمة من جهة؛ ولأنهم مواد ملائمة لتدبيح المقالات وتوليد القصائد. وقد روى لي ممدوح عدوان، أنه حين التقى محمود درويش، بعيد الاجتياح الإسرائيلي لبيروت بأشهر قليلة، سأله الأخير: «هل تكتب شعراً هذه الأيام؟» فاجاب صاحب «الريح ذاكرة» و«لي» بالنفي. ولما سأله درويش عن السبب، اجاب ممدوح على طريقته في العجابة، بأن قصيدته تحتاج لكي تولد إلى شهيد «طرازج»، باعتبار أن الشعراء العرب، وهو من بينهم، قد قاموا بواجبهم تجاه الشهداء القدامى. فما كان من درويش إلا أن صاح على طريقة أرخميدس: «وجدتها، لماذا لا تجعل من هذه الفكرة موضوعاً لقصيدتك



نزار قباني



فيروز



علي فودة



ممدوح عدوان

لا شك في أن الفضائيات المعومة أسهمت في كشف نوازع سادية يستتطنها البشر في لاوعيمهم الجمعي... لا إزاء أعدائهم فحسب بل إزاء من يفترض أنهم معهم

العديدة». وهكذا كان، وكتب ممدوح عمله الملحمي «قصيدة يقصها شهيد» الذي جاء فيه: «يا أيها الأوصال والأطفال والأزهار والشجر المغرد في دمي ما زال ينقصني شهيداً

## فاضل السلطاني في ديوانه «ألوان السيدة المتغيرة»

## جماليات الإيقاع والصورة... شعرياً

جمال القصاص  
يشكل هاجس التحول مرتكزاً جمالياً وفكرياً، يصعد منه الشعر ويهبط إليه، في ديوان «ألوان السيدة المتغيرة» للشاعر فاضل السلطاني، الذي صدرت نسخة مصرية منه حديثاً بالقاهرة، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يتنوع هذا الهاجس في مناخات الديوان، مشتتاً مع أزمنة وأساطير مسكونة برائحة الماضي والحاضر، وتقاطعات الأزمنة والإمكانة، بينما تدور الأشياء في فلكه بقوة الطبيعة والنص الشعري معاً.

بداية يتكشف هذا الهاجس في أضلاع المثلث التي وسمت عنوان الديوان، فالبرصير والحسي يكونان ضلعيه في علاقة تجاور بين خطين يلتقيان في نقطة الذروة أعلى رأس المثلث بسنقه الهرمي، صناعة تفاصيل اللوحة شعرياً، بألوانها وخطوطها المفعمة بالألوان، بينما يرتكزان في الأسفل على قاعدة المثلث، الضلع الثالث الذي يتسم بالحركة والحيثيات، حيث تكتسب القاعدة فعاليتها جمالياً من هذا المتصافين بين الضلعين الأخرين، ما يشي بالرغبة في التحول والخروج من أسر الإطار، كما أن الدال المضمر في مفردة «المتغيرة»، لا يأتي كتوصيف مجازي فحسب، بل يشتبك صبراً وحسبياً مع كل عناصر المثلث، ليمارس نزياًحاً معرفياً، يقيه من الركون لبقيت ما محدد، فالأشياء تمشي وراء الصمت والكلام، وفي الألوان والرائحة، وإيقاع الزمن الذي يجعل الذات دائماً قابعة في منطقة المنتصف، حلققة وصل وقطع بين السابق واللاحق، بين البدايات والنهايات، بين ال«هنا» وال«هناك»، وهو ما يطالعنا في النص الذي يستهل به الشاعر القسم الأول «في منتصف الذاكرة» بعنوان صغير، كأنه برواز «صورة»:

«نحن في المنتصف الآن  
أسرعُ أم نعدو؟  
العشب الناضج يرتبُ أن ندخله  
والفجر الأبيض ينظرُ أن نبلغه...  
نحن في المنتصف الآن  
وأنت تكبرين تحت ذراعي  
مع الليل والعشب  
كنت أريد أن أرى عينيك  
بين الأزرق والأبيض  
لكني رأيت معنيتين في عيني  
تذكرُ شاعراً وحيداً  
أحب قتلته الموسيقي.

ثمة حيرة مركبة للذات، تترى في النص، على شكل تساؤلات ومشاهد خاطفة، عن الصورة والإطار، بينما تدفق الألوان فوق السطح يعكس عقدة الزمن، فهو منقش، رهن زوال يجدد نفسه بشكل طبيعي في تعاقب الليل والنهار، لكن الصورة باقية، تمتلك القدرة على تثبيت الزمن في سقوف الذاكرة والحلم، وعلى استحضاره بقوة العاطفة والحب في لحظة ما،



الألف في اللعب على جماليات الصورة في الديوان، فقلتها على الذهب والياب من وإلى الإطار، فلا تسعي إلى كسره، ويعترته، وإنما تحتفظ به ولو ظل مجرد هيكل فارغ من شروء العالم وأقالمه، من صورة الطاغية والبشر المنساقين للحرب كرها حتى تظل الرايات المخادعة حرض الوطن، حيث ونس الروح والطفولة والصبا. ومن ثم يكسب هاجس التحول الصورة قوة الأثر، ويجعلها تعلق على تداعيات الحلم والذاكرة، وتصيح أفقاً مفتوحاً على احتمالات وحدوسات شتى، توسع من أفق النص ليستوعب فكرة التضاميف بين الكائنات حتى في أقصى تناقضاتها شرها، في البشر والطبيعة والأشياء، وهو ما يطالعنا في قصيدة بعنوان «ليكن أهد/ لا أحد جنبي» يقول فيها:

«ليكن أهدُ منكم جنبي  
يحمل شيئاً عن كنفني،  
ياخذ شيئاً من هندي الموسيقي

- تتسرب من أين؟ -  
يدورُن هندي النغمة حين تنثُن  
كَيْلا ينهد جزار البيث.  
ليكن أهدُ منكم جنبي  
يشغلُ عنى هذا الموت  
الواقف فوق الشرفة يرقبني  
أن أدخل فيه.  
يلقُ عنى هذا الباب  
حيث يعمد طول الليل  
أحبابي الوثي،  
ياخذ من قديمي رغبتها  
أن تسعى في الأرض،  
وينزع عن كنفني  
وشم الكون المرسوم  
خطوطاً تعرُج  
ثم تموجُ على الجسم،  
تتلوى كالأفقي فوق العشب،  
فلا يعرفها حتى الساحر.  
ليكن أهدُ منكم جنبي  
يرحس هذا البيت  
فلا تحرُفُ نحوي قديمُ  
إلا قدُمُ خفت الرطة على الأرض،  
ولا يتسرب صوتُ  
إلا صوتُ نقتة النغمة».

إن هذا الرجاء المعلق بين الطلب كاحتياج وجود ويقين وحياء، ونفبه في الوقت نفسه، وتلويح الذات بالروغان منه يعكس في دلالاته الأبعد محاولة للبحث عن يقين آخر، واحتياج آخر، يكمن فيما وراء اللغة، والنغمة والمعنى الصورة، إنه احتياج مسكون بضرورة توائم ما بين الحضور والتخفي، ما يجعل من الموسيقى حارساً للبيت والذات والوطن، والحضارة أيضاً.

ينعكس هاجس التحول على بنية الإيقاع في الديوان التي يهيمن عليها ترتيبية نسق التفعيلة العروضي، بضرباته السواخزة عبر تواتر الحركة والسكون، لكن ما يحفف من هذه الترابية، خط شفيف للموسيقى ينساب بسلاسة في تضاعيف الصورة الشعرية، نحسه في حدوسات أخرى للإيقاع كأمثلة في حركة البشر والحياة، في تماوج الظلال، ومساقط النور والعمامة، وكاننا إزاء حركيتين للإيقاع؛ إحداهما ظاهرة في بنية التفعيلة، بصدى رنينها فوق السطح، والأخرى خفية تجري في العمق، كأنه مصفاة موسيقية، تنقي الإيقاع من تراكمات النشاز، وتحفظ للصورة رقتها بعيداً عن صخب الحياة وضجيجها المفتعل. للجغرافيا حضور بارز في

بنية الصورة، بل إنها كثيراً ما تشكل الوعاء الذي يللمل ملامحها المتناثرة في شتات الزمن والتاريخ، وهو ما نجده في قصيدة «بابل» لبابيلون، حيث يميز الإيقاع كعلامة وشارة، متجسداً في اللعب بالذبذبة النغمية كحسر معلق يرفرف كفراشة في فضاء الذاكرة والطفولة، محض جناس مبتور يكمل بعضه بعضاً، بين بابل كجغرافيا حاضرة بقوة على شواطئ الفرات، وعشتار كآسطورة وصدى لايقونة بابلية شكلت رمزاً للخصب والنماء، بابل القابعة على سرير خشبي في متحف برلين، تنتظر من يخلصها من وطأة المنفى والإغتراب، ويردها إلى صدر الوطن الأم، وكان فكرة المخلص تكمن في رحم الآسطورة التي يفتتح منها النص على الآخر في وضعات تناسخ حافظة لشعراء مثل البيوت، ولوركا، واليكسندرا بلاستيرا، وجاك بيرل، يعلق في غبارها ديبب البشر في المكان، الذي بلوح أيضاً في إشارات نصية أخرى، تتحضر رائحته من نهري الفرات والتيميز، ولندن ونيويورك، وبابل، وبينني النص تفجره من جملة متفاعلة تتكرر بين فواصله (وكان المغني يغني)، وكان النص مرتباً لماض يطل تحت قناع الحاضر، توسع من فجوة المفارقة بينهما، وتحاصره بحنين لم يزل طافراً في الروح، كما يقول النص في هذا المختطف:

«... وكان المغني يغني  
أغاني مرمية في شريط قديم  
- أتذكُر ذات صباح  
كم تدافعتُ والوحش فوق التيمز  
لتشرب قطرة ماء...  
ورأيت الغرقى؟  
- كأنهم مسحوا الآن بالزيت  
أجسادهم  
كم جميلين كانوا!  
همُ يرفعون الرؤوس  
لكي يجرسوا الشمس حتى تغيب  
وتعودُ برائحة الوحش والطين  
والنبت فوق الفرات».

ويعد... يسبح ديوان فاضل السلطاني في فضاءات متنوعة وشجية جمالياً وفنياً، ينسحب أحياناً إلى الداخل في زفرات الم وحنين، لكن سرعان ما يحولها إلى نافذة خصبة، يطل منها على الحياة، ويخلق الشعر من فجواتها وعثراتها، متشبعاً بغد أفضل، مسكون بمعنى الجمال والحرية.

## رؤية الجاحظ للدولتين الأموية والعباسية

بيروت، الشرق الأوسط



صدر حديثاً عن دار الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع «الآن ناشرون وموزعون»، كتاب تحت عنوان «رؤية الجاحظ في عصري بني أمية وبني العباس» للدكتور سليم الهنائي، والكتاب يتناول الروايات التاريخية التي تضمنتها مصنفات الجاحظ، التي كشفت عن رؤيته التاريخية والسياسية، وخاصة رؤيته للدولتين الأموية والعباسية، وسلط المؤلف الضوء على الدور الذي لعبه الجاحظ في إبراز الهوية الثقافية والسياسية العربية والإسلامية من خلال مصنفاة ورسائله، التي لعب دوراً مهماً في الدفاع عن اللغة العربية، وعن العروبة، والتي اتخذت بعداً ثقافياً وفكرياً جديداً.

ويرى الكاتب أن الجاحظ، رغم أصله غير العربي، قد دافع عن العرب والإسلام تجاه أعدائهما، كما عبر عن حقيقة أن معايير الانتماء في عصره تغيرت، إذ لم يعد النسب هو الأساس، بل غدت الثقافة والفكر.

وأبرزت الدراسة موقف الجاحظ المناوئ لحركتي الشعوبية والزندقة، من خلال ما كتبه وصفه في الرد على

فكرها. وقد كان الدور الذي لعبه الجاحظ في هذا المجال سبباً في حفظ تراثه، مقارنة بثرات المغزلة الذي تعرض في معظمه إلى التلف في القرن الرابع الهجري- العاشر الميلادي. وقد سعى الباحث في مجمل دراسته إلى الكشف عن شخصية الجاحظ وفكره وميوله السياسية، وأثرها في كتاباته ومواقفه من التطورات السياسية والتغيرات الفكرية في العصر العباسي.

صدر حديثاً للشاعر الكاتب المترجم المغربي الزميل نجيب مبارك، عن دار «خطوط وظلال للنشر والتوزيع والترجمة» بالعاصمة الأردنية عمان، كتاب جديد بعنوان «الرسالة المسروقة... حوارات مع كتاب عالمين».

ويضم الكتاب حوارات جديدة، مترجمة مباشرة من اللغتين الفرنسية والإسبانية، مع بعض من كبار الكتاب العالميين المعاصرين، مثل: أمين معلوف، وهاروكي موركامي، وماريو فارغاس يوسا، والبيزا فيرانتي، وأورهان باموق، وفيليب روث، وج. م. كويتزي، وإيزابيل ليندي، وسيفيلانا فيسفينتش، وجويس كارول أوتيس، وإرنستي بيلا - ماتاس، ومارغريت أتوود، ودوغلاس كينيدي، ونانسى هيوستن، ومايكل أونداتجي. ونقرأ في مقدمة الكتاب:

«ما يزال الحوار الأدبي المطبوع يعرف وواجباً كبيراً في الصحافة العالمية، رغم المنافسة الشرسة التي يتعرض لها من طرف الحوار الإذاعي أو التلفزيوني، وما توفره باقي وسائل الاتصال الحديثة من سرعة وانتشار واسعين لدى المتلقي، وبما زالت الكثير من الصحف والمجلات تكسر له يوماً من الكثير من صفحاتها التي تنتشر مقابلات مع الأدباء والكتاب، خصوصاً والإعجاب على السواء».

التعليقات ومقالات التآبين. والأمر نفسه تكرر مع مظفر النواب، الذي ما أنفك البعض يبلخ منذ سنوات عدة على «إماتته» بشكل دوري، ويصر على تعميم الخبر في الصحف والفضائيات، لمجرد غيابه عن الإعلام وانقطاع أخباره، بفعل الشخوخة والوهن الجسدي. لم يكن السياسسيون من جهتهم بمنأى عن مثل هذه الإشاعات التي لا يكف خصومهم عن إطلاقها، لأسباب تتعلق بالزراع على السلطة، أو بسبب تقدمهم في السن، أو سبب الإمبريمنة ميشال عون. إلا أن الأمور تأخذ في الأنظمة الاستبدادية طابعاً أكثر حدة، حيث لا سبيل إلى إزاحة الحاكم الأيدي «المقتال» إلا بالموت الطبيعي، كما حدث لفرانكو، أو بالقتل كما حدث لسواه، وإلا فبالدعاء والتعني واستعجال الفرج عن طريق الشائعات. وإذا كان الترويج المخلوق لرحيل الشخص في إزاحتهم، بل هو يعكس في ظل الانهيار التام والعجز عن التغيير، رغبة ملحة في جلد الذات ومعاقبتها على الحال الذي لم تبذل الجهد اللازم لتفاديها، وإذا كانت الشعوب في لحظات التدهور والتخلي، قد عملت على تصفية الحساب مع رموزها ونماذجها العليا، عبر تحويلها إلى أضحيان وقرايين على مذبذغ الواقع المازوم، كما حدث للمنتهني ويوشنكي ولوركا، فإن الترويج المبتكر لرحيل المبدعين والفنانين والشعراء، ما هو إلا انعكاس لرغبة الجماعة المغلوبة في تدمير ما تبقى لها من كنف، وفي إسدال الستار على آخر أساطيرها المؤسسة. فإن لم يحصل ذلك بالقتل المتعمد، فالرغبة والتعني وإطلاق بموتها المتشفون. بل هي

صدر حديثاً عن دار الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع «الآن ناشرون وموزعون»، كتاب تحت عنوان «رؤية الجاحظ في عصري بني أمية وبني العباس» للدكتور سليم الهنائي، والكتاب يتناول الروايات التاريخية التي تضمنتها مصنفات الجاحظ، التي كشفت عن رؤيته التاريخية والسياسية، وخاصة رؤيته للدولتين الأموية والعباسية، وسلط المؤلف الضوء على الدور الذي لعبه الجاحظ في إبراز الهوية الثقافية والسياسية العربية والإسلامية من خلال مصنفاة ورسائله، التي لعب دوراً مهماً في الدفاع عن اللغة العربية، وعن العروبة، والتي اتخذت بعداً ثقافياً وفكرياً جديداً.

ويرى الكاتب أن الجاحظ، رغم أصله غير العربي، قد دافع عن العرب والإسلام تجاه أعدائهما، كما عبر عن حقيقة أن معايير الانتماء في عصره تغيرت، إذ لم يعد النسب هو الأساس، بل غدت الثقافة والفكر.

وأبرزت الدراسة موقف الجاحظ المناوئ لحركتي الشعوبية والزندقة، من خلال ما كتبه وصفه في الرد على

فكرها. وقد كان الدور الذي لعبه الجاحظ في هذا المجال سبباً في حفظ تراثه، مقارنة بثرات المغزلة الذي تعرض في معظمه إلى التلف في القرن الرابع الهجري- العاشر الميلادي. وقد سعى الباحث في مجمل دراسته إلى الكشف عن شخصية الجاحظ وفكره وميوله السياسية، وأثرها في كتاباته ومواقفه من التطورات السياسية والتغيرات الفكرية في العصر العباسي.

صدر حديثاً للشاعر الكاتب المترجم المغربي الزميل نجيب مبارك، عن دار «خطوط وظلال للنشر والتوزيع والترجمة» بالعاصمة الأردنية عمان، كتاب جديد بعنوان «الرسالة المسروقة... حوارات مع كتاب عالمين».

ويضم الكتاب حوارات جديدة، مترجمة مباشرة من اللغتين الفرنسية والإسبانية، مع بعض من كبار الكتاب العالميين المعاصرين، مثل: أمين معلوف، وهاروكي موركامي، وماريو فارغاس يوسا، والبيزا فيرانتي، وأورهان باموق، وفيليب روث، وج. م. كويتزي، وإيزابيل ليندي، وسيفيلانا فيسفينتش، وجويس كارول أوتيس، وإرنستي بيلا - ماتاس، ومارغريت أتوود، ودوغلاس كينيدي، ونانسى هيوستن، ومايكل أونداتجي. ونقرأ في مقدمة الكتاب:

«ما يزال الحوار الأدبي المطبوع يعرف وواجباً كبيراً في الصحافة العالمية، رغم المنافسة الشرسة التي يتعرض لها من طرف الحوار الإذاعي أو التلفزيوني، وما توفره باقي وسائل الاتصال الحديثة من سرعة وانتشار واسعين لدى المتلقي، وبما زالت الكثير من الصحف والمجلات تكسر له يوماً من الكثير من صفحاتها التي تنتشر مقابلات مع الأدباء والكتاب، خصوصاً والإعجاب على السواء».



التوصيات سترفع للجنة المسابقات من أجل اتخاذ القرار النهائي

اجتماع «الدوائر المغلقة» يحدد مصير دوري أبطال آسيا

الدمام، علي القطان



الاتحاد الآسيوي مصر على استكمال منافسات دوري الأبطال (الشرق الأوسط)

تجتمع دائرة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم برئاسة الكوري الجنوبي شين مان جيل اليوم مع ممثلي الاتحادات المشاركة بدوري أبطال آسيا في غرب القارة عبر تقنية الدوائر المغلقة (فيديو كونفرانس) بهدف وضع الترتيبات النهائية لرسم ملامح عودة مباريات المسابقة التي توقفت منذ شهر مارس (آذار) الماضي بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد.

ومن المقرر أن يشهد الاجتماع استعراضاً من قبل الاتحادات لواقع التوقيت الزمني لعودة النشاط الكروي؛ وذلك لوضع الترتيبات ومناقشة خطة عودة دوري أبطال آسيا على أن يتم رفع التوصيات للجنة المسابقات لاتخاذ القرار النهائي.

ويشارك في البطولة القارية 32 نادياً مقسمة على 8 مجموعات 4 منها في شرق القارة و4 في الغرب، حيث تخوض مجموعات غرب دوري المجموعات ودور الـ16 ودور الـ8 والدور نصف النهائي كما هو الحال لمجموعات الشرق، على أن يلتقي بطل الغرب مع بطل الشرق في النهائي.

وكان الماليزي ويندسون جون أمين عام الاتحاد الآسيوي قال لوسائل إعلامية إن مسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد ستتمضيان قديماً هذا العام رغم تفشي فيروس كورونا المستجد، لكن هناك احتمالاً بأن يحصل ذلك خلف أبواب موصدة من دون جمهور.

وأعرب أمين الاتحاد الآسيوي عن ثقته بأن مسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد للأندية سيستكملان بعد أن تسبب فيروس «كوفيد-19» بتوقفهما حتى نهاية يونيو (حزيران) الحالي على أقل تقدير.

وأوضح «كالهما سيستكملان هذا العام. لا يزال لدينا الوقت» وقرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تمديد تعليق منافساته المقررة في شهري مايو (أيار)

إلى جانب مميزات أخرى مقدمة من منصور بن مشعل إدارة الأهلي تفري عسيري بالحد المالي الأعلى في لأئحة الاحتراف

جدة، محمد باسنيدي

المقدمة من قبل المشرف العام على كرة القدم وإجمالي يصل إلى (2مليون ريال) في ثلاث سنوات، وأن اللاعب لم يرد حتى الآن على العرض المقدم له سواء بالموافقة أو الرفض، وأن هذا الموقف كان محل استغراب أصحاب القرار في النادي لتميز العرض المالي المقدم في ظل الظروف الحالية والتي ألفت بظلالها على جميع الأندية ومداعيلها المالية.

الجدير بالذكر أن إدارة النادي الأهلي السابقة برئاسة عبد الله بترجي قد وقعت عقدا احترافيًا مع اللاعب عبد الفتاح عسيري لمدة سنتين في شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2019، وتكفل بمقدم العقد الخاص باللاعب في تلك الفترة

اللاعب بشكل مباشر، بمتابعة الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي وعبد الإله مؤمنة بالنادي ورئيس النادي، وأن عرض النادي الذي قدم للاعب لتجديد عقده الاحترافي هو عرض واحد ويعتبر مجزياً للغاية ومناسباً، مشيراً إلى أن هناك مميزات أخرى خارج نطاق العقد مقدمة من قبل الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي للمحافظة على الاحتراف وضمان استمراره داخل أسوار النادي لعدة سنوات مقبلة.

وكشف المصدر أن عرض النادي الأهلي المقدم لتجديد عقد اللاعب يصل إلى أربعة ملايين ريال في الموسم الواحد مع المميزات الأخرى

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرهما الخاصة أن إدارة النادي الأهلي قدمت العرض المالي الأعلى في لأئحة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم، بشأن تجديد عقد اللاعب عبد الفتاح عسيري لاعب خط الوسط الدولي والمحترف في صفوف النادي، ويرغب الأهلي في المحافظة على عسيري لسنوات بعد أن أوشك اللاعب على دخول الفترة الحرة والتي تخوله الانتقال إلى أي ناد دون الرجوع إلى ناديه الحالي.

وأكدت المصادر أن محمد الحارثي المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي يتفاوض مع اللاعب بشكل مباشر، بمتابعة الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي وعبد الإله مؤمنة بالنادي ورئيس النادي، وأن عرض النادي الذي قدم للاعب لتجديد عقده الاحترافي هو عرض واحد ويعتبر مجزياً للغاية ومناسباً، مشيراً إلى أن هناك مميزات أخرى خارج نطاق العقد مقدمة من قبل الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي للمحافظة على الاحتراف وضمان استمراره داخل أسوار النادي لعدة سنوات مقبلة.

وتشير المصادر إلى أن الاتحادين الإماراتي والقطري أبديا من جانبهما استعدادهما لاستضافة مجموعات، لكن لأنها ليست محايدة رفض الاتحاد القاري دعم هذا التوجه، وإن كانت المباريات ستقام دون حضور جماهيري خلال شهر أغسطس المقبل، حيث إن من تمنتت تنظيم لجنة الطوارئ التي عقدت اجتماعات مع الاتحادات الأهلية الآسيوية في دبي والدوحة وكوالالمبور ولدهي خلال شهري مارس (آذار) وأبريل.

إلى حين ورود تقارير إيجابية من الجهات المختصة بشأن مكافحة كورونا.

وأشار إلى أن الكويت كانت أول دولة خليجية توقف كل الأنشطة الرياضية تحديداً جراء تداعيات الفيروس المستجد، حرصاً على صحة المواطنين والمقيمين ولم يحدد حتى الآن عودة النشاط الرياضي وغيره في الدولة؛ ولذا من الصعوبة القبول بهذا النوع من الاستضافات في ظل الغموض في الرؤية المستقبلية والفترة الزمنية التي يمكن أن يتم تجاوز هذه الأزمة خلالها.

وكان الشيخ علي آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم قد أكد لـ«الشرق الأوسط» أنهم لم يتلقوا طلباً من الاتحاد القاري بشأن الاستضافة لدور المجموعات بنظام التجمع، كما لم يجرّم بقبول مثل هذا الطلب في حال وصوله.

وتعد دول الخليج والكويت وعمان محايدة من منطقة الخليج، لعدم وجود أي فرق لديها بالنسخة الحالية لدوري أبطال آسيا التي تضم فرقا من السعودية والإمارات وقطر.

أما داتو وندسون جون الأمين عام الاتحاد الآسيوي فشدد على وجود رغبة في إكمال بقية المنافسات في دوري أبطال آسيا من خلال نظام التجمع لمجموعات تقام في دول محايدة في منطقتي غرب وشرق آسيا في ظل التأجيلات الإجبارية لعدد من الجولات ووجود مساع لإنهاء نسختها الحالية قبل نهاية العام.

وتشير المصادر إلى أن الاتحادين الإماراتي والقطري أبديا من جانبهما استعدادهما لاستضافة مجموعات، لكن لأنها ليست محايدة رفض الاتحاد القاري دعم هذا التوجه، وإن كانت المباريات ستقام دون حضور جماهيري خلال شهر أغسطس المقبل، حيث إن من تمنتت تنظيم لجنة الطوارئ التي عقدت اجتماعات مع الاتحادات الأهلية الآسيوية في دبي والدوحة وكوالالمبور ولدهي خلال شهري مارس (آذار) وأبريل.

كما أكد الهويبي أنه لم يصلهم أي طلب من قبل الاتحاد القاري للاستضافة دون أي تأكيد بإمكانية الموافقة على مثل هذا الطلب في حال وصوله.

وكانت كرة القدم الآسيوية إحدى الضحايا الرياضية المبكرة لفيروس كورونا المستجد، قبل أن تمتد الفوضى إلى أوروبا والعالم بأكمله.

ويشكل قرار استئناف مسابقات دوري أبطال آسيا، هاجساً كبيراً لدى الاتحاد القاري لكرة القدم، في الوقت الذي يسعى للجوء إلى نظام التجمع لتسريع إقامة المباريات في المسابقة واختتامها قبل نهاية العام الحالي 2020.

وتصطدم الأمانة العامة بالاتحاد الآسيوي بالعديد من العقبات في طريقها لاتفاق مع أكثر من اتحاد كروي في القارة من أجل استضافة مجموعة أو أكثر كدول محايدة في نظام التجمع.

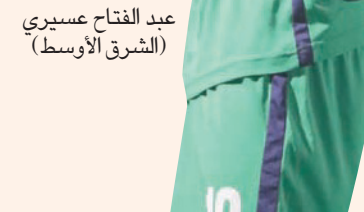
باتي ذلك في ظل عدم وصول أي طلبات رسمية من قبل الاتحاد الآسيوي للاتحادات القارية المرشحة للاستضافة حتى الآن من أجل دراستها والتشاور مع الجهات ذات العلاقة، وخصوصاً وزارات الصحة والرياضة وغيرها في ظل تعرض غالبية الدول المرشحة للاستضافة

مسابقة دوري الأبطال التي يشارك فيها 32 فريقاً (ثمانى مجموعات)، ويسعى الاتحاد القاري إلى إنهاؤها في يونيو قبل أن تبدأ الأدوار الإقصائية في أغسطس (آب).

كما أقيمت جولتان فقط من دور المجموعات في مسابقة كأس الاتحاد (36 فريقاً من تسع مجموعات)، وبالتالي سيكون الاتحاد مجبراً على إلغاء العطلة التقليدية التي تكون عادة في يوليو (تموز) حين تكون الحرارة مرتفعة جداً في القارة.

وفي حال نجح في استئناف المسابقتين في يوليو وأغسطس، فمن المفترض أن تقام المباريات النهائية في موعدهما المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني).

ويؤثر تعليق المباريات في القارة الآسيوية، على مباراتي الدور الفاصل من التصنيفات المؤهلة إلى مسابقة كرة القدم النسائية لأولمبياد طوكيو بين الصين وكوريا الجنوبية (19 و9 يونيو). كما أرجئت مباريات يونيو في التصنيفات المنزوجة المؤهلة لكونديال 2022 وكأس آسيا 2023.



عبد الفتاح عسيري (الشرق الأوسط)

أشاد بالأحمدي ورومارينهو... ووصف بريغوفيتش بـ«المقلب»

أحمد جميل: التخبطات الإدارية أدخلت الاتحاد نفقاً مظلماً

احترافه خارجياً وطور نفسه، إلى جانب فهد المولد كذلك الذي استفاد من تجربته الاحترافية، إضافة إلى عبد الفتاح عسيري لاعب الأهلي، والذي أجده كذلك من اللاعبين المميزين، وهناك لاعبون جيّدون ولكن للأسف يغيب عنهم الاحترافي، ويحتاجون إلى تغيير فكرهم من أجل أن يتطور اللاعب نفسه بالتركيز على أداء التدريب بشكل جيد ووضع برامج تدريبية لتطوير نفسه، وليس حضور التمرين مجرد أدائه فقط حيث تجد بعض اللاعبين يحضرون التدريب ولم يأخذوا قسطاً كافياً من النوم، ما يؤثر على عطائهم الفني على المدى

التوفيق لم يحالفها في تحقيق نتائج إيجابية، ففي نهاية الأمر هو توفيق من عند الله.

● ما الفرق بين الجيل الذهبي والجيل الحالي؟

- السبب والترابط والألفة تجمع جميع اللاعبين، إلى جانب محبة الكيان، حيث كان لك لاعب بحضر للتمرين يشعر أنه حاضر بتركيز عال ليتمن بكل جدية وعطاء، وهو ما انعكس على أداء الفريق، وأسهم في تحقيق الإنجازات المتتالية، أما الجيل الحالي فبعضهم يحضر للتمرين فقط كداء واجب.

● لماذا أنت بعيد عن الوسط الرياضي؟

- هناك أمور كثيرة حدثت منذ زمن طويل، لذا فضّلت الابتعاد، الوسط الرياضي بحاجة دائمة لتقريب وجهات ومناقشتها بين جميع الأطراف، وليس فرض الآراء، وهناك بعض الإدارات بالنادي تفضل العمل مع الأشخاص الذين لا يعارضونها، فالفترض أن يستعينوا بأصحاب الخبرة الذين مارسوا اللعبة، وسيكون ذلك جيداً.

● من خلال مسيرتك الرياضية، كيف وجدت تعامل الوسط الإعلامي معك؟

- في الحقيقة لست بمتابع جيد لما يطرحه الإعلام، وعلاقتي معه محدودة، والإعلام كما يسهم في تطوير مستوى اللاعب من خلال النقد البناء، أنصح أي لاعب يتعرض لهجوم من الإعلام ألا ينظر إلى ما كتب عنه، بل ينظر لنفسه وماذا قدم في الملعب.

● من أبرز اللاعبين في الدوري على صعيد العناصر المحلية والأجنبية؟

- لدينا في النصر المغربي حمد الله، وفي الهلال الفرنسي غوميز، والاتحاد رومارينهو، ومحلياً لديك لاعب الهلال سالم الدوسري الذي استفاد من انضباطية بالفريق إلا أن

القصير المدى الطويل.

● ما أبرز المباريات التي شاركت بها، وما زالت علاقة في ذاكرتك؟

- بالتأكيد مباريات التتويج بالخلافة والرابعة مع نادي الاتحاد، ومواجهتنا إبان تمثيلي للأخضر مع كوريا واليابان.

● من أسطورة الكرة السعودية من وجهة نظرك؟

● ماجد عبد الله هو أسطورة الكرة السعودية حيث قدم كثيراً للأخضر ورسم البهجة والسرور على شفاه الملايين من الجماهير الرياضية.

● يقول عدد من اللاعبين الذين زاملتهم إنك سريع الانفعال عند الخسارة، الأمر الذي كان يشاهدك من يلعب إلى جوارك، كيف ترى ذلك؟

- بطبيعة الحال الخسارة أمر مؤلم، لا أحد يحب أن يرى يشترك معه بخسر، كنا جميعاً يتحمل بعضنا بعضاً، حيث تربطنا المحبة والأخوة، وكنا معاً طوال الوقت.

● من أبرز أصدقائك في الفترة الحالية من اللاعبين القدماء؟

● محمد عبد الجواد، وسعيد العويبر، وصالح النعيمي، وكثير من اللاعبين ما زالت علاقة الترابط والألفة والمحبة بيننا.

هل تجد أن الاتحاد لم يوفق في الخيارات الأجنبية؟

- هناك بعض اللاعبين لم يوفق النادي بالتعاقد معهم، إضافة إلى وجود عدة عوامل لم تساعد الآخرين والفريق كله لتقديم مستويات مميزة.

● ما تلك العوامل؟

- وجود لاعبين ليسوا على قدر المسؤولية، إلى جانب وجود تخبطات إدارية، ناهيك عن الاستقطابات لم تساعد الفريق أن يصبح مساره ويتقدم إلى الأمام، رغم أنه في المباريات الأخيرة قدم الفريق مستويات جيدة، إلا أن التوفيق لم يحالفه.

● ماذا يحتاج الاتحاد للعودة منافساً على البطولات؟

● هل تجد أن الاتحاد لم يوفق في الخيارات الأجنبية؟

- هناك بعض اللاعبين لم يوفق النادي بالتعاقد معهم، إضافة إلى وجود عدة عوامل لم تساعد الآخرين والفريق كله لتقديم مستويات مميزة.

● ما تلك العوامل؟

- وجود لاعبين ليسوا على قدر المسؤولية، إلى جانب وجود تخبطات إدارية، ناهيك عن الاستقطابات لم تساعد الفريق أن يصبح مساره ويتقدم إلى الأمام، رغم أنه في المباريات الأخيرة قدم الفريق مستويات جيدة، إلا أن التوفيق لم يحالفه.

● ماذا يحتاج الاتحاد للعودة منافساً على البطولات؟

المستويات الفنية الجيدة.

● كيف ترى أداء لاعبي الاتحاد الأجنبي في المرحلة الحالية؟

- شخصياً، أنا معجب باللاعب المغربي كريم الأحدي، إلى جانب البرازيلي رومارينهو، رغم أنه عانى في الفترة الماضية في ظل غياب فهد المولد الذي كان يساعده في الأطراف ويهيئ له فرص التسجيل، وهناك لاعبون لم يأخذوا الفرصة كاملة للحكم عليهم، أما بالنسبة للاعب الصربي اليكسندر بريغوفيتش فاجده مهاجماً عادياً جداً، ولم يقدم المستوى المأمول منه، رغم ما دفع به من مبالغ مالية كبيرة وضخمة، وكان مقلباً للفريق.

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.

● هل تجد أن هناك تساهلاً إدارياً مع اللاعبين النجوم للفريق؟

- قد يكون هناك تساهل إداري، والمفترض أن يكون هناك حزم يطبق على الجميع، هناك أمور كثيرة تسهم في تراجع مستوى اللاعب، كتأخر تسلمه مستحقاته المالية حيث يفقد العزيمة والإصرار لتقديم كل ما لديه لمساعدة الفريق لتحقيق النتائج الإيجابية، وهناك أمور قد تكون خارجة عن نطاق الفريق للوصول لمرحلة سوء النتائج وعدم تقديم الفريق

معنوياتهم وتشجيعهم وبت روح الحماس لديهم، للعودة إلى الوضع الطبيعي والقتال من أجل تحقيق الانتصار.



## إيطاليا تحسم موعد استكمال الموسم في 20 الشهر الحالي بمواجهة تورينو وبارما... وأمل بعودة الجماهير قريباً

### الدوري البرتغالي يستأنف نشاطه اليوم وسباق اللقب محصور بين بورتو وبنفيكا

وما 24 منه. وستتوزع المراحل بعدد اثنتين أسبوعياً، من أجل إتمام المباريات الـ 124 المتبقية خلال 44 يوماً.

في المقابل، لم تحدد السلطات الرياضية بعد مواعيد المباريات المتبقية من مسابقة كأس إيطاليا، التي سبق لوزير الرياضة فينتشنزو سبادافورا، أن أبدى رغبته في أن تستكمل قبل انطلاق مباريات الدوري.

وبلغت المسابقة إياب الدور نصف النهائي، الذي يجمع بين نابولي وإينتر ميلان (فاز الأول ذهاباً بهدف نظيف)، ويوفنتوس وميلان (تعادلا 1-1).

وحسب التقارير، قد تقام مباريات الدور نصف النهائي في 12 و 13 يونيو، أو 13 و 14 منه، على أن تقام المباراة النهائية في 17. وعمدت رابطة الدوري إلى تعديل المواعيد المعتادة لإقامة



لاعبو يوفنتوس أبطال إيطاليا وبينهم البرتغالي رونالدو (يمين) خلال التدريبات (أ.ب)



لاعبو فريق بنفيكا حامل اللقب البرتغالي خلال التدريب استعداداً لاستكمال الموسم (أ.ب)

روما - لشبونة، «الشرق الأوسط»

رغم الخلافات وانقسام المجتمع الكروي بسبب فيروس كورونا المستجد، سيصبح الدوري البرتغالي، اليوم، ثاني بطولات تستأنف نشاطها، فيما حسمت إيطاليا موعد العودة يوم 20 يونيو (حزيران) الحالي بمباراة تورينو وبارما.

وباتت البوندسليغا الألمانية أول بطولة كبرى في أوروبا تعاد منافستها، وذلك في 16 مايو (أيار)، ومن المقرر أن تليها ثلاث بطولات كبرى أخرى هذا الشهر، وهي إسبانيا وإنجلترا وإيطاليا.

وفي البرتغال، ورغم الخلاف على الملعب، والتديلات الخمسة، والبيث المفتوح للمباريات، قررت البلاد استئناف الموسم الكروي

بداية من اليوم مع تطبيق بروتوكول صحي صارم على غرار ألمانيا، ودون جماهير في المدرجات. لكن خلافاً للبوندسليغا، اصطدمت بعض التوصيات بمصالح خاصة للنادية صاحبة النفوذ في البرتغال.

وسيعود النشاط بسباق معهود بين القوتين الكبريتين بورتو وبنفيكا، اللذين يحتكران اللقب منذ 2002.

ويتقدم بورتو بنقطة واحدة على بنفيكا، حامل اللقب، بينما يتقدم براغا صاحب المركز الثالث بفارق

واحد على بورتو. وتوقف منافسات كرة القدم في إيطاليا منذ التاسع من مارس بسبب تفشي وباء «كوفيد-19» الذي تسبب ب وفاة أكثر من 33500 شخص في البلاد.

وفي حين أن مباريات العودة ستكون من دون جمهور، أعرب رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم غابرييلي غرافينا عن أمله في أن يتمكن عدد محدود من المشجعين من الحضور في المراحل اللاحقة.

وقال غرافينا: «نشجعون في الملعب» أمني من اللقب هي رؤية حضور محدود (لهم) في نهاية البطولة».

وأوضح: «لأسف أنه في ملاعب تتسع لستين أو ثمانين ألف متفرج، لا مكان لوجود حد أدنى من المشجعين القادرين على حضور المباراة مع كل الإجراءات الوقائية الضرورية، من السابق لأوانه السماح للمشجعين بالحضور، لكن مع استئناف البطولة، قد يكون لمة بصيص أمل لبلادنا».

مارس (أذار) الماضي، على أن يجمع المباراة الأولى بين تورينو وبارما. ونشرت الرابطة الجدول الكامل للفترة المتبقية من موسم 2019 - 2020، التي ستمتد بين 20 يونيو والثاني من أغسطس (أب).

وتتبقى 12 مرحلة بدوري الدرجة الأولى، إضافة إلى أربع مباريات مؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين.

وستكون البداية مع هذه المباريات الأربع، وأولها تورينو وبنفيكا، وهيلاس فيرونا وكاليارى، وفي اليوم التالي، يقام لقاء أتالانتا وساسولو، ويعد إنتر - سمبوريا، في المواعيد نفسها.

أسما المرحلة السابعة والعشرون، وهي أول مرحلة كاملة بعد العودة، فستقام بين 22 يونيو

و 23 يونيو، وفي ذلك سبعة أيام من العزل الذاتي التي تنصح بها الحكومة. ومع استعداد كل من مانشستر سيتي وأرسنال وستون فيلا وشيفيلد يونايتد، لانتاج مباريات الدوري عقب استئنافه في غضون أسبوعين، فإن ذلك يعني أي لاعب من تلك الأندية تأتي عينته إيجابية، سيضطر للغياب عن فريقه في أول مباراة بعد العودة.

وكانت رابطة الدوري الإنجليزي، أعلنت السبت الماضي عدم وجود أي عينات إيجابية لفيروس كورونا، وذلك بعد المرحلة الرابعة من الفحوصات التي تضمنت 1130 شخصاً.

وبنفيكا، أحد أربعة أندية تعرضت فرد فيها على الأقل للإصابة بـ«كوفيد-19»، عزل تشكيلته منذ الجمعة الماضي، لكن الأمر لا ينسحب على البقية.

على الصعيد الرياضي، سيسمح استئناف الدوري للمصنر بورتو ووصيفه بنفيكا بإطلاق المنافسة مجدداً، في ظل فارق النقطتين بينهما، فيما يتعد براغا الثالث بفارق 14 نقطة عن الصدارة.

وسمح الاتحاد أيضاً بتنظيم نهائي الكأس بين بورتو وبنفيكا، لكن دون تحديد موعد المباراة الختامية عادة للموسم.

وفي إيطاليا، تبنت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم تاريخ 20 يونيو الحالي موعداً لاستئناف منافسات البطولة المعلقة منذ

إلى أرض فاماليكو، لدعم الفريق بجانب فندقة وخارج الملعب. نتيجة لذلك، يثير استئناف الدوري مخاوف كثيرة بين المسؤولين لكرة القدم، والمسؤولين السياسيين والجمهور بشكل عام، ويقول المحلل الرياضي سيرجيو بيريرا: «الأمور هكذا دوماً في البرتغال... الأندية تحدث جلبة، ولا أحد يجرد على مواجهتها، كل نادر يريد اتخاذ الإجراءات التي

يريد». وينظر أن يحتدم الخلاف بمجرد اختتام المرحلة الخامسة والعشرين، حيث يتوقع أن يصطدم رئيس الرابطة، الحكم الدولي السابق بيدرو برويسا، مع موجة جديدة من الانتقادات خلال جمعية

عمومية يوم الإثنين المقبل تجمع الأندية المتنازعة.

في مركز تدريب المنتخب الوطني بالقرب من العاصمة لشبونة، هما سانتا كلارا، نادي أرخبيل الأزور الحريص على تجنب الرحلات الجوية، وبيلينينسيس الذي لم يعد يلعب أصلاً في ملعبه لخلاف بين النادي وإدارة الفريق الأول.

مشال آخر على الأجواء السلبية، تحفظ نادي ماريتمو في ماديرا على اقتراح رابطة الدوري بالسماح بإجراء خمسة تديلات في المباراة الواحدة، لحماية صحة اللاعبين من كثافة المباريات، كما أصر أن يلعب هذا الفريق على جزيرته رغم مخاطر السفر.

ومن المشكلات الأخرى، أقر لويس فيليبي فييرا رئيس نادي بنفيكا، الذي يتهمه غريمه نادي بورتو، بالوقوف ضد إدارة الرابطة،

بأنه «غاضب» من اكتشاف رسالة من برويسا يطلب فيها مساعدة المسؤولين السياسيين لثب بعض المباريات مجاناً، لتفادي تجرع غير المشتركين بالفنونات المشفرة خارج الملعب.

واعترضت بعض الأندية، على غرار بنفيكا وبراغا، على خطوة برويسا لتخريب علاقتها بالفنونات الرسمية التي تُعد مصدر إيراداتها الأساسي.

وستبقى المباريات منقولة إنز على القنوات المشفرة، ما سيحجر الشرطة على الاستنفار لتفادي تجهر المشجعين خارج الملعب، وكسر قيود التجاعد الاجتماعي المفروضة.

لم يمنع هذا الأمر المجموعة الرئيسية من مشجعي «الأولتراس» في نادي بورتو، من مرافقة فريقها

13 نقطة مع تبقي 10 جولات بالموسم. وتعود المنافسات اليوم بقاء بورتيمونيزي مع ضيفه جيل فيسنتي، قبل أن يحل بورتو ضيفاً على فاماليكو الصاعد للأضواء، بينما يلعب بنفيكا ضد ضيفه توندال الخميس، وتريد الرابطة إنهاء الموسم يوم 26 يوليو (تموز) المقبل.

وتتم رفض طلب الهيئة العامة للصحة على أن تستأنف البطولة «أقل عدد ممكن من الملعب»، وفي النهاية، سيلعب نادياً من أصل 18 على ملعبه.

والاستثناءان الوحيدان اللذان سيلعبان

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

13 نقطة مع تبقي 10 جولات بالموسم. وتعود المنافسات اليوم بقاء بورتيمونيزي مع ضيفه جيل فيسنتي، قبل أن يحل بورتو ضيفاً على فاماليكو الصاعد للأضواء، بينما يلعب بنفيكا ضد ضيفه توندال الخميس، وتريد الرابطة إنهاء الموسم يوم 26 يوليو (تموز) المقبل.

وتتم رفض طلب الهيئة العامة للصحة على أن تستأنف البطولة «أقل عدد ممكن من الملعب»، وفي النهاية، سيلعب نادياً من أصل 18 على ملعبه.

والاستثناءان الوحيدان اللذان سيلعبان

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويحتج ليفربول إلى فوزين من أجل ضمان لقبه الأول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1990. وتتنصر تشكيلة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن ثقته في قدرة فريقه على حسم لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ومؤكداً إقامة احتفال كبير لذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لشهور حتى تنتهي آثار تفشي فيروس كورونا المستجد.

## كلوب: واثق من حسم ليفربول للقب وسنحتفل ولو بعد شهر

الحالي من «بريميرليغ»، وبيحث ليفربول أيضاً عن تحطيم الرقم القياسي لعدد النقاط المسجلة في موسم واحد والمسجل باسم سيتي (100 نقطة) قبل موسمين.

وستخضع فرق الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الأسبوع لجدولة فحص حاسمة للكشف عن فيروس كورونا، حيث يغيب أي لاعب تأتي عينته إيجابية، عن الجولة الافتتاحية بعد الاستئناف المقرر يوم 17 الحالي.

وينص البروتوكول الصحي لمشروع إعادة استئناف المسابقة على استعداد أي لاعب تأتي عينته فحصه إيجابية لمدة 14 يوماً عن التدريبات

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

متى؟ من يهتم؛ نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وسنقوم بذلك». وتبقى 92 مباراة لختام الموسم

سخر من جماهيرنا». وفي هذه الفترة من السنة الماضية، تجهر الألاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام. وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو تطلب الأمر الانتظار عدة أشهر بعد انتهاء الدوري، موضحاً: «إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك... سيكون هناك موكب أيضاً.

## حلبتا النمسا وبريطانيا تستضيفان سباقين متتاليين ولا حضور للجماهير

### «فورمولا 1» تحدد 8 سباقات أوروبية لإطلاق الموسم الشهر المقبل

بسبب فيروس «كورونا»، سيدفع إلى إخصارها بالتأكد، ويأمل المخطومين في إقامة ما بين 15 و 18 سباقاً، مع إقامة سباقين متتاليين على الحلبة ذاتها، أو البحث في إقامة سباقات على حلبات غير مدرجة على الجدول الأساسي.

وجاء في بيان صادر عن الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا): «بسبب سلاسة الوضع في الوقت الحالي فيما يتعلق بوباء (كوفيد-19) على الصعيد العالمي، سيتم الكشف رسمياً عن الجدول الجديد مع إقامة 15 سباقاً من الآن وحتى نهاية الموسم في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وستكون عودة بطولة العالم بارقة أمل للفريق العترة المشاركة، والتي اضطر بعضها مؤخراً لاتخاذ إجراءات تقشف مالي في ظل توقف الإيرادات. كما دفعت

أثار «كوفيد-19» إلى اتخاذ الفرق قرار خفض سقف موازناتها للاعوام المقبلة، وتأجيل اعتماد تعديلات واسعة على السيارات والمركبات.

ويواصل منظمو البطولة ومجموعة «ليبرتي ميديا» المالكة لحقوقها، في إنقاذ ما تيسر من الموسم.

وتعتزم المجموعة إقامة السباقات التالية بعد أوروبا، في آسيا وفي القارة الأميركية في سبتمبر وأكتوبر (تشرين الأول)

ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين قبل إنهاء الموسم في الخليج وتحديدًا في البحرين وأبوظبي في ديسمبر المقبل.



حلبة «ريد بول» النمساوية في سبيلبرغ ستستضيف أول سباقين في الموسم (أ.ب)

الأشهر المقبلة الترحيب بهم مجدداً عندما يصعب القيام بذلك «أمنًا». وأضاف: «لكننا نعلم أن عودة (فورمولا 1) ستشكل دعماً لشجعي الرياضة حول العالم».

وسارع سائقون للتعبير عن توجهم لانطلاق الموسم. وكتب الهولندي ماركس فيرشتاين سائق «ريد بول» عبر حسابه على «تويتر»: «أعدّ الأيام لانطلاق موسم (فورمولا 1) لعام 2020... يتبقى شهر فقط للسباق الأول».

وكان من المقرر أن تكون بطولة الموسم الحالي الأطول من حيث عدد السباقات (22)، لكن التخطيط الذي أصاب الجدول

كما يأتي نشر الجدول الجديد بعد أيام من تقارير صحافية إنجليزية، عن قرار السلطات المحلية إعفاء الرياضيين من الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً لدى دخولهم البلاد.

وكانت هذه النقطة مثار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق لانطلاق موسم (فورمولا 1) لعام 2020... يتبقى شهر فقط للسباق الأول».

وكان من المقرر أن تكون بطولة الموسم الحالي الأطول من حيث عدد السباقات (22)، لكن التخطيط الذي أصاب الجدول

كما يأتي نشر الجدول الجديد بعد أيام من تقارير صحافية إنجليزية، عن قرار السلطات المحلية إعفاء الرياضيين من الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً لدى دخولهم البلاد.

وكانت هذه النقطة مثار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق لانطلاق موسم (فورمولا 1) لعام 2020... يتبقى شهر فقط للسباق الأول».

وكان من المقرر أن تكون بطولة الموسم الحالي الأطول من حيث عدد السباقات (22)، لكن التخطيط الذي أصاب الجدول

باريس، «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح بطولة العالم المحلي وقال: «تفهم تماماً أنه لا نستطيع الذهاب إلى الملعب بسبب خطر المنظوم، لكن انتقال العدوى بين اللاعبين يواجهون الخطر ذاته الذي يواجهه أنصار اللعبة، يتعين بطال الجميع، يتعين تعليق الدوري».

وركزت رابطة الدوري الإسباني على منافع استئناف النشاط من الناحية الاقتصادية، لا سيما من ناحية استعادة الناس لأعمالهم وقال تيباس في هذا الصدد: «عودة كرة القدم تعني انتعاش القطاع الاقتصادي. فهو يساهم بـ1,37 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 185 ألف وظيفة عمل في الوقت الذي يشكل الوضع الاقتصادي حالياً قلقاً كبيراً.

الدور الذي تلعبه كرة القدم من الناحية الاقتصادية بديهي». كما أشارت شركات التفرقة المحلية ومن بينها «موفيمستار» أكبر شركة بث في إسبانيا إلى أن معاودة النشاط الكروي هي خطوة في الاتجاه الصحيح، وقد روجت لهذا الأمر من خلال برنامج دأبت على بثه كل يوم أحد الشهر الماضي بعنوان «العودة تعني الانتصار».

وكان تيباس اعترف أن استئناف النشاط يعود لأسباب اقتصادية، مشيراً إلى خسائر الأندية تقدر بمليار يورو لو تم إلغاء الموسم.

باريس، «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح بطولة العالم المحلي وقال: «تفهم تماماً أنه لا نستطيع الذهاب إلى الملعب بسبب خطر المنظوم، لكن انتقال العدوى بين اللاعبين يواجهون الخطر ذاته الذي يواجهه أنصار اللعبة، يتعين بطال الجميع، يتعين تعليق الدوري».

وركزت رابطة الدوري الإسباني على منافع استئناف النشاط من الناحية الاقتصادية، لا سيما من ناحية استعادة الناس لأعمالهم وقال تيباس في هذا الصدد: «عودة كرة القدم تعني انتعاش القطاع الاقتصادي. فهو يساهم بـ1,37 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 185 ألف وظيفة عمل في الوقت الذي يشكل الوضع الاقتصادي حالياً قلقاً كبيراً.

الدور الذي تلعبه كرة القدم من الناحية الاقتصادية بديهي». كما أشارت شركات التفرقة المحلية ومن بينها «موفيمستار» أكبر شركة بث في إسبانيا إلى أن معاودة النشاط الكروي هي خطوة في الاتجاه الصحيح، وقد روجت لهذا الأمر من خلال برنامج دأبت على بثه كل يوم أحد الشهر الماضي بعنوان «العودة تعني الانتصار».

وكان تيباس اعترف أن استئناف النشاط يعود لأسباب اقتصادية، مشيراً إلى خسائر الأندية تقدر بمليار يورو لو تم إلغاء الموسم.

## تيباس: استئناف الدوري الإسباني يعيد الشعور بالحياة الطبيعية

باريس، «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح بطولة العالم المحلي وقال: «تفهم تماماً أنه لا نستطيع الذهاب إلى الملعب بسبب خطر المنظوم، لكن انتقال العدوى بين اللاعبين يواجهون الخطر ذاته الذي يواجهه أنصار اللعبة، يتعين بطال الجميع، يتعين تعليق الدوري».

وركزت رابطة الدوري الإسباني على منافع استئناف النشاط من الناحية الاقتصادية، لا سيما من ناحية استعادة الناس لأعمالهم وقال تيباس في هذا الصدد: «عودة كرة القدم تعني انتعاش القطاع الاقتصادي. فهو يساهم بـ1,37 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 185 ألف وظيفة عمل في الوقت الذي يشكل الوضع الاقتصادي حالياً قلقاً كبيراً.

الدور الذي تلعبه كرة القدم من الناحية الاقتصادية بديهي». كما أشارت شركات التفرقة المحلية ومن بينها «موفيمستار» أكبر شركة بث في إسبانيا إلى أن معاودة النشاط الكروي هي خطوة في الاتجاه الصحيح، وقد روجت لهذا الأمر من خلال برنامج دأبت على بثه كل يوم أحد الشهر الماضي بعنوان «العودة تعني الانتصار».

وكان تيباس اعترف أن استئناف النشاط يعود لأسباب اقتصادية، مشيراً إلى خسائر الأندية تقدر بمليار يورو لو تم إلغاء الموسم.

باريس، «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح بطولة العالم المحلي وقال: «تفهم تماماً أنه لا نستطيع الذهاب إلى الملعب بسبب خطر المنظوم، لكن انتقال العدوى بين اللاعبين يواجهون الخطر ذاته الذي يواجهه أنصار اللعبة، يتعين بطال الجميع، يتعين تعليق الدوري».

وركزت رابطة الدوري الإسباني على منافع استئناف النشاط من الناحية الاقتصادية، لا سيما من ناحية استعادة الناس لأعمالهم وقال تيباس في هذا الصدد: «عودة كرة القدم تعني انتعاش القطاع الاقتصادي. فهو يساهم بـ1,37 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 185 ألف وظيفة عمل في الوقت الذي يشكل الوضع الاقتصادي حالياً قلقاً كبيراً.

الدور الذي تلعبه كرة القدم من الناحية الاقتصادية بديهي». كما أشارت شركات التفرقة المحلية ومن بينها «موفيمستار» أكبر شركة بث



## مدرب تشيلي يتحدث عن غوارديولا ومورينيو وميسي ويتوقع أن يتألق سانشيز مرة أخرى مع مانشستر يونايتد

# بيتري: بوبي روبسون أعاد برشلونة إلى أمجاده خلال أصعب حقبة في تاريخه



بوبي روبسون يتوسط المترجم مورينيو (يسار) وروناالدو عندما فاز برشلونة بكأس أوروبا (الغارديان)

لندن، سيد لوي يقول المهاجم السابق لنادي برشلونة الإسباني خوان أنطونيو بيتري: «المرء يفشل في معظم الأحيان، نظراً لأن الانتكاسات أكثر بكثير من الانتصارات». إنه محق تماماً في هذه التصريحات، حتى عندما يتعلق الأمر بزملائه من اللاعبين - الذين ربما أصبحوا بعد ذلك أنجح مجموعة من المدربين الفنيين في تاريخ كرة القدم - لكنها ربما ليست تصريحات معتادة من مهاجم فذ حصل من قبل على جائزة هدف الدوري الإسباني الممتاز، كما حصل على لقب الدوري في 3 بلدان مختلفة، سواء كلاعب أو كمدرب فني. والأغرب من ذلك أنه أدلى بهذه التصريحات وهو في قمة نجاحه، عندما قاد منتخب تشيلي، كمدرب فني، للفوز بلقب كوبا أمريكا عام 2016، فبعد دقائق معدودة من الفوز من المباراة النهائية، جلس المدير الفني الإسباني أمام الصحفيين ليتحدث عن الفشل.

أما فيما يتعلق باليكسيس سانشيز، فيقول بيتري: «كان اليكسيس في مكان مثالي بالنسبة له في أرسنال، وفجأة انتقل لناد آخر في مدينة مختلفة تحت قيادة مدير فني جديد لكي يلعب مع زملاء جدد وأمام مشجعين جدد (بالانضمام إلى مانشستر يونايتد). في بعض الأحيان يتكيف اللاعب بسرعة مع الأجواء الجديدة، وفي أحيان أخرى يستغرق الأمر وقتاً أطول. وفي حالة اليكسيس، اعتقد أن الأمر استغرق وقتاً طويلاً جداً، وبدأ الأمر وكأنه غير قادر على التأقلم مع المكان الجديد، وبالتالي بدأ بتأثر نفسياً، وهو الأمر الذي بدأ ينعكس على أدائه داخل الملعب. أنا لا أعرف ما يخفيه القدر بالنسبة له، لكنني أعتقد أن هذه التجربة مع نادي إنتر ميلان الإيطالي وابتعاذه عن كرة القدم الإنجليزية أمر جيد بالنسبة له. إنني أتمنى حقاً أن يكون الأمر كذلك. أنا متأكد من أنه إذا تمكن من الشعور بالهدوء والطمأنينة فسوف يستعيد مستواه وسيكون لاعباً مهماً للغاية لمانشستر يونايتد».

وقد ذهبنا للحصول على هذه الدورة التدريبية لأنه كان لدينا الكثير من وقت الفراغ، لكننا بدأنا نشعر أن هناك بعض الأفكار التي تشكل في أذهاننا وبدانا نتعلم، ونسال أنفسنا عما إذا كان بإمكاننا القيام بذلك، وما إذا كان بإمكاننا التقدم للعمل كمدربين فنيين وإقناع مسؤولي الأندية بقدرةنا على القيام بهذا الدور». لكن أحد زملائه كان قد بدأ بالفعل بشق طريقه وبقوة في عالم التدريب، وهو غوارديولا. يقول بيتري عن ذلك: «لقد كان غوارديولا لديه إيمان تام برؤيته في عالم كرة القدم. وقد نجح في تطبيق فلسفته في إنجلترا، لقد كانت كرة القدم متطورة بالفعل في إنجلترا، لكنه أحدث تغييراً كبيراً بها، ويمكنكم أن تروا بصمته الواضحة على أداء الفرق التي يتولى تدريبها. ولا يحتاج غوارديولا للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا لكي يقدر الناس العمل الكبير الذي يقوم به. في الحقيقة، لا يحتاج المدير الفني للفوز ببطولة لكي يثبت أنه مدير فني جيد، نظراً لأن الفوز بالبطولة يعتمد على العديد من العوامل وليس عمل المدير الفني وحده، ويجب أن ننظر التحليلات

عاطفياً ويهتم كثيراً بالنواحي النفسية والإنسانية، في حين كان فان غال يعتمد بشكل أكبر على النواحي الفنية والخطية وشكل الفريق داخل الملعب. لقد كان هناك قدر كبير من الاحترام، لكن أفكار روبسون كانت مختلفة كثيراً عن الآخرين. لقد كنت محظوظاً للغاية باللعب تحت قيادة العديد من المدربين الفنيين المتميزين وقد تعلمت منهم جميعاً». وبعد اعتزال بيتري لكرة القدم، افتتح هو وزوجته متجرًا لبيع الملابس الأرجنتينية، لكن هذا المشروع التجاري لم ينجح. وبعد ذلك، كان يوجه الاستشارات اللازمة لوكلاء اللاعبين فيما يتعلق ببعض الصفقات، قبل أن يحصل على دورة تدريبية مع زملائه السابقين في منتخب إسبانيا ونادي برشلونة في لاس روزاس، شمال غربي مدريد.

يقول بيتري عن ذلك: «في بعض الأحيان تفتح شخصيتك لك مساراً معيناً، حتى إذا لم تدرك ذلك، وينتهي بك الأمر بأن تعمل في المجال الذي تريد العمل به من داخله، حتى دون أن تعرف ذلك. لقد كان هناك 20 شخصاً تقريباً في هذه الدورة التدريبية - غوارديولا ولويس إنريكي وميغيل أنخل سادال يتعين عليه أن يعيد الفريق إلى المسار الصحيح في فترة ما بعد كرويف، وأن يقلل الانتكاسات قدر الإمكان. لقد كان ينتمي إلى المدرسة القديمة في عالم التدريب، وكان قريباً للغاية من اللاعبين، وقد تعلمنا منه الكثير، ليس فقط فيما يتعلق بكرة القدم، ولكن فيما يتعلق بالنواحي الإنسانية أيضاً. لقد كان شخصاً استثنائياً، ودائماً ما تتذكره بكل إعجاب عندما نلتقي سوياً (مع اللاعبين السابقين)».

بيتري يتحدث إلى سانشيز خلال تدريب تشيلي عام 2016 (غيتي)

وفي بداية موسم 1996 - 1997، كان بيتري يلعب إلى جوار كل من جوليان لوبيتيغي وجوسيب غوارديولا ولويس إنريكي في برشلونة. ومن الغريب أن جميع اللاعبين الذين كانوا في التشكيلة الأساسية لبرشلونة في ذلك الموسم - باستثناء اثنين فقط، ظلاً بعملاً في مجال كرة القدم أيضاً - أصبحوا مدربين فنيين بعد ذلك. كما أن خمسة لاعبين فقط من ذلك الفريق لم يصبحوا مدربين فنيين أو مدربين رياضيين. وحتى المترجم الخاص بالمدير الفني في ذلك الموسم أصبح مديراً فنياً، ومن المؤكد أنك جميعاً تعرفونه وسمعتهم عنه، فهو المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو!

## مهاجم كولشستر يتحدث عن صدمته بعد أن عصف فيروس «كورونا» بخبطه الكروية فرانك نوبل: أعيش وأسرتي مأساة منذ إنهاء تعاقدني



فرانك نوبل لاعب كولشستر (غيتي)

إلا أن تمكن من إنجاز مسيرتنا الراهنة، خاصة أن بعضنا اليوم لم يعد له نادٍ يذهب إليه الموسم المقبل، وبحاجة لإظهار مهاراته كي يتمكن من الحصول على عرض بالانتقال إلى نادٍ ما. الحقيقة لا أدري كيف سيحلون هذه المشكلة؛ حسم جدول ترتيب الأندية تبعاً لمعدل عدد النقاط بالنسبة لعدد المباريات، ثم عقد تصفيات، يعني أن أي نادٍ كان بإمكانه الانطلاق في وقت متأخر من الموسم لم تعد أمامه أدنى فرصة. وأتذكر العام الماضي كيف أن فريق ترانمير كان بعيداً تماماً عن التصفيات، وما تزال أمامهم 10 مباريات، ورغم هذا انتهى الحال بصعودهم. ومع ذلك، يبقى هناك قدر هائل من المخاطر وراء عقد مباريات خلف الأبواب المغلقة، ما يجعلني على غير ثقة مما إذا كانت تلك فرصة جيدة.

ورغم أن رئيس النادي منحنا مزيداً من الوقت لترتيب أوضاعنا، فلست واثقاً من أي شيء في هذه المرحلة، وإنما أنتظر الأخبار بحسب، رغم أن المشكلة أن جميع الأندية الأخرى تمر بحالة القهقري هذه هي الأخرى. ولا تدري هذه الأندية كيف السبيل إلى التعامل مع اللاعبين المحبطين لديها، ولا كيف سيبدو شكل الموازنة. لذا، لا نملك جميعاً سوى الانتظار لرؤية ما ستتمخض عنه الفترة المقبلة. وتكشف الأزمة الراهنة مدى الهشاشة التي يمكن أن تصعب عليها حياتنا وسيرتنا المهنية.

العودة إلى الشمال لتعيش برقة أسرته حتى أتدبر أنا أمري، وأتحقق أين ستكون الخطوة المقبلة في مسيرتي. ومن المقرر أن نقاضي روثينا حتى نهاية تعاقدنا بحلول نهاية يونيو (حزيران)، وأفترض أنه حال استئناف النشاط الكروي قبل ذلك، سنتمكن من اللعب في صفوف كولشستر من جديد. إلا أن الموقف لم تتضح معالمه بعد. ما الذي يحدث إذا لم تتمكن السلطات المعنية من إنجاز الموسم حتى نهاية يوليو (تموز)؟ ربما نتكمن من لعب 5 مباريات فقط خلال يونيو (حزيران)، وتبقى 4 مباريات

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.

وكانت نواحي إحياء ابنتي الكبرى رغبتني في البقاء، فالناس لا تعي حجم القرارات التي يتعين عليك اتخاذها عندما يعرض عليك تعاقد جديد. ويختلف الوضع تماماً عما كان عليه قبل إيجاب أطفال، عندما كان باستطاعتنا غضون فترة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع في ظل الظروف الراهنة.



## كتاب يقدم 200 لقطة نادرة لمعالمها «رشيد في عصر الفوتوغرافيا» سيرة مصورة لمدينة مصرية



لدى استقبال أهالي رشيد للرئيس الراحل جمال عبد الناصر



صورة لمنزل عرب كولي قبل افتتاحه متحفاً حربياً في رشيد

القاهرة: نادية عبد الحليم

لا تكف هذه المدينة المصرية الصغيرة الواقعة على مصب فرع نهر النيل في البحر المتوسط عن لفت الانتباه، بداية من الحضارة الفرعونية حيث اشتهرت بالبطولات، وتصنيع المحلات الحربية، وصولاً إلى المشروع القومي لترميمها وتحويلها إلى متحف مفتوح بتكلفة ملياري جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، وبجانب هذا المشروع العملاق، تبرز مشروعات ثقافية وفنية يتبناها أفراد شغوفون بالمدينة، من بينها المشروع التوثيقي للباحث سعيد رخا، مدير عام متحف رشيد الوطني، الذي يقوم بحصر وجمع نسخ من كل ما يتعلق بتاريخ المدينة من وثائق وخرائط وصور وأعمال فنية ترتبط بها، سواء كانت ضمن مجموعات خاصة لأفراد أو جهات ومؤسسات عامة في داخل مصر أو خارجها، إضافة إلى شهادات ومقتنيات لدى أبناء وأحفاد رموز ذات صلة بالمدينة، ومن أحدث ما قدمه في هذا الإطار بالمدنية، «مشروع رشيد» من ملامح معمارها وأثارها وحكاياتها وأحداثها الكبرى، وتفصيل الحياة اليومية في حقب زمنية مختلفة، إضافة إلى مجموعة من اللوحات الفنية لكبار المستشرقين جسداً بها أحوال المدينة وجمال الطبيعة بها؛ ما يجعل من الكتاب مرجعاً مهماً للباحثين والشغوفين بالمدينة، يقول الدكتور سعيد رخا «الشرق الأوسط»، «ملثما سحرت مدينة رشيد الكثير من الرحالة والفنانين الأوروبيين بجمالها وتاريخها وأجرتهم على النوع بها وتم جمع هذا التاريخ وتوثيقه، وتجسيد الجمال من الآن تحضر من عدم وجودهم، يجب أن نجد الحل الوسط».

ويعد الكتاب سرداً بصرياً لرشيد؛ إذ يضم نحو مائتي صورة نادرة تروي تاريخ المدينة، وتكشف النقاب عن كثير من ملامح معمارها وأثارها وحكاياتها وأحداثها الكبرى، وتفصيل الحياة اليومية في حقب زمنية مختلفة، إضافة إلى مجموعة من اللوحات الفنية لكبار المستشرقين جسداً بها أحوال المدينة وجمال الطبيعة بها؛ ما يجعل من الكتاب مرجعاً مهماً للباحثين والشغوفين بالمدينة، يقول الدكتور سعيد رخا «الشرق الأوسط»، «ملثما سحرت مدينة رشيد الكثير من الرحالة والفنانين الأوروبيين بجمالها وتاريخها وأجرتهم على النوع بها وتم جمع هذا التاريخ وتوثيقه، وتجسيد الجمال من الآن تحضر من عدم وجودهم، يجب أن نجد الحل الوسط».

جدير بالذكر، أن فينيسيا كانت تستقبل 30 مليون سائح يمثلون شريان الحياة لاقتصادها القائم على السياحة بشكل جوهري، ولا شك أن عودتهم ستندفع العاملين في المجال أمثال اليساندرينو وغيره من العاملين في المطاعم والفنادق والمحال والبواخر.

ويكشف الكتاب عن الطابع التاريخي والمعماري لرشيد، وهو ما يعلق عليه مؤلفه قائلاً «ليس غريباً أن تكون محط أنظار الفوتوغرافيين منذ سنوات بعيدة، فقد وصفها الرحالة الفرنسي جان دو تيفينو في القرن السابع عشر، بأنها (جملة مدينة في مصر)، كما أطلق عليها الرحالة الروسي إيوان لوكيانوف في القرن الثامن عشر، لقب (مصر الصغرى التي تعد مبانيها أفضل من مباني القسطنطينية)».

ويأتي كتاب «رشيد في عصر الفوتوغرافيا» استكمالاً لما بدأه سعيد رخا من أبحاث تختص بحضارة المدينة وتاريخها، التي صدرت في إطار مشروع التوثيقي لها من خلال مجموعة من الكتب والأبحاث المطبوعة والمنشورة، ومنها: كتاب بعنوان «مدينة رشيد في عيون الرحالة والمستشرقين»، الصادر عن مؤسسة الأمانة العربية للطباعة والنشر والتوزيع باللغة العربية.



منزل الأمصلي الأثري في رشيد

## الدليل السياحي اليساندرينو يأخذ عملاءه عبر الشوارع مستعيناً بـ«غوغل» و«زومو» فينيسيا في ظل «كورونا»... «صحراء كبيرة»

لندن: عبير مشخص



زوار فينيسيا بعد تقليص الحجر يضعون الكمامات حتى في الجندول (أ.ف.ب)



بدأت معالم الحياة تعود جزئياً إلى الساحات بعد رفع القيود عن المقاهي (أ.ب.أ)



اليساندرينو تراكوبكو نقل عمله دليلاً سياحياً إلى العالم الافتراضي

المشهورة بمعمارها أيضاً بدورها خلال الطاعون الذي أصاب المدينة في 1630... وعلى اليسار يمكنكم رؤية جزيرة جودوكا...، يضيف قائلاً مشيراً إلى طبيعة الجولة الافتراضية «هذا أمر صعب بعض الشيء، اعتدت على التعامل المباشر مع زبائني والحديث معهم ورؤية تعبيراتهم، لكن في جولتنا هنا يمكنكم الحديث معي عبر تطبيق (زومو) وإرسال الملاحظات، ليس أمراً مثالياً، لكنها طريقة للتفاعل».

محاوله اليساندرينو للعودة إلى عمله مرة أخرى تلتفت موقع مجلة إلكترونية عن السياحة في إيطاليا، يناشد حساب المجلة الجمهور لمساندة أداءه السياحية في إيطاليا، يلفتني الإعلان وأتواصل مع اليساندرينو عبر البريد الإلكتروني لمعرفة معلومات أكثر عن حياته وحياته غيره من العاملين بمجال السياحة في إيطاليا.

يحرص اليساندرينو في إجابته عن أسئلتي على التأكيد بأن رحلاته الافتراضية عبر

الحياة في فينيسيا تحت وطأة «كورونا» كانت بمثابة «صحراء كبيرة» على حد تعبيره، «استطيع القول بان الوضع هناك يائس جداً، كل الفنادق والمطاعم والمحال وغيرها من المنشآت أوصدت أبوابها».

في السنوات الأخيرة طالب كثيرون في المدينة بتقليل الحركة السياحية التي كانت «تقتل المدينة»، لكن ما يحدث الآن فاجأ الكل وأشار العزم على محاولة العودة لنمط حياة كان منقطعاً، أي تقرير لمحطة «أي تي في» البريطانية تحدثت أحد رجال الدين في كنيسة سان ماركو قائلاً «هذه المدينة كانت تحضر من تدفق السياح وهي الآن تحضر من عدم وجودهم، يجب أن نجد الحل الوسط».

جدير بالذكر، أن فينيسيا كانت تستقبل 30 مليون سائح يمثلون شريان الحياة لاقتصادها القائم على السياحة بشكل جوهري، ولا شك أن عودتهم ستندفع العاملين في المجال أمثال اليساندرينو وغيره من العاملين في المطاعم والفنادق والمحال والبواخر.

بينتقلق اليساندرينو في جولته الأولى من صورة جوية لأشهر بقعة في فينيسيا وهي ساحة سان ماركو، يستخدم الرجل الأصفر على الخريطة للوصول إلى نقطة البداية، نحن الآن أمام واجهة قصر «دوج» دوق فينيسيا، القصر الضخم الشهير بواجهته المنيية على الطراز القوطي والمطل على القنال الكبير. يشرح اليساندرينو أهمية القصر ويرفق ذلك ببعض المعلومات التاريخية، ويبدو بمؤثر فارة الكمبيوتر إلى بعض المعالم المهمة في الصورة أمامنا «هذا العمود على يسار القصر يحمل تراثاً لأسد القديس ماركو، رمز مدينة فينيسيا... على امتداد البصر يمكنكم رؤية كنيسة سالوتي

الحياة في فينيسيا تحت وطأة «كورونا» كانت بمثابة «صحراء كبيرة» على حد تعبير اليساندرينو الذي أضاف: «استطيع القول إن الوضع هناك يائس جداً. الفنادق والمطاعم والمحال وغيرها من المنشآت أوصدت أبوابها»

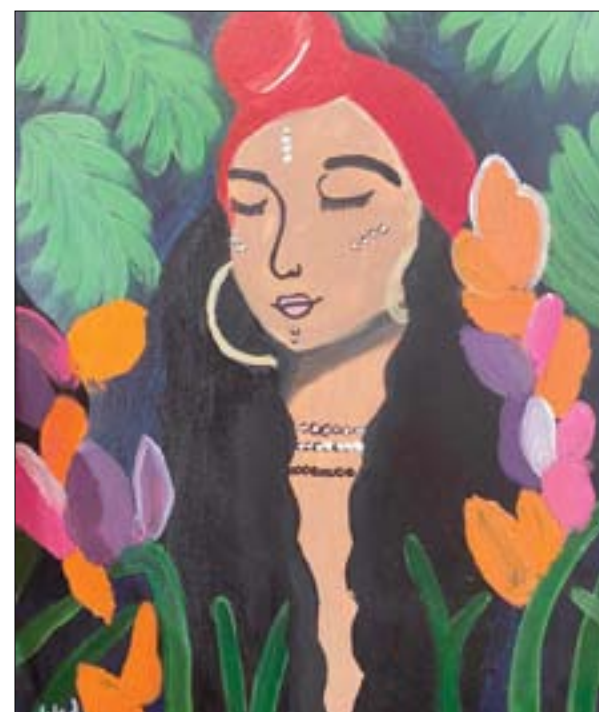
## احتفالاً باليوم العالمي للتنوع الثقافي للحوار والتنمية

### طفلة سعودية تسافر بـ«الطريف» إلى إبداعات أطفال «يونيسكو»

جدة: عائشة جعشري



... وأخرى بريشة الطفلة التي لم تتجاوز الـ12 من العمر



لوحة من رسم ود الغانم

الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، قد أثنى على مشاركة ود الغانم، وذلك عبر حسابه الرسمي في «تويتر» بتغريدته قال فيها: «572 طفلاً لم يتجاوزوا

أعمارهم بين 6 و12 عاماً، ونشرت الأعمال على موقع «إنستغرام» بين 8 أبريل (نيسان) و17 مايو (أيار) الماضيين.

في قلب كل مواطن؛ ولهذا السبب اخترت أن أرسم قصراً في قلب خريطة وطني».

وعرضت اليونيسكو رسومات مشاركتين تتراوح

ترنو الطفلة ود الغانم ابنة الـ12 سنة، نحو عالم الفنون بخطوات وثيقة على الرغم من حداثة سنّها، وقد طورتها بالاطلاع والتدريب والبيئة الحاضنة في المنزل والمدرسة، وكانت الغانم ضمن 572 طفلاً لم يتجاوزوا الـ12 سنة من 55 دولة أبعثوا في رسم 154 موقعاً للتراث العالمي، ورسمت بريشتها «حي الطريف» التاريخي في الدرعية.

وتقول الغانم لـ«الشرق الأوسط» عن بدايتها في محاولات الرسم بعمر خمس سنوات، تشجيع أرتها وخالتها الداعمة لها منذ أول رسمة رسمتها في طفولتها، وتضيف «استمرت أسرتي بتشجيعي وكنت مصرة على محاولاتي، حتى بدأت بالدروس الخصوصية في الرسم مع الأستاذة هادية باشا، وتعلمت معها المدارس الفنية وأصبحت من محبي الفنان العالمي فينست فان جوخ».

وعن اختيار رسمتها وعرضها ضمن الرسومات المختارة لليونيسكو، تقول الغانم «أردت أن يرى العالم أن هذا الأثر







